أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الالكترونية للمعلومات

تأليف

د. منيرة محمد مظهر

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تقديم

أ. د. حشمت قاسم

أستاذ علم المعلومات المتفرغ

كلية الآداب - جامعة القاهرة

دار الفجر للنشر والتوزيع

أنماط إفادة الباحثين العرب
في مجال المكتبات والمعلومات
من المصادر الإلكترونية للمعلومات

أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات
من المصادر الإلكترونية للمعلومات

الطبعة الأولى 2018

جميع الحقوق محفوظة للناشر

تأليف: د. منيرة محمد مظهر لطفي

رقم الإيداع : 15055

ISBN : 978-977-358-376-7

الناشر

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة

القاهرة - مصر

تليفون: 26242520 - 26246252(00202)

فاكس: 26246265 (00202)

Email: info@daralfajr.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأية طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدما.

أنماط إفادة الباحثين العرب

في مجال المكتبات والمعلومات

من المصادر الإلكترونية للمعلومات

تأليف

د. منيرة محمد مظهر لطفي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تقديم

الأستاذ الدكتور حشمت قاسم

أستاذ علم المعلومات المتفرغ

كلية الآداب - جامعة القاهرة

دار الفجر للنشر والتوزيع

2018

بسم اللـه الرحمن الرحيم

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللـهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {285/2} لاَ يُكَلِّفُ اللـهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {286/2})

صدق اللـه العظيم

(سورة البقرة، الآيات: 285-286)

الإهداء

إلى

أمـي وأبـي

د. منيـرة

شكر وتقدير

إن الحمد لله حمداً كثيراً طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه وفضله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ حشمت محمد علي قاسم أستاذ علم المعلومات المتفرغ بكلية الآداب جامعة القاهرة الذي شرفني بتقديم هذا العمل الذي هو في الأصل أطروحة ماجستير أجيزت عام 2009 وتفضل سيادته بالإشراف عليها.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ مصطفى أمين حسام الدين الأستاذ المساعد المتفرغ لعلم المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة على مساعدته الدائمة ودعمه المتواصل لي.

والحمد لله من قبل ومن بعد وإليه يرجع الأمر كله.

المحتويات

شكر وتقدير 7

تقديم 21

المقدمــة 23

الفصل الأول:البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.................... **31**

تمهيد.. 33

1- مدخلات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي 34

1-1 الباحثون العرب في مجال المكتبات والمعلومات 35

1-2 أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.. 40

1-3 التجمعات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات 49

1-4 الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 55

1-5 تمويل البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.......................... 57

1-6 المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي 58

2- التجهيز في البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.................. 59

3- مخرجات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي 59

خلاصة الفصل.. 60

الفصل الثاني:

تعامل الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات **61**

تمهيد 63

أولا: السمات الشخصية لعينة الدراسة 64

1-1 النوع 64

1-2 السن 65

1-3 المؤهلات العلمية 66

1-4 الوظيفة 67

1-5 الجنسية 68

1-6 القدرات اللغوية 69

ثانيا: إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات 70

2-1 مدى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات من جانب الباحثين 70

2-2 كثافة إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات 72

2-3 إفادة الباحثين من الفئات المختلفة للمصادر الإلكترونية للمعلومات 74

2-4 إفادة الباحثين من أدوات البحث على الشبكة 76

2-5 مدى توافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات 80

2-6 مدى إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية وفقا لطرق الإتاحة

(غير مجانية / مجانية) 84

2-7 لغة المصادر الإلكترونية للمعلومات التي يفيد منها الباحثون في المجال 86

2-8 طبيعة المعلومات التي يتم اللجوء إلى المصادر الإلكترونية للبحث عنها 87

2-9 أسباب تفضيل الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات 88

2-10 دوافع التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات 89

2-11 الطرق المتبعة في التعرف على المصادر الإلكترونية للمعلومات 90

2-12 معايير تقييم المصادر الإلكترونية للمعلومات التي يفيد منها الباحثون 91

2-13 مدى أهمية المصادر الإلكترونية للمعلومات من وجهة نظر الباحثين 93

ثالثا: الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات 94
3-1 مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات 94
3-2 القواعد المتبعة في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات 95
رابعا: الصعوبات التي تواجه الباحثين عند الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات................ 97
خامسا: الاحتياجات التدريبية للباحثين لزيادة الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.......... 98
5-1 مدى الحاجة إلى التدريب لزيادة الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات................. 98
5-2 المهارات التي يرغب الباحثون في تلقي مزيد من التدريب عليها................................ 99
5-3 الدور الذي يمكن أن تنهض به المكتبات لرفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية
للمعلومات 100
سادسا: مقترحات أخرى لتحسين سبل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات 101
خلاصة الفصل.. 102

الفصل الثالث: الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات المجازة
من أقسام المكتبات والمعلومات العربية **105**

تمهيد... 107
أولا: التوزيعات النوعية للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية
للمعلومات خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004.. 109
1-1 التوزيع الزمني للأطروحات التي خضعت للدراسة والتحليل 109
1-2 مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات 112
1-3 التوزيع الزمني للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات................. 115
1-4 التوزيع النوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية
للمعلومات 117
1-5 التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات....... 119

6-1 توزيع الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات
وفقا لنوع الباحثين 121

ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004 123

1-2 التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 123

2-2 عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحة الواحدة 126

3-2 التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 127

4-2 التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 129

5-2 عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات.................. 133

6-2 أهم الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
التي تم الاستشهاد بها 141

خلاصة الفصل.. 150

الفصل الرابع: الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في مقالات الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات... **153**

تمهيد... 155

أولا: التوزيعات النوعية للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الدوريات موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004.................................. 156

1-1 التوزيع الزمني للمقالات المصدرية وفقا للدوريات التي نشرت بها.......................... 156

2-1 مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالات المصدرية 161

3-1 التوزيع الزمني للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات. 164

4-1 التوزيع الموضوعي للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر
الإلكترونية للمعلومات... 168

5-1 توزيع المقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات
وفقا للباحثين 171
ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في الدوريات
محل الدراسة خلال الفترة من عام 1998 حتى عام 2004.. 175
1-2 التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 175
2-2 عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالة الواحدة 178
3-2 التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 179
4-2 التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 181
5-2 عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات 185
6-2 أهم الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي
تم الاستشهاد بها... 190
خلاصة الفصل.. 198

الخاتمـــة **203**

أولا: النتائج... 201
ثانيا: التوصيات 209

قائمة المصادر **213**

المصادر العربية.. 215
المصادر الأجنبية 223

مصطلحات الدراسة.. **225**

قائمة الجداول

الجدول رقم (1-1) فئات الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات وإنتاج كل فئة من المقالات 37
الجدول رقم (1-2) أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي 41
الجدول رقم (1-3) التجمعات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات 50
الجدول رقم (1-4) الدوريات التي تصدرها التجمعات المهنية العربية المتخصصة في المجال 53
الجدول رقم (1-5) حجم الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 56
(منذ بدايته عام 1882 إلى عام 2000) 56
الجدول رقم (2-1) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للنوع 64
الجدول رقم (2-2) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للسن 65
الجدول رقم (2-3) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي 66
الجدول رقم (2-4) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للوظيفة 67
الجدول رقم (2-5) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للجنسية 68
الجدول رقم (2-6) اللغات الأجنبية التي يجيدها أفراد العينة 69
الجدول رقم (2-7) إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات 70
الجدول رقم (2-8) معدل إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات 73
الجدول رقم (2-9) كثافة إفادة الباحثين من كل نوع من أنواع المصادر الإلكترونية للمعلومات 75
الجدول رقم (2-10) أدوات البحث التي يفيد منها الباحثون في المجال 76
الجدول رقم (2-11) أبرز محركات البحث التي يفيد منها الباحثون في المجال 78
الجدول رقم (2-12) خيارات البحث التي يفيد منها الباحثون عند التعامل مع محركات البحث 79

الجدول رقم (2-13) أماكن إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات 80
الجدول رقم (2-14) مدى توافر المهارة في التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات 81
الجدول رقم (2-15) الأفراد الذين تتم الاستعانة بهم من قبل الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات التي لا تتوافر لهم مهارة التعامل معها 82
الجدول رقم (2-16) سبل اكتساب مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات......... 83
الجدول رقم (2-17) تلبية المصادر الإلكترونية المجانية لاحتياجات الباحثين.............................. 85
الجدول رقم (2-18) لغات المصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون 86
الجدول رقم (2-19) طبيعة المعلومات التي عادة ما يتم البحث عنها في المصادر الإلكترونية للمعلومات 87
الجدول رقم (2-20) أسباب تفضيل الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات........ 88
الجدول رقم (2-21) دوافع الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.................... 89
الجدول رقم (2-22) استراتيجيات الباحثين في التعرف على المصادر الإلكترونية للمعلومات..... 90
الجدول رقم (2-23) معايير الباحثين لتقييم المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها 92
الجدول رقم (2-24) مدى أهمية المصادر الإلكترونية للمعلومات من وجهة نظر الباحثين...... 94
الجدول رقم (2-25) مدى استشهاد الباحثين بالمصادر الإلكترونية للمعلومات 94
الجدول رقم (2-26)القواعد التي يتبعها الباحثون في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات 96
الجدول رقم (2-27) صعوبات الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات 97
الجدول رقم (2-28) مدى حاجة الباحثين إلى التدريب على التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات 98

الجدول رقم (2-29)المهارات التي يحتاج الباحثون إلى مزيد من التدريب عليها 99
الجدول رقم (2-30) دور المكتبات في رفع مستوى الإفادة من المصادر
الإلكترونية للمعلومات.. 100
الجدول رقم (3-1) الأطروحات المجازة من الأقسام موضوع الدراسة في الفترة
من عام 1998 إلى عام 2004 التي خضعت للدراسة والتحليل 110
الجدول رقم (3-2) الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في مقابل الأطروحات التي لم
تستشهد بمصادر إلكترونية 113
الجدول رقم (3-3) التوزيع الزمني للأطروحات التي استشهدت بالمصادر
الإلكترونية للمعلومات.. 115
الجدول رقم (3-4) التوزيع النوعي للأطروحات التي استشهدت بمصادر
إلكترونية للمعلومات.. 118
الجدول رقم (3-5) التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية
للمعلومات 120
الجدول رقم (3-6) توزيع الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا
لنوع الباحثين... 121
الجدول رقم (3-7) التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات في مقابل
المصادر التقليدية 123
الجدول رقم (3-8) التوزيع النوعي لإجمالي المصادر المستشهد بها في الأطروحات موضوع
الدراسة... 125
الجدول رقم (3-9) عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحة
الواحدة 126
الجدول رقم (3-10) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات........ 127
الجدول رقم (3-11) توزيع المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها وفقا
لفئتيها الأساس (الأسطوانات الضوئية - الإنترنت).. 129

الجدول رقم (3-12) أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة على الاسطوانات الضوئية المكتنزة التي تم الاستشهاد بها 130
الجدول رقم (3-13) أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها .. 131
الجدول رقم (3-14) عناصر البيانات التي أقرتها المواصفة الدولية رقم 690 لصياغة الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات.............................. 135
الجدول رقم (3-15) عناصر البيانات المسجلة في الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية الواردة في الأطروحات 138
الجدول رقم (3-16) الدوريات الإلكترونية غير المتخصصة التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات محل الدراسة 142
الجدول رقم (3-17) الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات محل الدراسة 143
الجدول رقم (4-1) التوزيع الزمني للمقالات المصدرية التي خضعت للدراسة والتحليل....... 157
الجدول رقم (4-2) المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في مقابل المقالات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية 161
الجدول رقم (4-3) التوزيع الزمني المقالات المصدرية التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات 165
الجدول رقم (4-4) التوزيع الموضوعي للمقالات المصدرية التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات 169
الجدول رقم (4-5) توزيع المقالات المصدرية التي استشهدت بمصادر إلكترونية وفقا لنوع الباحث.. 172
الجدول رقم (4-6) توزيع المقالات المصدرية التي استعانت بمصادر إلكترونية وفقا لفئات الباحثين 174

الجدول رقم (4-7) التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقابل المصادر التقليدية 176
الجدول رقم (4-8) التوزيع النوعي لإجمالي المصادر المستشهد بها في الدوريات محل الدراسة 178
الجدول رقم (4-9) عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالة الواحدة 179
الجدول رقم (4-10) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها 180
الجدول رقم (4-11) توزيع المصادر الإلكترونية المستشهد بها وفقا للفئتين الأساس من المصادر الإلكترونية للمعلومات (الأسطوانات المكتنزة - الإنترنت)........ 181
الجدول رقم (4-12) أنواع المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في فئة المصادر المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة........ 183
الجدول رقم (4-13) أنواع المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في فئة المصادر المتاحة على الإنترنت........ 184
الجدول رقم (4-14) عناصر البيانات الواردة في الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية في مقالات الدوريات........ 186
الجدول رقم (4-15) الدوريات الإلكترونية غير المتخصصة في المجال التي تم الاستشهاد بها .. 190
الجدول رقم (4-16) الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تم الاستشهاد بها........ 192

قائمة الأشكال

الشكل رقم (1-1) فئات الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات وإنتاج كل فئة من المقالات 37
الشكل رقم (1-2) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع 65
الشكل رقم (2-2) توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل العلمي 66
الشكل رقم (3-2) توزيع أفراد العينة وفقا للوظيفة 67
الشكل رقم (4-2) توزيع أفراد العينة وفقا للجنسية 69
الشكل رقم (5-2) نسبة الباحثين الذين يفيدون من المصادر الإلكترونية للمعلومات 70
الشكل رقم (6-2) كثافة إفادة الباحثين من كل فئة من الفئات الأساس للمصادر الإلكترونية للمعلومات 74
الشكل رقم (7-2) إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية غير المجانية 84
الشكل رقم (8-2) مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات بين الباحثين في المجال 95
الشكل رقم (1-3) نسبة الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية إلى الأطروحات التي لم تستشهد 114
الشكل رقم (2-3) التطور الزمني للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة 116
الشكل رقم (3-3) التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات 120
الشكل رقم (4-3) توزيع الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقاً لنوع الباحث 122
الشكل رقم (5-3) نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها إلى نسبة المصادر التقليدية المستشهد بها في الأطروحات 124

الشكل رقم (3-6) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في الأطروحات.. 128
الشكل رقم (4-1) نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية إلى المقالات التي لم تستشهد 162
الشكل رقم (4-2) التطور الزمني لنسبة المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية عبر سنوات الدراسة 165
الشكل رقم (4-3) التوزيع الموضوعي للمقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.. 169
الشكل رقم (4-4) توزيع المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية وفقا لنوع الباحث.. 172
الشكل رقم (4-5) نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقابل المصادر التقليدية المستشهد بها.. 177
الشكل رقم (4-6) توزيع المصادر الإلكترونية المسشتهد بها وفقا للغة................................ 181
الشكل رقم (4-7) التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها.................... 182

تقديم

التعرف على أنماط إفادة الباحثين العرب من المصادر الإلكترونية للمعلومات، قضية بالغة الأهمية من زاويتين. الأولى بيان أنواع المصادر التي يقبل الباحثين على الإفادة منها وبالتالي تحديد الأهمية النسبية لكل منها، والثانية بيان مدى تأثير كل من هذه المصادر على سلوكهم في البحث عنها والتعامل معها وتقييمها وجوانب إفادتهم منها والمشكلات التي قد تعوق هذه الإفادة.

ولاشك أن الدراسة المنهجية لهذه القضية يسهم في تطوير خدمات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي لتصبح أكثر ارتباطا بأهداف المستفيدين، وأكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية والبحثية في بيئة العنكبوتية العالمية، فضلا عن توفير البيانات اللازمة لمتابعة وقياس أداء هذه الخدمات وتقييمها لضمان تحقيقها لأفضل معدلات الكفاءة والفعالية.

ويتناول هذا الكتاب، الذي قدم في الأصل كأطروحة لنيل درجة الماجستير في تقنيات المعلومات من كلية الآداب - جامعة القاهرة، قضية إفادة الباحثين العرب من المصادر الإلكترونية للمعلومات بالتطبيق على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. ذلك أنهم من أكثر الفئات البحثية اهتماما بهذه المصادر بحكم طبيعة وأهداف اختصاصهم. فيقدم بيانات ومعلومات موضوعية تكشف عن دوافعهم للتعامل مع هذه المصادر، والإفادة منها، ومعايير تقييمهم لها، والطرق التي يتبعونها في صياغة الاستشهادات المرجعية بها، فضلا عن تحليل لهذه الاستشهادات.

إن شمول ودقة وموضوعية النتائج التي توصلت إليها الباحثة وعرضت في هذا الكتاب، تعكس الجهد العلمي الذي بذلته لتقديم هذه المعالجة المحكمة التي تتميز بالوضوح والإيجاز وأمانة التوثيق.

إنني على يقين أن ما يشتمل عليه هذا الكتاب من محتوى معرفي يمثل إضافة ثرية للمكتبة العربية في الموضوع، كما يمثل إسهاما في تنمية الوعي بأهمية دراسات المستفيدين والإفادة من المعلومات خصوصا في بيئة العنكبوتية العالمية. ومن الطبيعي أن يفيد من هذا الجهد العلمي المعنيون بدراسات الإفادة من المعلومات، فضلا عن المعنيين بالتخطيط والتنفيذ لخدمات المكتبات والمعلومات وتقييم أدائها، وكذلك المعنيين بالمصادر الالكترونية للمعلومات في وطننا العربي إعدادا ومعالجة وبثا وإتاحة.

والله من وراء القصد.

الأستاذ الدكتور حشمت قاسم

مقدمة

ينظر اختصاصيو المعلومات إلى الإنترنت من زاويتين؛ فهي أولا قناة للتواصل بين الأفراد والتجمعات، وثانيا مصدر للمعلومات الناتجة عن الاعتماد على العنكبوتية العالمية في النشر[1]. وقد ظهرت العنكبوتية العالمية مع نهاية القرن العشرين[2]، وكان لها أكبر الأثر في توفير طرق جديدة لنشر المعلومات، وإتاحتها ؛ حيث يمكن لأي فرد تتوافر له مقومات الاتصال بالإنترنت نشر ما يريد من معلومات، بالإضافة إلى توفيرها إمكانية الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات في مختلف المجالات ولمختلف الأغراض، ودون التقيد بحدود الزمان والمكان وأصبحت مصادر المعلومات بمختلف فئاتها النوعية والوظيفية والموضوعية تتاح على الإنترنت، بالإضافة إلى ظهور مصادر للمعلومات لا مقابل لها في بيئة الاتصال العلمي التقليدية مثل قوائم المراسلات، ومنتديات المناقشة، والمدونات الإلكترونية.

ويحفل الإنتاج الفكري بالإحصاءات الخاصة بحجم الإنترنت، وأعداد المتعاملين معها، ومقدار ما يتدفق عبرها من معلومات. فعلى سبيل المثال، في عام 2008 بلغ عدد المتعاملين مع الإنترنت ما يزيد عن بليون ونصف بليون متعاملا (1.596.270.108) يشكلون نسبة 23.8% من سكان العالم، وأن نسبة الزيادة في عدد المتعاملين مع الإنترنت

(1) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط2، مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، 2007. ص 237.

(2) عبد الرحمن فراج. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت: أشكالها وبعض خصائصها. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 9، ع 18.(يوليو 2002). ص 181.

في الفترة من عام 2000 حتى عام 2008 بلغت (342.2%)[1]. أما العنكبوتية العالمية فيتضاعف حجمها كل خمسين يوما حيث يضاف موقع جديد كل أربع ثوان[2].

وتدل هذه الإحصاءات على مدى الاهتمام الذي تحظى به الإنترنت من جانب الأفراد، وما لها من تأثير عليهم، وعلى سلوكهم في البحث عن المعلومات واسترجاعها حتى أنها أصبحت تمثل لدى البعض المصدر الأول الذي يتم الرجوع إليه للحصول على المعلومات.

وقد كان لهذا التغير في بيئة المعلومات وظهور وسائط جديدة لنشر المعلومات تأثيره الواضح على الباحثين؛ حيث تغيرت أساليبهم وسلوكياتهم سواء في البحث عن المعلومات واسترجاعها، أو الاتصال فيما بينهم، أو نشر النتائج التي يتوصلون إليها. ولم يقتصر هذا التأثير على الباحثين في مجالات بعينها، ولكنه شمل الباحثين في مختلف المجالات، لذلك كان لابد من التعرف على أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات، ومدى تأثير هذا الشكل الجديد على سلوكهم وأدائهم، والمشكلات التي يواجهونها في الإفادة من هذه المصادر.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تهتم بدراستها، وذلك نظرا لأن هذه الفئة تهتم بالمعلومات وتقنيات المعلومات، وبالتالي فمن المتوقع لها أن تكون من أول الفئات التي تستخدم هذه التقنيات. وبتحقيق هذه الدراسة لهدفها الأساسي وهو التعرف على الجوانب المختلفة لإفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات، والمشكلات التي يواجهونها في إفادتهم من هذا الشكل من المصادر، يمكن الوصول إلى نتائج قد توفر إرشادات حول سبل تلبية احتياجات الباحثين من هذه المصادر، وتوصيات ومقترحات تسهم في حل المشكلات التي تتعلق بالإفادة منها.

---

(1) Internet Usage Statistics: The Internet Big Picture: World Internet Users and Population Stats. Miniwatts Marketing Group. 2009. Available at: www.internetworldstats.com/stats.htm. [Accessed 12/1/2009]

(2) حشمت قاسم. المكتبات الوطنية وتضافر الجهود العربية لمواجهة تحديات التراث الإلكتروني. في: الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2005. ص465.

وتهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على واقع إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات ويشمل ذلك التعرف على أنواع المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها، ومدى توافر مقومات التعامل مع هذه المصادر، ودوافع الإفادة منها، ومعايير تقييمها، والطرق المتبعة في صياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بهذه النوعية من المصادر، ومدى التزام الباحثين بالدقة في ذلك، والمشكلات التي تواجه الباحثين في التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، ومقترحاتهم للتغلب على هذه المشكلات.

2- تحليل الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في بحوث المكتبات والمعلومات وتحديدا في كل من الأطروحات ومقالات الدوريات.

ولتحقيق هذه الدراسة لأهدافها، تمت صياغة مجموعتين من الأسئلة:

المجموعة الأولى: تدور حول الجوانب التي ترسم صورة للواقع الفعلي لإفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات وتشمل:

- ما نسبة الباحثين الذين يفيدون من المصادر الإلكترونية للمعلومات مقارنة بالباحثين الذين لا يفيدون منها؟
- ما أنواع المصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون؟
- ما مدى توافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات؟
- ما هي دوافع التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات؟
- ما هي الاستراتيجيات التي يتبعها الباحثون للوصول إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات؟
- ما مدى تلبية المصادر الإلكترونية المجانية وغير المجانية لاحتياجات الباحثين؟
- ما هي المعايير التي يضعها الباحثون لتقييم المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها؟
- ما القواعد التي يتبعها الباحثون في صياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات؟ وما مدى التزامهم بها؟

- ما المشكلات المتعلقة بالإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، وما سبل التغلب عليها؟

المجموعة الثانية: تتناول الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات ومقالات الدوريات المتخصصة في المكتبات وعلم المعلومات وتشمل:

- ما نسبة الأطروحات والمقالات التي تستشهد بمصادر إلكترونية للمعلومات في مقابل تلك التي لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات؟
- ما معدل الزيادة في نسبة الأطروحات والمقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة (والتي تشمل الفترة من عام 1998 إلى عام 2004) ؟
- ما نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات والمقالات مقارنة بالمصادر الورقية المستشهد بها؟

وتتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في أنها تركز على أنماط الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات من قبل الباحثين العرب في تخصص المكتبات والمعلومات، ممن لهم إنتاج فكري صدر في شكل أطروحات مجازة من أحد أقسام المكتبات والمعلومات العربية التي تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في المجال، أو في شكل مقالات نشرت في الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. أما الحدود النوعية فتتناول الدراسة أنماط الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات سواء المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة أو على الإنترنت بغض النظر عن لغة هذه المصادر. وتجدر الإشارة إلى أنه في الجزء الذي تستعين فيه الدراسة بأسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية تم التركيز على تحليل الاستشهادات الواردة في الأعمال المصدرية(*) التي ظهرت في الفترة من عام 1998

(*) الأعمال المصدرية: هي تلك الأعمال التي تم تحليل الاستشهادات الواردة بها سواء كانت أطروحات أو مقالات دوريات.

حتى عام 2004، وقد اختير عام 1998 كبداية ؛ نظرا لأن المصادر الإلكترونية للمعلومات في ذلك الوقت بدأت تكتسب أهمية بين الباحثين في المجال إذ أشارت دراسة سابقة إلى أن البداية الفعلية للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات المتاحة على الإنترنت كانت في عام 1997 إلا أنها كانت بداية متواضعة تتمثل في استشهاد واحد بالمائة فقط (مقال واحد) من إجمالي ما نشر في هذه السنة(1).

وتتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يكفل القدرة على تشخيص الظواهر وتفسيرها، ومن ثم فإنه أفضل المناهج التي يمكن الاستعانة بها لقياس الإفادة من المصادر الإلكترونية، مع الاستعانة بأسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية في عينة من الأطروحات ومقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وفي هذا الإطار تم اتخاذ الإجراءات التالية:

1- استطلاع آراء عينة من الباحثين في المجال حول إفادتهم من المصادر الإلكترونية للمعلومات، من خلال إعداد استبيان في شكل إلكتروني وإتاحته على صفحة على الإنترنت www.softwareegypt.com/drmonera ثم إرسال خطاب على عناوين البريد الإلكتروني لعينة من الباحثين المتخصصين في المجال لدعوتهم للمشاركة في الإجابة على الاستبيان. وأمكن الحصول على 61 استجابة صالحة للدراسة والتحليل تشكل حوالي 14.12% من إجمالي الباحثين في المجال، والذي أمكن تقدير عددهم بجمع عدد الباحثين من مؤلفي الأطروحات والمقالات التي أجيزت خلال فترة الدراسة ليبلغ عددهم 432 باحث (207 باحث من أصحاب الأطروحات و225 باحث من مؤلفي المقالات). وقد تبدو نسبة الاستجابة ضئيلة، إلا أن هذه النسبة لا تقل عن نسبة السبعة بالمائة، وهي النسبة التي لا يجب أن يقل عنها حجم العينة في

(1) مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة للاستشهادات المرجعية. المجلة العربية للعلوم والمعلومات. س 18، ع3(ربيع الثاني 1425/يونيو 2004). ص 60.

العلوم الاجتماعية، وبخاصة فيما يتعلق بدراسات المكتبات إلا في حالات نادرة[1].

2- تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية التالية: جامعة القاهرة - جامعة الإسكندرية - جامعة بني سويف - جامعة طنطا- جامعة المنوفية - جامعة حلوان. هذا بالإضافة إلى الأطروحات المجازة من كل من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

3- تحليل الاستشهادات المرجعية في المقالات الصادرة عن خمس دوريات عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات وهي: "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" و"دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات" و"عالم المعلومات والمكتبات والنشر" و"مجلة المكتبات والمعلومات العربية" و"مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية"، وقد تم استبعاد الافتتاحيات والمقالات المترجمة والتقارير وعروض الكتب.

وإذا كانت الدراسات السابقة التي تناولت إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات ركزت بصفة أساسية على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية دون استطلاع آراء الباحثين حول أنماط الإفادة من هذه المصادر، فإن الدراسة الحالية تحاول أن تجمع بين أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية واستطلاع آراء الباحثين حول الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات لتقديم صورة أكثر شمولا.

وتتكون الدراسة من أربعة فصول، تليها خاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات. حيث يرد الفصل الأول بعنوان " البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي " كتمهيد لدراسة أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من

(1) أمنية مصطفى صادق. الأخطاء الشائعة في تصميم وتفريغ الاستبيانات وعرض بياناتها: دراسة تحليلية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص 139.

المصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال تحديد الخطوط العريضة لواقع نظام البحث العلمي في المجال في الوطن العربي من حيث مدخلات هذا النظام، وما يتم من تفاعل بين هذه المدخلات، ومخرجات هذا النظام، وذلك لتوضيح مدى المساهمة التي يمكن للمصادر الإلكترونية للمعلومات أن تقدمها لمساندة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.

يتبعه الفصل الثاني "تعامل الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات"، الذي حاول في جزئه الأول تحديد الجوانب المختلفة لإفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات والتي شملت: كثافة إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات، إفادة الباحثين من الفئات المختلفة للمصادر الإلكترونية للمعلومات، مدى توافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، مدى إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية وفقا لطرق الإتاحة (غير مجانية/ مجانية)، لغة المصادر الإلكترونية للمعلومات التي يفيد منها الباحثون في المجال، طبيعة المعلومات التي يتم اللجوء إلى المصادر الإلكترونية للبحث عنها، أسباب تفضيل الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، دوافع التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، الطرق المتبعة في التعرف على المصادر الإلكترونية للمعلومات، معايير التقييم للمصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون، ثم يأتي الجزء الثاني من هذا الفصل ليتناول الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات والقواعد المتبعة في صياغة هذه الاستشهادات، أما الجزء الثالث منه فتناول الصعوبات التي تواجه الباحثين عند الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، وقد تلا ذلك عرض للاحتياجات التدريبية للباحثين لزيادة الإفادة من هذه المصادر، ويختتم الفصل بمقترحات لتحسين سبل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات .

يأتي بعد ذلك الفصل الثالث "الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات العربية"، وقدم هذا الفصل التوزيعات النوعية للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، ثم

التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في هذه الأطروحات، لترد بعد ذلك عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات الواردة في هذه الأطروحات، وينتهي الفصل بأبرز الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والتي تم الاستشهاد بها.

أما الفصل الرابع "الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في مقالات الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات"، فقد جاء متبعا نفس الأسلوب الذي ورد في الفصل الثالث ولكن في شكل آخر من أشكال البحوث العلمية وهي مقالات الدوريات، ويعرض هذا الفصل التوزيعات النوعية للمقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004 والتي نشرت في الدوريات محل الدراسة، وكذلك التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية المستشهد بها والواردة في هذه المقالات، مع الإشارة إلى عناصر البيانات المسجلة في الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، ويختتم الفصل بأهم الدوريات الإلكترونية الواردة في استشهادات الباحثين.

وفي الختام جاءت النتائج والتوصيات، متبوعة بقائمة المصادر.

المؤلفة

الفصل الأول

البحث العلمي

في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- مدخلات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي
- التجهيز في البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي
- مخرجات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي
- خلاصة الفصل

الفصل الأول

البحث العلمي
في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي

تمهيد:

يمهد هذا الفصل لدراسة أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال تحديد الخطوط العريضة لنظام البحث العلمي في المجال في الوطن العربي من حيث مدخلات هذا النظام، وما يتم بين هذه المدخلات من عمليات تفاعل وتجهيز، ومخرجات هذا النظام، مع التركيز بصفة أساسية على مدخلات هذا النظام، ذلك أن هذه الأطروحة تركز في المقام الأول على جانبين يمثلان أبرز مدخلات نظام البحث العلمي في المجال، وهما الباحثون، ومصادر المعلومات التي يفيدون منها.

البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات:

لاشك أن البحث العلمي ركن أساسي من أركان علم المكتبات والمعلومات ودعامة من أهم دعائمه، إذ يقع عليه الدور الأكبر في إرساء أسس هذا العلم ونظريته وفلسفته

وبيان دوره في خدمة المجتمع، فضلا عن إضافة الجديد إلى معارفه والمساهمة في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تصادف العاملين في مرافق المعلومات بمختلف فئاتها[(1)].

وترتبط بداية البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بالدرجة الأولى ببرامج الماجستير والدكتوراه التي أنشأها قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، الذي أجاز أول رسالة للدكتوراه في المكتبات عام 1960[(2)].

ولما كان البحث العلمي في أي مجال يشكل نظاما له أهدافه ومدخلاته ومخرجاته، فضلا عما بين هذه المدخلات والمخرجات من أنشطة وعمليات[(3)]. ففيما يلي سيتم عرض نظام البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بمكوناته الثلاثة: المدخلات، والتجهيز، والمخرجات.

1- مدخلات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

يعتمد نجاح أي نظام في تحقيق أهدافه على مدى توافر المدخلات أو المقومات اللازمة لهذا النظام بصورة مناسبة.

وتتكون مدخلات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات من:

أ - **الموارد البشرية:** وتتمثل بشكل أساسي في الباحثين القادرين على إجراء البحوث العلمية، وتساهم كل من أقسام المكتبات والمعلومات، والتجمعات المهنية الممثلة في الجمعيات والاتحادات في إعداد هذه العناصر.

---

(1) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.ص11.

(2) المصدر السابق. ص 43.

(3) حشمت قاسم. حول أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات (كلمة المحرر). دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. مج 9، ع3 (سبتمبر2004). ص 7.

ب- **الموارد المادية:** وتشمل كافة الموارد والتجهيزات التي تسهم في توفير البيئة الملائمة لإعداد البحوث العلمية مثل التمويل، والمكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة، والإنتاج الفكري المتخصص.

ومما لا شك فيه أنه بدراسة واقع مدخلات نظام البحث العلمي في المجال، وما يرتبط بها من مشكلات يمكن التنبؤ بمخرجات هذا النظام، وقدرته على تحقيق أهدافه، تلك الأهداف التي تتركز في الإسهام في تنمية المعرفة البشرية، والتصدي لمشكلات المجتمع وتحدياته[1].

ويمكن إفراد مدخلات نظام البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي فيما يلي:

- الباحثون في مجال المكتبات والمعلومات.
- أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات.
- التجمعات المهنية في المجال.
- الإنتاج الفكري في المجال.
- التمويل.
- المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة.

1-1 الباحثون العرب في مجال المكتبات والمعلومات:

العنصر البشري هو اللبنة الأساسية للبحث العلمي في أي مجال من مجالات المعرفة البشرية، والمحرك الرئيسي له، ولذلك فإن الباحثين القادرين على إجراء البحوث العلمية من أهم مقومات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.

وإذا كانت الدوريات تشكل أحد أهم وأبرز قنوات نشر البحوث العلمية للباحثين في المجال، فقد قامت الباحثة بدراسة مقالات الدوريات العربية بوصفها من أبرز البيئات

(1) حشمت قاسم. حول أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات (كلمة المحرر). مصدر سابق. ص 12.

أو مجتمعات الدراسة التي يمكن بدراستها التعرف على الباحثين في المجال وفئاتهم وإنتاج كل فئة.

ومن خلال دراسة مقالات الدوريات التي نشرت في الدوريات العربية موضوع الدراسة الحالية وهي: "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" و"دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات" و"عالم المكتبات والمعلومات والنشر" و"مجلة المكتبات والمعلومات العربية" و"مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية" خلال الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، فقد تبين أن إجمالي عدد المقالات التي تمثل دراسات وبحوث علمية 511 مقالة، وقد خضعت للدراسة عينة بلغت 489 مقالة تشكل 95.69% من مجمل ما نشر خلال فترة الدراسة، وتنوعت هذه المقالات ما بين مقالات تشكل بحوثا فردية بلغ عددها 444 مقالة بنسبة 90.8%، بينما بلغ عدد المقالات ذات التأليف المشترك 45 مقالة بنسبة 9.2%. ويرد تفصيل ذلك في الجدول رقم (1-1) فئات الباحثين في المجال وإنتاج كل فئة من المقالات. وتجدر الإشارة إلى أن المقالة التي اشترك في إعدادها اثنان من الباحثين تم حسابها نصف مقالة لكل باحث، والمقالة التي اشترك في إعدادها ثلاثة باحثين تم حسابها ثلث مقالة لكل باحث.

ويتضح من الجدول رقم (1-1) ما يلي:

1- توزع الباحثون القائمون على كتابة المقالات التي تشكل دراسات وبحوث في الدوريات موضوع الدراسة في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، على خمس فئات أساسية، ولم تستطع الباحثة تحديد الفئة التي ينتمي إليها 12 باحثا يشكلون حوالي 5.33% من مجموع الباحثين.

2- يمكن تقسيم الباحثين في المجال إلى ثلاث فئات أساسية هي:

- فئة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام المكتبات والمعلومات العربية.
- فئة اختصاصيي المكتبات والمعلومات.
- فئة الباحثين المتفرغين للبحث العلمي (*).

(*) يقصد بهذه الفئة الباحثون الذين يقومون ببحوث علمية كالأطروحات، ولا يشغلون أي وظيفة.

الجدول رقم (1-1) فئات الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات
وإنتاج كل فئة من المقالات

الفئة	العدد	النسبة من إجمالي الباحثين	إنتاج المقالات	النسبة من إجمالي المقالات
أعضاء هيئة التدريس	125	%55.56	363.66	%74.37
اختصاصيو المكتبات والمعلومات	45	%20	58.5	%11.96
الباحثون من خارج التخصص	20	%8.89	21.5	%4.40
الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس	19	%8.44	30.67	%6.27
الباحثون المتفرغون	4	%1.78	3.5	%0.72
غير محدد	12	%5.33	11.17	%2.28
الإجمالي	225	%100	489	%100

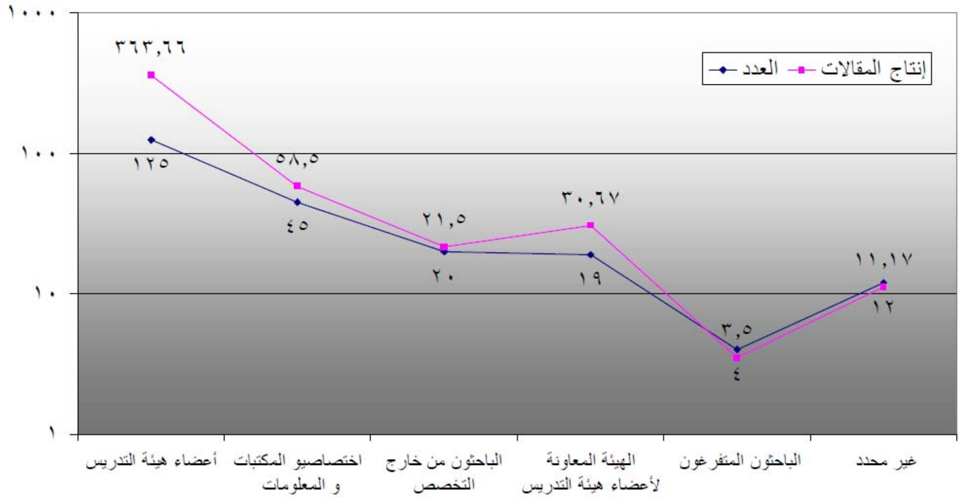

الشكل رقم (1-1) فئات الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات
وإنتاج كل فئة من المقالات

3- تشكل فئة أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بأقسام المكتبات والمعلومات العربية أكبر فئة من فئات الباحثين في المجال، حيث بلغ عددهم 144 باحث أي حوالي 64% من إجمالي الباحثين، وهذا يتفق مع ما تبين من دراسة حديثة حول البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في مصر من أن هذه الفئة هي أكبر فئات الباحثين في المجال، وأنها تشكل ما نسبته 76.5% [1]، وفيما يتعلق بإنتاج هذه الفئة من البحوث فتعد هذه الفئة هي أغزر الفئات إنتاجا للبحوث العلمية، حيث ساهمت ب (394.33) مقالة تشكل نسبة 80.64% من إجمالي عدد المقالات المنشورة من عام 1998 حتى عام 2004، ويرجع السبب في أن هذه الفئة أكثر الفئات اهتماما بالبحث العلمي؛ أن البحث العلمي يمثل أحد متطلبات عملها فتقديم البحوث العلمية من متطلبات الترقي لعضو هيئة التدريس، كما أن الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين مطالبون بإعداد البحوث العلمية ممثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه.

4- بلغ متوسط إنتاج كل عضو من أعضاء هيئة التدريس 2.91 مقالة خلال سنوات الدراسة، أي أن لكل عضو هيئة تدريس أقل من نصف مقالة في العام الواحد (0.42 مقالة)، فيما كان متوسط إنتاج أفراد الهيئة المعاونة 1.61 مقالة خلال سنوات الدراسة بمتوسط 0.23 مقالة في العام الواحد، بما يقرب من أقل من ربع مقالة في العام الواحد. وإن كانت مساهمة الهيئة المعاونة من المقالات قليلة فهذا أمر طبيعي حيث أن اهتمام هذه الفئة ينصب بشكل أساسي على إعداد الأطروحات التي يتعين عليهم الانتهاء منها خلال فترة زمنية محددة.

5- احتلت فئة اختصاصيي المكتبات والمعلومات المرتبة الثانية من حيث العدد والإسهام في إنتاج البحوث العلمية، فقد بلغ عدد الباحثين في هذه الفئة 45 باحثا أي حوالي

(1) أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة ميدانية تحليلية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي. أطروحة (دكتوراه) - جامعة بنها - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، 2006. ص 79.

20% من إجمالي الباحثين العرب في المجال، وأسهمت هذه الفئة ب (58.5) مقالة أي 11.96% من إجمالي المقالات التي نشرت خلال سنوات الدراسة، وبمتوسط إنتاج خلال مجمل سنوات الدراسة 1.3 مقالة، أي أن متوسط الإنتاج السنوي لكل اختصاصي بلغ 0.19 مقالة. وتعد هذه الفئة هي أكثر الفئات ارتباطا بالواقع المهني في المجال، وبالتالي فهي الأكثر قدرة على تحديد المشكلات التي تحتاج إلى الدراسة والبحث، ولذلك فمن الضروري تشجيع الباحثين في فئة اختصاصيي المكتبات على تحديد المشكلات التي تعاني منها المكتبات والقيام بدراستها[1].

6- جاءت في المرتبة الثالثة فئة الباحثين المتفرغين، ويقصد بهذه الفئة الباحثون الذين يشكل عملهم الأساسي البحث العلمي، وتشمل هذه الفئة الباحثين في مراكز البحوث والمكتبات الوطنية وطلاب المنح وطلاب الدراسات العليا المتفرغين للبحث العلمي ولا يشغلون أي وظيفة، وشكلت هذه الفئة 1.78% من إجمالي الباحثين بعدد 4 باحثين وقدمت هذه الفئة 3.5 مقالة بنسبة 0.72% من إجمالي عدد المقالات التي نشرت خلال سنوات الدراسة، وبلغ متوسط الإنتاج لباحثي هذه الفئة 0.88 مقالة خلال مجمل سنوات الدراسة، وبمتوسط إنتاج سنوي من المقالات 0.12 مقالة في العام الواحد لكل باحث.

وهناك عدد من المشكلات المرتبطة بالباحثين في المجال يمكن إجمالها فيما يلي:

- يعاني الباحثون المنتمون إلى فئة أعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة من عوامل كثيرة لاستنزاف الوقت، فهم مثقلون بعبء التدريس، والإشراف على عدد من الرسائل تجاوز الحدود[2]، فقد تبين من خلال حصر أعداد المشرفين على الأطروحات المجازة

---

(1) هانئ محيي الدين عطية. تسويق الذات: رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 7، ع 14 (يوليو2000). ص 24.

(2) حشمت قاسم. حول أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات (كلمة المحرر). مصدر سابق. ص 9 .

والمسجلة في الفترة من عام 1994 حتى عام 2005 وجود ثمانية مشرفين بـؤريين يمثلـون حـوالي 6.9% من إجمالي المشرفين، وأشرف هؤلاء على 47.2% من إجمالي عدد الأطروحات[1].

- يعاني الباحثون من عدم توافر القدرات والمهارات المنهجية واللغوية بالمستوى المقبول[2].
- ضآلة الدعم المادي في ظل ارتفاع تكلفة إجراء البحوث العلمية.
- ضعف قنوات الاتصال العلمي غير الرسمي بين الباحثين في المجال[3].

1-2 أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

تنهض أقسام المكتبات والمعلومات العربية بدور بارز في البحث العلمي في المجال، حيث أنهـا تسهم بشكل أساسي في إعداد الباحثين وتنمية وصقل قدراتهم من خلال توفير البيئة المناسبة لذلك. فعلى الرغم من أن المسئولية الأساسية للمؤسسات الأكاديمية هي إعـداد الكـوادر البـشرية المؤهلـة للعمل في مؤسسات التخصص إلا أن هناك بعض المسئوليات الخاصة التي تلقى بـشكل إضـافي عـلى المؤسسات الأكاديمية وبخاصـة في الـدول الناميـة - ومنهـا الـدول العربيـة - وأهـم هـذه الواجبـات الإضافية التي ترتبط بشكل مباشر بالبحث العلمي ما يلي:

1- أن تكـون مركـزا للبحـث والتطـوير وحـل المـشاكل الموجـودة في التخـصص، وأن تعمـل عـلى التخطيط لمساراته في المستقبل.
2- نشر الأبحاث التي تقوم بها خاصة مع غياب قطاع النشر التجاري وإحجامـه عـن المـشاركة في نشر أبحاث المكتبات.

---

(1) أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص 133.
(2) حشمت قاسم. نفس المصدر السابق والصفحة.
(3) أمجد جمال إبراهيم حجازي. مصدر سابق. ص 59.

3- تنظيم لقاءات مستمرة بين المتخصصين في الدولة وبين المتخصصين في الدول النامية الأخرى والدول المتقدمة لتبادل الخبرات[1].

وترجع بداية التعليم الأكاديمي في الوطن العربي إلى عام 1951[2] الذي شهد افتتاح معهد الوثائق والمكتبات بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) في مصر، وتلا ذلك إنشاء عدد من أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

ويوضح الجدول رقم (1-2) أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

الجدول رقم (**1-2**) أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي

الدولة	الأقسام
مصر	• قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية • شعبة المكتبات والوسائل التعليمية - كلية التربية - جامعة حلوان • قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة بني سويف • قسم الوثائق والمكتبات - كلية الآداب - جامعة طنطا • قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة المنوفية • قسم المكتبات والوثائق - كلية اللغة العربية أسيوط - جامعة الأزهر • قسم الوثائق والمكتبات - كلية الدراسات الإنسانية -جامعة الأزهر المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم - كلية التربية - القاهرة - جامعة الأزهر

(1) أسامة السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات - العلاقات - المؤسسات - الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987. ص 110- 111.

(2) مصر. قوانين. قانون رقم 9 لسنة 1951 بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات في جامعة فؤاد الأول باللائحة الأساسية لهذا المعهد. القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1951. كما استشهد به: أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص 71.

الدولة	الأقسام
	• قسم الوثائق والمكتبات - كلية اللغة العربية - شبين الكوم - جامعة الأزهر • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب- جامعة سوهاج • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان • قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة المنيا • قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة أسيوط • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة بنها • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة عين شمس • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة 6 أكتوبر • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب فرع قنا - جامعة جنوب الوادي • قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة المنصورة[1] • قسم الوثائق والمكتبات - كلية الآداب - جامعة الفيوم[2] • قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ[3]
المملكة العربية السعودية	• قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز • قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

==

(1) أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص 72، وثروت يوسف الغلبان. تعليم المكتبات والمعلومات في مصر: الموقف عند نهاية القرن العشرين. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 7، ع 14 (يوليو2000). ص90.

(2) قسم الوثائق والمكتبات - كلية الآداب - جامعة الفيوم [على الخط المباشر]، 2009. الإتاحة: www.fayoum.edu.eg/Arts/DocumentsAndLibraries/AboutBoard.aspx. [تاريخ الزيارة 2009/8/10]

(3) جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب. أقسام الكلية [على الخط المباشر]، 2009. الإتاحة: www.kfs.edu.eg/arts/display.aspx?topic=205. [تاريخ الزيارة2009/8/10]

الدولة	الأقسام
	• قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض • قسم علوم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك سعود • قسم المكتبات والمعلومات - جامعة أم القرى[(1)]
السودان	• قسم الوثائق والمكتبات - كلية الآداب - جامعة النيلين • قسم نظم المعلومات المكتبية - كلية علوم الحاسب - جامعة النيلين • قسم علوم المكتبات والمعلومات - جامعة الخرطوم[(2)]
لبنان	• قسم المكتبات - الجامعة اللبنانية / الأمريكية، وهذا القسم متوقف حاليا. • قسم المكتبات - كلية الإعلام والتوثيق - الجامعة اللبنانية • قسم المكتبات - جامعة البلمند، وهذا القسم متوقف حاليا[(3)].
الأردن	• قسم المكتبات والمعلومات - جامعة فلادلفيا • قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الزرقاء[(4)]

==

(1) محمود قاري محمد يعقوب. تعليم علم المكتبات في دول مجلس التعاون الخليجي [على الخط المباشر]. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005. ص 236.الإتاحة:
URL: www. Kfnl.org. sa /idarat/alnsher%20el/publeshers/talem/talem/f6.pdf
[تاريخ الزيارة 30/4/ 2007].

(2) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر]. البوابة، 2008. الإتاحة: www.cybrarians.info/departments/index.html . [تاريخ الزيارة2008/12/1] .

(3) حسانه محي الدين. تخصص علم المعلومات في لبنان: دراسة مقارنة بين الجامعات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص181 - 183.

(4) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر]. مصدر سابق.

الدولة	الأقسام
العراق	• قسم المعلومات والمكتبات - جامعة المستنصرية • قسم علم المكتبات - جامعة البصرة(1)
الكويت	• قسم علوم المكتبات والمعلومات - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي • قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت(2)
ليبيا	• قسم المكتبات - جامعة الفاتح(3) • قسم المكتبات والمعلومات - جامعة قاريونس(4)
البحرين	• شعبة المكتبات - كلية التربية - جامعة البحرين(5)
تونس	• المعهد العالي للتوثيق(6)

(1) أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. في: محمد فتحي عبد الهادي وأسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص 47.

(2) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر]. مصدر سابق.

(3) أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. مصدر سابق. ص 47.

(4) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر]. مصدر سابق.

(5) محمود قاري محمد يعقوب. تعليم علم المكتبات في دول مجلس التعاون الخليجي. مصدر سابق. ص 236 .

(6) المعهد العالي للتوثيق بتونس [على الخط المباشر]. في: ويكيبيديا: الموسوعة الحرة. مؤسسة ويكيميديا، 2009. الإتاحة:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%87%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82_%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3

[تاريخ الزيارة 2009/3/29].

الدولة	الأقسام
الجزائر	• قسم علم المكتبات والتوثيق - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الجزائر(1)
سلطنة عمان	• قسم المكتبات والمعلومات - جامعة السلطان قابوس(2)
سوريا	• قسم المكتبات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق(3)
قطر	• قسم علوم الاتصال والمعلومات - جامعة قطر(4)، وألغي هذا القسم وأصبح برنامج من سبتمبر 2008(*)
المغرب	• مدرسة علوم الإعلام - وزارة التخطيط(5)
اليمن	• قسم المكتبات والمعلومات - جامعة صنعاء(6)

(1) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر]. مصدر سابق.

(2) المصدر السابق.

(3) فايزة دسوقي أحمد. التطور التاريخي لتعليم أخصائي المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص 276.

(4) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر]. مصدر سابق.

(*) أسامة السيد محمود. اتصال شخصي [2009/8/5]

(5) أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. مصدر سابق. ص 47.

(6) جاسم محمد جرجيس. إعداد القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات وتأهيلها في اليمن [على الخط المباشر]. 2008. ص 2 . الإتاحة: http://www.iraq2all.com/jirjees/article/teaching.doc. [تاريخ الزيارة 2008/4/12].

ويتضح من الجدول السابق رقم (2-1) ما يلي:

1- هناك ستة عشر دولة عربية بها أقسام أكاديمية لتعليم المكتبات والمعلومات، وحتى الآن لا توجد دراسات رسمية لتعليم المكتبات في الإمارات العربية المتحدة، وموريتانيا، والصومال[1].

2- حظيت مصر بأكبر عدد من الأقسام الأكاديمية المعنية بتعليم تخصص المكتبات والمعلومات، حيث بلغ عدد هذه الأقسام 21 قسما تمثل ما يقرب من نصف عدد الأقسام الموجودة في الوطن العربي، ويرجع ذلك إلى أن مصر هي أول الدول العربية التي بدأ فيها التعليم الأكاديمي للتخصص.

3- تتنوع الدرجات العلمية التي تمنحها أقسام المكتبات والمعلومات العربية ما بين الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس أو البكالوريوس) أو الدبلوم المتوسط، والدراسات العليا ممثلة في دبلوم الدراسات العليا ودرجة الماجستير والدكتوراه. ومن الملاحظ أن الدراسة على مستوى الدراسات العليا تتاح في بعض الدول العربية دون غيرها، فالأقسام التي تتيح برامج على مستوى الدراسات العليا عددها محدود نسبيا، ومن بين أقسام المكتبات والمعلومات العربية التي تمنح درجة الماجستير في المكتبات: أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، وكل من قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الكويت، والجامعة المستنصرية بالعراق، فيما اقتصرت الأقسام التي تمنح درجة الدكتوراه في المجال على عدد محدود من الأقسام منها أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، وقسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود، والجامعة المستنصرية بالعراق[2].

(1) أسامة السيد محمود. تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. في: محمد فتحي عبد الهادي وأسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص 20.
(2) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 51.

4- تتراوح التبعية الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات العربية ما بين الانتماء إلى كلية أو معهد وهي الحالة السائدة بين أقسام المكتبات العربية، واستقلالية الدراسة وهي حالة استثنائية تمثلت في مدرسة علوم الإعلام بالمغرب.

وتعاني أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي من عدد من المشكلات التي تؤثر بالسلب على قدرة هذه الأقسام على القيام بدورها الرئيسي في إعداد الكوادر المهنية والباحثين في المجال. وتختلف حدة هذه المشكلات من دولة عربية إلى أخرى وفقا لظروف كل دولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن أبرز هذه المشكلات ما يلي:

- عدم وضوح أهداف أقسام المكتبات والمعلومات العربية، فأقسام المكتبات والمعلومات المصرية التي تشكل النسبة الأكبر من أقسام المكتبات والمعلومات العربية تفتقر إلى وجود وثيقة أو بيان يشتمل على أهدافها، حيث أشار 54.2% من أعضاء هيئة التدريس إلى أنهم يعرفون أهداف الأقسام بشكل شخصي مستمد من أهداف التعليم الجامعي ومجال المكتبات والمعلومات بشكل عام، بينما أشار 45.8% منهم إلى أن أهداف الأقسام التي ينتمون إليها غير معروفة بالنسبة لهم[1].
- النقص الواضح في عدد أعضاء هيئة التدريس.
- تتفاوت أقسام المكتبات والمعلومات في حظها من التجهيزات والمعامل، فعلى الرغم من أن النسبة الغالبة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية (73.3%) يتوافر بها معامل حاسبات وأجهزة إلا أنها تعاني من عدم تناسب مستلزمات التشغيل مع احتياجات العملية التعليمية، وعدم توافر برامج تطبيقية متخصصة في معظمها بالإضافة إلى سوء الصيانة الدورية[2]، وضيق المساحة بشكل لا يتناسب مع أعداد الطلاب، هذا في الوقت الذي يشكل فيه وجود مثل هذه المعامل ومدى كفاءتها أمرا

---

(1) ثروت يوسف الغلبان. تعليم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص 95.

(2) المصدر السابق. ص118.

بـالغ الأهميـة في ظـل التطـورات التـي يـشهدها علـم المعلومـات وارتبـاط هـذه التطـورات بالحاسبات الآلية وشبكات الاتصال بشكل يصعب معه الدراسة والبحث دون وجود مثل هذه المعامل وقيامها بدورها بـشكل مناسـب. وعـلى النقـيض مـن ذلـك فتوجـد في بعـض الأقـسام العربية تجهيزات معملية ممتازة كـما هـو الحـال في مدرسـة علـوم الإعـلام بـالمغرب، وأقـسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية، وقسم المكتبات بليبيا[1].

- عدم توافر مصادر المعلومات المتخصصة بشكل كافي في المكتبات التي تخدم هذه الأقسام سواء كانت مكتبة الجامعة أو الكلية أو القسم الذي تنتمي إليه هذه الأقسام.
- يتضح عدم وجود أي روابط مشتركة بين أقسام المكتبات والمعلومات العربية عـلى أي مـستوى من المستويات في مجال البحـث العلمـي، فـلا توجـد أي خطـط مـشتركة للبحـث العلمـي، أو مشروعات بحثية، الأمر الذي يجعل من أقسام المكتبات والمعلومات العربية تبدو منعزلـة عـن بعضها البعض. ويمكن أن توفر التكنولوجيا الحديثة إمكانات الربط بين هذه الأقسام في شـبكة معلومات توفر سبل للاتـصال بـين أعـضاء هيئـة التـدريس والبـاحثين المنتمـين لهـذه الأقـسام، بالإضافة إلى توفير إمكانات تبادل الأطروحات ومصادر المعلومات المتاحة فيها.
- غياب الأولويات البحثية وخطط البحوث العلمية التي يمكن أن تضعها هذه الأقسام لنفسها[2]، الأمر الذي انعكس بشكل واضح على تكـرار البحـوث العلميـة والرسـائل الجامعيـة بـين هـذه الأقسام.

---

(1) أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. مصدر سابق. ص 72.

(2) أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص59.

- غياب التنسيق بين أقسام المكتبات والمعلومات من جهة والمؤسسات العاملة في المجال من جهة أخرى[1].

3-1 التجمعات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات:

يعد وجود التجمعات المهنية أحد الركائز الهامة في تكوين البنية الأساس لأي تخصص، وتنقسم التجمعات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات إلى:

أ - مؤسسات وطنية: تتمثل في الجمعيات المتخصصة في كل دولة.

ب- مؤسسات إقليمية: تتمثل في الاتحادات والمنظمات التي تمثل الدول العربية مجتمعة.

وتقوم التجمعات المهنية العربية في المجال بعدد من الأنشطة التي ترتبط بصورة مباشرة بالبحث العلمي في المجال من أبرزها:

1- عقد الندوات والمؤتمرات: ومن أبرز التجمعات التي تحرص على عقد مؤتمرات بصفة دورية وسنوية:

- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.
- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.
- الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات.
- الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات.
- جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.
- النادي العربي للمعلومات[2].

---

(1) نفس المصدر السابق والصفحة.

(2) فايقة محمد علي حسن. مؤتمرات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 25، ع 1 (يناير 2005). ص 99.

الجدول رقم (3-1) التجمعات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات

أ- الجمعيات العربية في مجال المكتبات والمعلومات		
الدولة	**تاريخ إنشاء أول جمعية بها**	**اسم الجمعية**
مصر	1944	• الجمعية المصرية للمكتبات 1944 والتي أعيد إشهارها عام 1985 تحت اسم الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. • جمعية المكتبات المدرسية 1967 • الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات 1993
لبنان	1960	• جمعية المكتبات اللبنانية
الأردن	1963	• جمعية المكتبات الأردنية(1)
اليمن	1963	• الجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات(2)
تونس	1965	• الجمعية التونسية للمكتبيين والموثقين والخزنة
العراق	1967	• الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات
السودان	1969	• جمعية المكتبات السودانية
سوريا	1972	• جمعية المكتبات والوثائق في القطر العربي السوري
المغرب	1973	• الجمعية المغربية لأخصائي المعلومات
موريتانيا	1979	• الجمعية الموريتانية لأمناء المكتبات والأرشيفيين والموثقين

(1) سهير عبد الباسط. الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها في مجال المكتبات والمعلومات / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ومشاركة فيدان عمر مسلم. أطروحة (ماجستير) - جامعة بني سويف - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق، 1999. ص 204.

(2) الجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات. النظام الأساسي للجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات [على الخط المباشر]. صنعاء: الجمعية، 2007. الإتاحة: www.yali.4t.com/Abuotyali/abuotyali&system.htm . [تاريخ الزيارة 2007/5/13]

الدولة	تاريخ إنشاء أول جمعية بها	اسم الجمعية
المملكة العربية السعودية	1979	• جمعية المكتبات والمعلومات السعودية[1] (*)
الجزائر	1989	• جمعية المكتبيين والأرشيفيين والموثقين الجزائريين
البحرين	1994	• جمعية المكتبات البحرينية
فلسطين	1994	• جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية[2]
الكويت	2005	• جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية[3]
ب- المنظمات والاتحادات العربية في المجال: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) - تونس - 1986 النادي العربي للمعلومات - سوريا - 1998		

(1) جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. مقدمة عن الجمعية والأنشطة [على الخط المباشر]. الرياض: الجمعية، 2008. الإتاحة: www.slia.org.sa/html/nashaaa.aspx . [تاريخ الزيارة 2007/5/13]

(*) لم تفعل الجمعية إلا مع عام 2000 الذي تم فيه انتخاب أول مجلس إدارة للجمعية (سليمان بن صالح العقلا. لقاء مع الدكتور/ سليمان بن صالح العقلا عميد شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ورئيس مجلس إدارة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية عن الجمعية: خاص بجريدة الشرق الأوسط [على الخط المباشر]. 2003. الإتاحة: http://faculty.ksu.edu.sa/alogla/library. [تاريخ الزيارة 2009/1/3]

(2) سهير عبد الباسط. الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 204

(3) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. الجمعيات المهنية. جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية. تاريخ الجمعية [على الخط المباشر]. القاهرة: البوابة، 2008. الإتاحة: www.cybrarians.info/association/kuwait/history.html [تاريخ الزيارة 2008/5/13]

2- نشر البحوث العلمية: فقد أشارت دراسة حول الإنتاج الفكري المصري في الفترة من عام 1996 إلى عام 2000[1] إلى تضاعف نسبة مشاركة الجمعيات المهنية في نشاط النشر من 6.25% في الفترة من 1986 - 1995 إلى 12.03% في الفترة من 1996 - 2000، كما أن من مظاهر حرص هذه التجمعات على نشر البحوث العلمية هو قيام عدد منها بنشر دوريات متخصصة تصدر عنها بصفة منتظمة.

وفيما يلي نماذج من الدوريات الصادرة عن التجمعات المهنية العربية المتخصصة في المجال: ويوضح الجدول رقم (1-4) نماذج من الدوريات الصادرة عن التجمعات المهنية العربية في مجال المكتبات والمعلومات.

التعاون مع المؤسسات المهنية الأخرى: تحرص التجمعات المهنية العربية المتخصصة في المجال على التعاون فيما بينها من ناحية، وبينها وبين المؤسسات المماثلة على مستوى العالم من ناحية أخرى، **ومن أبرز نماذج التعاون ما يلي:**

- عقد جمعية المكتبات والمعلومات والأرشيف المصرية لاتفاقية تعاون مع مركز المعلومات القومي في سوريا، كما أن الجمعية عضو مؤسس في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، وعضو بكل من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA)، والاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق (FID)[2].
- وجود اتفاقيات تعاون بين جمعية المكتبات الأردنية والجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، كما يوجد اتفاق تعاون بين جمعية المكتبات الأردنية والجمعية السورية للمكتبات، كما تم تشكيل مكتب دائم لجمعيات المكتبات في بلاد الشام يقوم بالتنسيق والإعداد للنشاطات المشتركة بين كل من جمعية المكتبات الأردنية، وجمعية المكتبات والوثائق السورية، وجمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية.

---

(1) أسامة السيد محمود. الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات 1996 - 2000: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 25، ع 1 (يناير 2005).ص 5.

(2) سهير عبد الباسط. الجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 7، ع 14 (يوليو2000). ص 186 - 187.

الجدول رقم (1-4) الدوريات التي تصدرها التجمعات المهنية العربية المتخصصة في المجال

اسم المؤسسة المهنية	الدورية التي تصدر عنها
الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	• عالم المعلومات والمكتبات والنشر، صدر العدد الأول منها يوليو 1999
جمعية المكتبات المدرسية	• صحيفة المكتبة
جمعية المكتبات الأردنية	• رسالة المكتبة، تصدر منذ عام 1965[(1)]
الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	• نشرة صدى الاتحاد، صدر العدد الأول منها يونيه 1995[(2)]
النادي العربي للمعلومات	• العربية 3000 دورية، صدر العدد الأول منها يناير 2000 • عرين وهي نشرة إخبارية، وتجدر الإشارة إلى أن الدوريات الصادرة عن النادي تتاح بنصوصها الكاملة على موقع النادي على الإنترنت.
جمعية المكتبات والمعلومات السعودية	• دراسات المعلومات، صدر العدد الأول منها يناير 2008 [(3)]

(1) محمد فتحي عبد الهادي. الجمعيات والاتحادات العربية للمكتبات والمعلومات. في: محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998. ص 205.

(2) سهير عبد الباسط. الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 108.

(3) دراسات المعلومات [دورية على الخط المباشر]. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 2008. الإتاحة: www.informationstudies.net . [تاريخ الزيارة 2008/5/13]

- للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات علاقات تعاون مع كل من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA)، والاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق (FID)، ومنظمة اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[1].

وتعاني التجمعات المهنية في المجال من عدد من المشكلات التي تحد من قدرتها على القيام بدورها لعل من أبرزها:

- ضعف التمويل المادي اللازم لهذه الجمعيات، وقلة عدد الأعضاء المنتمين إليها.
- ضعف الوعي الاجتماعي بأهمية المشاركة والانضمام للجمعيات عموما والمكتبية على وجه الخصوص[2].
- عدم المشاركة الإيجابية الفعالة مع الجمعيات والاتحادات الدولية بمشروعات بحثية ودراسات يمكن أن تساهم في تحسين وضع الدول العربية على خريطة التخصص على مستوى العالم. فالتمثيل العربي ضعيف للغاية في أنشطة الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، والاتحاد الدولي للتوثيق والمعلومات (FID) سواء على مستوى المشاركة في اللجان أو المجالس أو المكاتب الإقليمية للاتحادين، وأيضا على مستوى حضور المؤتمرات والندوات التي ينظمها كل اتحاد[3].
- غياب الجوائز التشجيعية والحوافز المادية التي يمكن أن تقدمها هذه المؤسسات مما يخلق روح المنافسة بين الباحثين في المجال.

(1) سهير عبد الباسط. الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 109.

(2) سهير عبد الباسط. الجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 200.

(3) محمد فتحي عبد الهادي. الجمعيات والاتحادات العربية للمكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 198.

1-4 الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

يعد حجم ما ينشر من إنتاج فكري في أي مجال أحد المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس نمو البحث العلمي في هذا المجال[1]، والإنتاج الفكري العربي المتخصص في مجال المكتبات بدأ في الظهور كما رصدت الإصدارة الأولى من أدلة الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات منذ عام 1882[2]، إلا أن البداية الحقيقية لهذا الإنتاج كانت مع بداية الخمسينات من القرن العشرين وهو نفس الوقت الذي افتتح فيه قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وأصبح معدل الزيادة في ارتفاع منذ ذلك الوقت نتيجة لظهور عدد من الدوريات المتخصصة في المجال، ثم إجازة عدد من الأطروحات منذ الستينات من القرن العشرين[3].

وقد بلغ حجم الإنتاج الفكري العربي حتى عام 2000 نحو 22.397 ألف عمل أي ما يقارب 23 ألف عمل، ويوضح الجدول رقم (1-5) حجم الإنتاج الفكري العربي منذ بدايته عام 1882 حتى عام 2000[4].

---

(1) ميدوز، جاك. آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا / ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: مكتبة غريب، 1979. ص 25.

(2) أسامة السيد محمود. الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات 1996 - 2000. مصدر سابق. ص 5.

(3) فايقة محمد علي حسن. مؤتمرات المكتبات والمعلومات العربية. مصدر سابق. ص 98.

(4) أسامة السيد محمود. الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات 1996 - 2000. مصدر سابق. ص9.

الجدول رقم (**1-5**) حجم الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات

(منذ بدايته عام **1882** إلى عام **2000**)

الفترة الزمنية	حجم الإنتاج الفكري العربي
1882 - 1975	4020
1976 - 1985	5150
1986 - 1995	7111
1996 - 2000	6116
المجموع	22397

وعلى الرغم من ضخامة الإنتاج الفكري العربي في المجال، فإنه يعاني من ندرة أدوات الضبط الببليوجرافي التي تساعد على حصره، وتمكن الباحثين من الإحاطة به والوصول إليه، وغالبا ما تكون هذه الأدوات ناتج جهود فردية متفرقة. ومن أبرز أمثلة أدوات الضبط الببليوجرافي العربية "الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" للدكتور محمد فتحي عبد الهادي والذي صدرت منه خمسة مجلدات حتى الآن، وقد جرت العادة أن يحصر الإنتاج الفكري في الفترة الأخيرة كل خمس سنوات[1].

وفي ظل قلة أدوات الضبط الببليوجرافي في المجال، وعدم تغطيتها لفئات الإنتاج الفكري على مستوى الوطن العربي ككل، فإن هناك حاجة ماسة لتوافر أدوات ضبط ببليوجرافية ترعاها أحد الهيئات أو المؤسسات على غرار أدوات الضبط الببليوجرافي العالمية.

(1) محمد فتحي عبد الهادي. البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات: الافتتاحية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص 9.

5-1 تمويل البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

يعاني البحث العلمي في الوطن العربي بصفة عامة من ضعف التمويل المخصص له، وينطبق الأمر على البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بل ربما يزداد حدة في هذا المجال. ففي الوقت الذي يأتي تمويل بحوث علم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية من مصادر متعددة منها: برامج المؤسسة القومية للبحوث National Science Foundation، والمكتبة القومية الطبية National Library of Medicine، ووزارة التعليم Department of Education، كما تقدم مؤسسات أخرى منح للبحث مثل مجلس الموارد المكتبية Council on Library Resources، فإن مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي لم يحظ بالاعتراف كمجال تجرى فيه بحوث علمية وتطبيقية تحتاج إلى دعم وتمويل من قبل المؤسسات والهيئات المعنية بالبحث بصفة عامة، ومع هذا فهناك بعض المؤسسات العربية التي ترعى وتمول البحوث في المجال منها: المركز القومي للبحوث، والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في مصر، وكل من مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة في السعودية[1].

وكأحد المؤشرات على حجم التمويل المادي للبحوث العلمية في المجال، فقد تبين أن عدد البحوث الممولة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر من عام 1994 حتى عام 2003 بلغ ستة بحوث قام بإعدادها ستة باحثين[2]، ويلاحظ أن جميع هذه البحوث بحوث فردية ولم توجد أي بحوث قامت بها مجموعات بحث، كما يتضح مدى ضآلة عدد هذه البحوث خلال فترة عشر سنوات كاملة.

(1) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص59

(2) أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص 99.

6-1 المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

يعد توافر مصادر المعلومات من الركائز الأساسية للبحث العلمي في أي مجال من المجالات، ويعاني تخصص المكتبات والمعلومات من ضعف وتشتت مصادر المعلومات المتوافرة أمام الباحثين في المكتبات التي تخدم هذا التخصص سواء كانت المكتبات الأكاديمية مثل مكتبات الكليات الملحقة بها أقسام المكتبات والمعلومات أو المكتبات المركزية للجامعات أو حتى مراكز البحوث المتخصصة مثل مركز بحوث ونظم خدمات المعلومات في مصر، هذا في ظل عدم وجود مكتبات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. فقد أشارت دراسة فايقة حسن إلى أن مصادر دراسة مجال المكتبات والمعلومات في مصر على سبيل المثال قليلة مقارنة بالإنتاج الفكري الأجنبي والعربي، وأن هذه المصادر مشتتة بين المكتبات وبها تكرارات بنسب مرتفعة، وأن أهم المصادر البحثية وهي الدوريات قليلة الأعداد بالإضافة إلى عدم اكتمال مجموعاتها لنقص مجلدات بأكملها أو أعداد داخل المجلدات[(1)].

ولا يقتصر الأمر على مصر فقط حيث أن جميع الوحدات الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بالوطن العربي دون أي استثناء ما عدا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب تعاني من عدم وجود مجموعات ومصادر قوية وحديثة في المكتبات الأكاديمية التي تخدم هذه الأقسام، ويرجع ذلك لموازنات متعددة تضعها هذه المكتبات أهمها حجم القسم، وعدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والمخصصات المالية التي تتناقص عاما تلو العام[(2)].

---

(1) فايقة محمد علي حسن. مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر: مسح ميداني مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص / إشراف محمد فتحي عبد الهادي، ومشاركة نعمات مصطفى. أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق، 1992. ص 324.

(2) أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. مصدر سابق. ص 72- 73.

2- التجهيز في البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

التجهيز في أي نظام هو التفاعل الذي يتم بين عناصر مدخلات هذا النظام[1]، ومما لا شك فيه أن عمليات التفاعل بين عناصر مدخلات نظام البحث العلمي في المجال في الوطن العربي تتأثر تأثرا سلبيا بما تعانيه هذه المدخلات من مشكلات كما اتضح من العرض السابق. ويمكن التنبؤ بواقع التفاعل الذي يتم بين هذه المدخلات من خلال الإجابة على التساؤل الذي أثاره حشمت قاسم حول طبيعة ونوع التفاعل الذي يمكن أن يتم بين طالب مطحون، وأستاذ مستنزف، وتمويل غائب، ومصادر معلومات لا وجود لها[2].

3- مخرجات البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:

يعد التماسك والتكامل من أهم سمات أي نظام، ويعني هذا التماسك والتكامل تأثر الكل بأداء الجزء[3]، ولذلك فإن المشكلات التي تعاني منها مدخلات البحث العلمي في المجال وعمليات التفاعل التي تتم بينها تنعكس بالضرورة على المخرجات، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالأطروحات المجازة في المجال - والتي تشكل أحد مخرجات نظام البحث العلمي في المجال - على الرغم من التزايد الملحوظ المطرد في أعدادها، إلا أن هذا التزايد يدل على الاهتمام بالكم على حساب الكيف، وقليل من الرسائل ما يتوافر به الحد الأدنى من مقومات العمل العلمي[4]. كما أن هذا الكم لم يظهر تأثيره بشكل ملموس على حل المشكلات التطبيقية والعملية في المجتمع أو تنمية الرصيد المعرفي في المجال.

(1) حشمت قاسم. حول أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات (كلمة المحرر). مصدر سابق. ص 10.

(2) نفس المصدر السابق والصفحة.

(3) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط2، مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، 2007. ص 163.

(4) حشمت قاسم. حول أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات (كلمة المحرر). مصدر سابق. ص 11.

خلاصة الفصل:

يتضح من العرض السابق واقع نظام البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات والمشكلات التي يعاني منها. وفي إطار ما تقدمه تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات من إمكانات لم تكن موجودة من قبل، فإنها يمكن أن تسهم في تحسين واقع البحث العلمي من خلال توفير بيئة أفضل، والمساهمة في معالجة أو على الأقل التخفيف من حدة عدد من المشكلات التي يعاني منها.

وربما كان من أبرز مظاهر تأثير هذه التكنولوجيا هو المساهمة في تخفيف حدة المشكلة المتعلقة بمصادر المعلومات المتخصصة ومدى توافرها في المكتبات ومراكز المعلومات، حيث أشار الباحثون المصريون في المجال إلى أن مشكلة ضعف خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات ومراكز المعلومات تحتل المرتبة الأولى بين كل المشكلات التي يعاني منها البحث العلمي في المجال، بينما جاءت مشكلة عدم كفاية المراجع أو المصادر باللغة العربية أو باللغات الأجنبية في المرتبة الثالثة[1]، ولذلك فقد اتجه العديد من الباحثين في المجال إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات - وبخاصة تلك المتاحة على الإنترنت - في محاولة للتغلب على هذه المشكلة.

وبناء على ما سبق، ونظرا لأن مصادر المعلومات بغض النظر عن الشكل الذي تتاح فيه ومدى توافرها تعد أحد مقومات البحث العلمي، فإن المصادر الإلكترونية للمعلومات ومدى توافرها، وقدرة الباحثين على الإفادة منها والتعامل معها، ومدى توافر المقومات اللازمة لها تعد جزءا من مقومات البحث العلمي في المجال والتي تستحق الدراسة والبحث.

(1) أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر. مصدر سابق. ص 61.

الفصل الثاني

تعامل الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- أولا: السمات الشخصية لعينة الدراسة
- ثانيا: إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات
- ثالثا: الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات
- رابعا: الصعوبات التي تواجه الباحثين عند الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات
- خامسا: الاحتياجات التدريبية للباحثين لزيادة الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات
- سادسا: مقترحات أخرى لتحسين سبل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات
- خلاصة الفصل

الفصل الثاني

تعامل الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات
مع المصادر الإلكترونية للمعلومات

تمهيد:

يحاول هذا الفصل التعرف على أنماط تعامل الباحثين العرب في المجال مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، وقد تمت الاستعانة بالاستبيان في جمع البيانات، **وكانت أبرز الجوانب التي سعى هـذا الفصل إلى التعرف عليها ما يلي:**

1- مدى كثافة تعامل الباحثين في المجال مع المصادر الإلكترونية للمعلومات.

2- علاقة المتغيرات الخاصة بالباحثين والتي تشمل (النوع - السن - المؤهل - الوظيفة - الجنسية) بمدى التعامل مع هذه المصادر.

3- مدى توافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات.

4- الاستراتيجيات التي يتبعها الباحثون في التعرف على المصادر الإلكترونية للمعلومات.

5- مدى تلبية المصادر الإلكترونية المجانية وغير المجانية لاحتياجات الباحثين في المجال.

6- دوافع الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

7- معايير تقييم واختيار المصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون.

8- الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وأبرز القواعد المتبعة في هذا الصدد.

9- الصعوبات التي تواجه الباحثين في الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

10- مدى الحاجة إلى التدريب لرفع معدل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

أولا: السمات الشخصية لعينة الدراسة:

جاءت العينة التي شاركت في الدراسة ممثلة لمجتمع الباحثين في المجال، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

1-1 النوع:

الجدول رقم (**2-1**) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	35	%57.38
إناث	26	%42.62
المجموع	61	%100

يوضح الجدول رقم (2-1) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للنوع، والذي يتبين منه تقارب نسبة الباحثين الذكور من نسبة الباحثين الإناث، وإن كانت الغلبة لنسبة الباحثين الذكور، حيث بلغت نسبة الباحثين الذكور الذين شاركوا في الإجابة على الاستبيان 57.38%، بينما بلغت نسبة الإناث 42.62%.

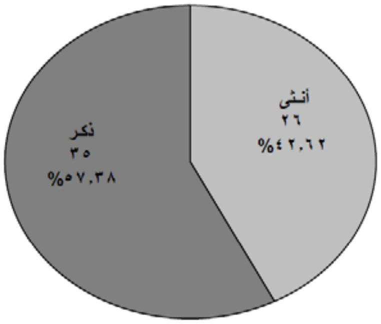

الشكل رقم (2-1) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

2-1 السن:

الجدول رقم (2-2) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للسن

الفئة العمرية	العدد	النسبة
20 - 30	15	%24.59
31 - 40	17	%27.87
41 - 50	14	%22.95
51 - 60	7	%11.47
أكبر من 60	6	%9.84
لم يجب	2	%3.28
المجموع	61	%100

توزع المشاركون في الدراسة على خمس فئات عمرية كما يتضح من الجدول رقم (2-2)، فكانت النسبة الأكبر من المشاركين (27.87%) تنتمي إلى الفئة العمرية من 31-40، تليها الفئة العمرية من 20-30 بنسبة قدرها 24.59%، بينما كانت نسبة 22.95% من الباحثين الذين شاركوا في الدراسة تتراوح أعمارهم بين 41- 50، فيما كانت نسبة 11.47% من عينة الدراسة ينتمون إلى الفئة العمرية 51- 60، وأخيرا كانت نسبة 9.48% من المشاركين أعمارهم أكبر من 60.

3-1 المؤهلات العلمية:

الجدول رقم (2-3) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دكتوراه	41	%67.21
ماجستير	10	%16.39
ليسانس	8	%13.11
دبلوم دراسات عليا	2	%3.28
المجموع	61	%100

يتبين من الجدول رقم (3-2) تنوع الدرجات العلمية للمشاركين في الدراسة ما بين الدكتوراه، والماجستير، والليسانس، ودبلوم الدراسات العليا. ويحمل العدد الأكبر من المشاركين في الدراسة درجة الدكتوراه بنسبة بلغت 67.21%، فيما بلغت نسبة الحاصلين على درجة الماجستير 16.39% من إجمالي المشاركين في الدراسة، بينما شكل الباحثون الحاصلون على الليسانس نسبة 13.11%، ليأتي في المرتبة الأخيرة الباحثون الحاصلون على دبلوم الدراسات العليا بنسبة 3.28% من إجمالي المشاركين في الدراسة.

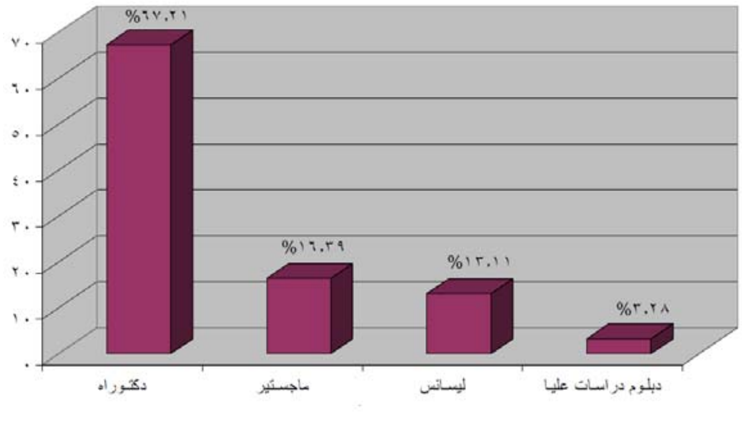

الشكل رقم (2-2) توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل العلمي

4-1 الوظيفة:

الجدول رقم (2-4) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	39	%63.93
الهيئة المعاونة	17	%27.87
اختصاصيو المكتبات	5	%8.20
المجموع	61	%100

يشكل أعضاء هيئة التدريس النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة كما يتبين من الجدول رقم (2-4)، وهذا يتفق مع أن هذه الفئة هي النسبة الغالبة على أفراد البحث العلمي في المجال كما تم الإشارة إلى ذلك في الفصل الأول، حيث شكل أعضاء هيئة التدريس حوالي 63.93% من المشاركين في الدراسة، تلتهم الهيئة المعاونة بنسبة 27.87%، وأخيرا يأتي اختصاصيو المكتبات والمعلومات الذين شكلوا نسبة بلغت 8.20%.

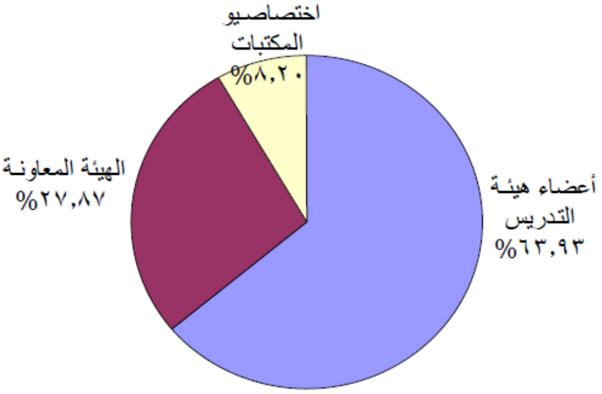

الشكل رقم (2-3) توزيع أفراد العينة وفقا للوظيفة

5-1 الجنسية:

لم تتنوع جنسيات الباحثين المشاركين في هذه الدراسة بالقدر المطلوب، ويرجع ذلك لصعوبة الوصول إلى باحثين في مختلف الدول العربية، وقد حاولت الباحثة قدر الإمكان الوصول إلى باحثين من دول عربية مختلفة اعتمادا على البريد الإلكتروني، إلا أن غالبية ما أمكن الحصول عليه من عناوين البريد الإلكتروني كان لباحثين مصريين وسعوديين، ويوضح الجدول رقم (5-2) جنسيات المشاركين في الدراسة:

الجدول رقم (5-2) توزيع الباحثين في عينة الدراسة وفقا للجنسية

الجنسية	العدد	النسبة
مصري	35	%57.38
سعودي	24	%39.34
ليبي	1	%1.64
كويتي	1	%1.64
المجموع	61	%100

يتبين من الجدول السابق أن الباحثين المصريين يشكلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغت نسبة الباحثين المصريين المشاركين في الدراسة 57.38% من إجمالي المشاركين في الدراسة، وهذا يتفق مع مجتمع الدراسة الذي يشكل فيه الباحثون المصريون النسبة الأكبر من إجمالي الباحثين في المجال، فيما كانت نسبة الباحثين السعوديين تعادل 39.34% من إجمالي المشاركين، وشارك باحث واحد من كل من ليبيا والكويت بنسبة قدرها 1.64% من أفراد العينة.

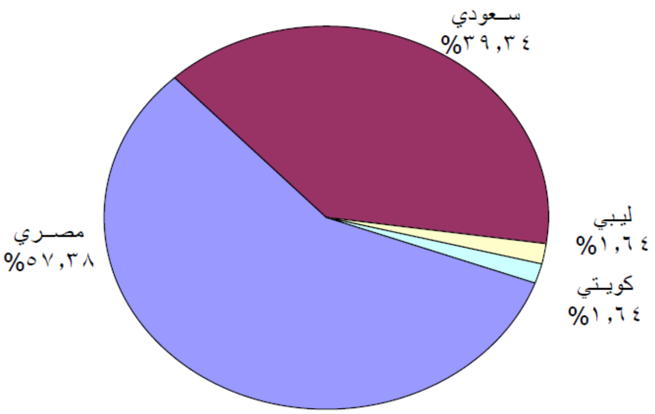

الشكل رقم (**2-4**) توزيع أفراد العينة وفقا للجنسية

6-1 القدرات اللغوية:

انحصرت اللغات التي يجيدها الباحثون في المجال في خمس لغات هي على الترتيب اللغة الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية، وقد اختلفت مستويات إجادة الباحثين لكل لغة، ويوضح الجدول رقم (2-6) مستويات إجادة الباحثين لكل لغة.

الجدول رقم (**2-6**) اللغات الأجنبية التي يجيدها أفراد العينة

اللغات	**اللغة الإنجليزية**	**اللغة الفرنسية**	**اللغة الألمانية**	**اللغة الإيطالية**	**اللغة الإسبانية**
ممتاز	28	2	0	0	0
جيد جدا	19	0	0	0	0
جيد	14	6	1	1	0
مقبول	0	11	5	3	4
المجموع	61	19	6	4	4
النسبة	%100	%31.14	%9.83	%6.55	%6.55

يتضح من الجدول رقم (2-6) أن اللغة الإنجليزية تعد اللغة الأجنبية الأولى للباحثين في المجال، حيث أشار جميع المشاركين إلى إجادتهم اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت 100% من إجمالي المشاركين، وتنوع مستوى إجادتهم لها على ثلاثة مستويات كان أقلها جيد، فقد أشار 28 باحثا إلى إجادتهم اللغة الإنجليزية بامتياز أي ما نسبته 45.9%، ويرجع هذا إلى ارتفاع عدد الباحثين الحاصلين على الدرجة العلمية الخاصة بهم من جامعات أمريكية وبريطانية، والبالغ عددهم 18 باحثا، بينما أشار 19 باحثا إلى إجادتهم اللغة الإنجليزية بمستوى جيد جدا بنسبة 31.15%، بينما كان 14 باحثا يجيدون اللغة الإنجليزية بمستوى جيد بما يعادل 22.95% من أفراد العينة.

ثانيا: إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات:

2-1 مدى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات من جانب الباحثين

الجدول رقم (2-7) إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات

	العدد	النسبة
الباحثون الذين يفيدون من المصادر الإلكترونية	60	%98.36
الباحثون الذين لا يفيدون من المصادر الإلكترونية	1	%1.64
المجموع	61	%100

الشكل رقم (2-5) نسبة الباحثين الذين
يفيدون من المصادر الإلكترونية للمعلومات

يتبين من إجابات المشاركين في الدراسة، كما يلخصها الجدول رقم (2-7) إلى أن السواد الأعظم من الباحثين في المجال يفيدون من المصادر الإلكترونية للمعلومات، ذلك أن نسبة الباحثين الذين أشاروا إلى إفادتهم منها بلغت 98.36% (60 باحثا)، فيما أشار باحث واحد فقط بنسبة بلغت 1.64% بعدم الإفادة من المصادر الإلكترونية، وقد تركزت أسباب عدم الإفادة في الاعتياد على المواد التقليدية والاكتفاء بها، وعدم توافر المهارة في التعامل مع هذه النوعية من المصادر، مع عدم توافر الوقت الكافي لاكتساب هذه المهارة، وعدم توافر الإحاطة الكافية بما هو متاح.

وبناء على أن نسبة 98.36% من المشاركين يفيدون من المصادر الإلكترونية للمعلومات، فيمكن اعتبار أن الإفادة من هذه المصادر أمر عام وشائع بين الفئات المختلفة للباحثين في المجال، دون الارتباط بالمتغيرات التي تشمل السن، والنوع، والوظيفة، والدرجة العلمية، والجنسية، وقد تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زهانج من أن الباحثين الأصغر سنا يميلون للإفادة من محركات البحث بكثافة أكبر ممن هم أكبر سنا[1]، وربما تكون هذه النتيجة صائبة في الوقت الذي تناولته هذه الدراسة في الفترة من عام 1991 إلى عام 1998، والتي كانت لا تزال فيها المصادر الإلكترونية وبخاصة المتاحة على الإنترنت في بدايتها وتعد أمرا جديدا، أما الآن ومع انتشار الإنترنت وزيادة إفادة الباحثين منها فإن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تعد هي الأنسب لواقع الحال، وبخاصة للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات التي أصبحت هذه النوعية من المصادر لا تشكل أحد المصادر التي يفيدون منها فحسب، بل أصبحت تشكل أحد مجالات البحث والدراسة بالنسبة لهم، الأمر الذي يدفع مختلف فئات الباحثين إلى الإحاطة بهذه المصادر وكيفية التعامل معها بغض النظر عن المتغيرات التي تتعلق بالسن أو النوع، ويتفق هذا مع ما

(1) زهانج، ين.الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث / ترجمة حشمت قاسم. في: حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005. ص 273.

أشارت إليه أحد المراجعات العلمية التي تناولت استخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات في المكتبات والمستفيدين منها[1] من أن بعض الفروق الفردية بين الباحثين يمكن أن تكون أحد العوامل المؤثرة في الإفادة من هذه المصادر في بداية ظهورها، إلا أنه مع تواجد هذه المصادر في المكتبات بشكل دائم ومألوف للمستفيدين فيمكن لهذه العوامل أن يتوقف تأثيرها على الإفادة منها.

2-2 كثافة إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات

تتضح كثافة إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال تحديد كل من:

- معدل إفادة الباحثين من هذه المصادر.
- الوقت المستغرق في التعامل معها.

ففيما يتعلق بمعدل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، فقد تم السؤال عنه بمقياس يتدرج ما بين يوميا، وأسبوعيا، وكل أسبوعين، وشهريا، وبشكل غير منتظم / كلما احتاج، ويبين الجدول رقم (2-8) إجابات المشاركين على هذا السؤال وبناء على البيانات الواردة فيه يمكن التوصل إلى ما يلي:

(1) Tenopir , Carol , Hitchcock , Brenda and Pillow, Ashley. Use and Users of Electronic Library Resources: An Overview and Analysis of Recent Research Studies [online]. Council on Library and Information Resources, 2003. Available at: http://www.clir.org /pubs/reports /pub120/contents.html. [Accessed 23/11/ 2006].

الجدول رقم (2-8) معدل إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات

معدل الإفادة	العدد	النسبة
يوميا	30	%50
بشكل غير منتظم / كلما تدعو الحاجة	23	%38.33
أسبوعيا	7	%11.67
كل أسبوعين	صفر	صفر
شهريا	صفر	صفر

أصبحت الإفادة من هذه النوعية من المصادر تشكل جزءا من النشاط اليومي لنصف الباحثين في المجال، حيث أجابت نسبة 50% من المشاركين (30 باحثا) إلى أن إفادتهم من المصادر الإلكترونية للمعلومات تكون يوميا، لتشير بعد ذلك نسبة 38.33% (23 باحثا) إلى أن معدل الإفادة من هذه المصادر يتم كلما تدعو الحاجة دون تحديد، فيما بلغت نسبة الباحثين الذين يفيدون من هذه المصادر بمعدل أسبوعي 11.67% (7 باحثين)، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الإفادة من هذه المصادر من قبل الباحثين في المجال يتم بمعدل يتراوح ما بين يوميا، وأسبوعيا، وكلما تدعو الحاجة.

أما الوقت الذي يستغرقه الباحثون في الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، فيمكن القول أنه لا توجد فترة محددة لإفادة الباحثين من هذه المصادر، حيث أشارت نسبة 68.33% من الباحثين (41 باحثا) إلى أن الوقت المستغرق في الإفادة من المصادر الإلكترونية غير محدد بفترة زمنية، أما عند تحديد باقي الباحثين لفترة زمنية محددة، فقد كانت ساعتان هي الفترة الزمنية التي أشارت إليها النسبة الأكبر من باقي الباحثين (21.67%)، فيما أشارت نسبة (6.67%) إلى أنهم يستغرقون ساعة واحدة عند الإفادة من هذه المصادر، بينما كانت 3 ساعات هي الفترة التي حددتها نسبة 3.33% من الباحثين كوقت مستغرق عند التعامل مع هذه المصادر.

3-2 إفادة الباحثين من الفئات المختلفة للمصادر الإلكترونية للمعلومات

تتناول هذه الجزئية إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية بفئتيها الأساس المصادر الإلكترونية المتاحة على الاسطوانات، وتلك المتاحة على الإنترنت، بالإضافة إلى التعرف على كثافة الإفادة من كل نوع من أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة في كل فئة.

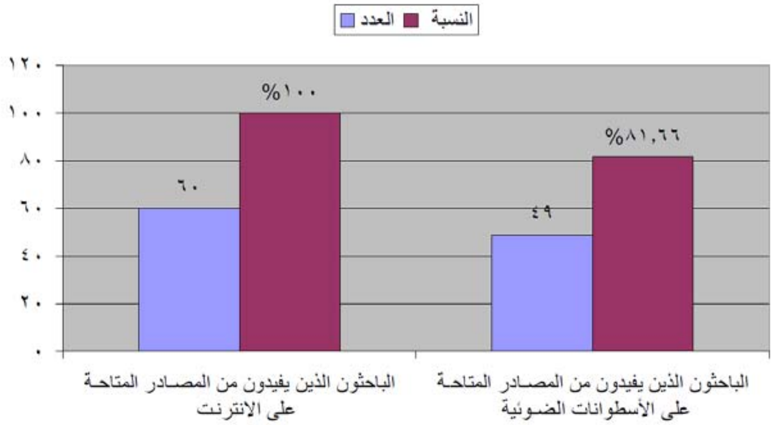

الشكل رقم **(2-6)** كثافة إفادة الباحثين من كل فئة من الفئات الأساس للمصادر الإلكترونية للمعلومات

يوضح الشكل رقم (2-6) كثافة الإفادة من المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات، وتلك المتاحة على الإنترنت وفقا لإجابات الباحثين، ويبرز من خلاله ارتفاع نسبة إفادة الباحثين من المصادر المتاحة على الإنترنت مقارنة بتلك المتاحة على الأسطوانات المكتنزة، حيث أشار جميع الباحثين المشاركين في الدراسة (100%) إلى إفادتهم من المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، بينما أشارت نسبة 81.66% من إجمالي المشاركين في الدراسة إلى إفادتهم من المصادر المتاحة على الأسطوانات.

وفيما يتعلق بكثافة إفادة الباحثين من كل نوع من أنواع المصادر الإلكترونية في كل

فئة، فقد تم التعرف على ذلك من خلال مقياس تم تحديده بـ: دائما، وغالبا، وأحيانا، ونادرا. ويوضح الجدول رقم (2-9) كثافة إفادة الباحثين من كل مصدر مرتبة تنازليا من الأعلى من حيث كثافة الإفادة إلى الأقل، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الترتيب تم بناء على الاختيار الذي يعبر عن الإفادة الدائمة (دائما)، ومن خلاله يتبين أن:

الجدول رقم (**2-9**) كثافة إفادة الباحثين من كل نوع من أنواع المصادر الإلكترونية للمعلومات

المصدر	دائما		دائما		دائما		دائما	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أ- المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت:								
أدوات البحث على الشبكة	53	%88.33	5	%8.33	2	%3.33	0	0
الدوريات الإلكترونية	35	%58.33	15	%25	6	%10	0	
قواعد البيانات البيليوجرافية	33	%55	9	%15	8	%13.33	3	%5
المراجع الإلكترونية	25	%41.66	17	%28.33	10	%16.66	2	%3.33
مواقع المكتبات ومراكز المعلومات وفهارسها	22	%36.66	21	%35	11	%18.33	4	%6.66
الاتصالات الشخصية الإلكترونية	16	%26.66	14	%23.33	15	%25	4	%6.66
أدوات العمل في مجال المكتبات	13	%21.66	16	%26.66	11	%18.33	7	%11.66
ب - المصادر الإلكترونية المتاحة على الاسطوانات:								
قواعد البيانات (البيليوجرافية / النصية)	16	%32.65	8	%16.32	10	%20.40	14	%28.57
المراجع الإلكترونية	13	%26.53	5	%10.20	7	%14.28	13	%26.53
الدوريات الإلكترونية	9	%18.36	5	%10.20	7	%14.28	15	%30.61

* تم حساب النسبة لكل نوع في فئة المصادر المتاحة على الإنترنت من إجمالي عدد الباحثين الذين يفيدون من هذه الفئة (60 باحثا)
* تم حساب النسبة لكل نوع في فئة المصادر المتاحة على الاسطوانات من إجمالي عدد الباحثين الذين يفيدون من هذه الفئة (49 باحثا)

- في فئة المصادر المتاحة على الإنترنت، جاءت أدوات البحث على الشبكة في مقدمة المصادر التي يفيد منها الباحثون بصفة دائمة، ويتبين ذلك من إجابة نسبة 88.33% من الباحثين، وقد يرجع هذا إلى ضخامة العنكبوتية العالمية والحاجة الدائمة إلى الرجوع إلى هذه الأدوات للبحث فيها والوصول إلى المعلومات المطلوبة، فيما أشارت نسبة 58.33% من إجمالي المشاركين إلى إفادتهم الدائمة من الدوريات الإلكترونية لتحتل بذلك المرتبة الثانية، لتأتي بعدها قواعد البيانات التي يفيد منها بصورة دائمة ما نسبته 55% من الباحثين، وجاءت بعد ذلك المراجع الإلكترونية بنسبة إفادة بلغت 41.66%، تلتها مواقع المكتبات ومراكز المعلومات بنسبة 36.66%، فيما جاءت بنسب متقاربة كل من الاتصالات الشخصية الإلكترونية، وأدوات العمل في المجال بنسب هي على التوالي 26.66%، و21.66%.
- في فئة المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات، يتبين أن أكثر المصادر التي يفيد منها الباحثون في هذه الفئة هي قواعد البيانات، حيث أشار 32.65% من الباحثين الذين يفيدون من هذه الفئة إلى إفادتهم الدائمة من قواعد البيانات، وتأتي المراجع الإلكترونية في المرتبة الثانية والتي يفيد منها نسبة 26.53% من الباحثين، وأخيرا جاءت الدوريات الإلكترونية بنسبة 18.36%.

4-2 إفادة الباحثين من أدوات البحث على الشبكة:

أ- أدوات البحث التي يفيد منها الباحثون في المجال:

الجدول رقم (**2-10**) أدوات البحث التي يفيد منها الباحثون في المجال

	عدد الباحثين الذين يفيدون من المصدر	النسبة
محركات البحث	60	100%
الأدلة الموضوعية على الشبكة	43	71.67%
البوابات الموضوعية	43	71.67%
ما وراء محركات البحث	38	63.33%

لما كانت أدوات البحث على الشبكة تأتي في مقدمة المصادر المتاحة على الإنترنت التي يفيد منها الباحثون في المجال، كان لابد من التعرف تفصيليا على أبرز هذه الأدوات، ويوضح الجدول رقم (2-10) أن أبرز أدوات البحث التي يفيد منها الباحثون هي محركات البحث، والتي أشار جميع المشاركين في الدراسة (100%) إلى إفادتهم منها، وجاءت في المرتبة الثانية كل من الأدلة الموضوعية والبوابات الموضوعية والتي تتعامل معها نسبة 71.67% من إجمالي الباحثين، وتأتي في المرتبة الأخيرة ما وراء محركات البحث والتي أشارت إلى الإفادة منها نسبة 63.33%من إجمالي الباحثين.

ب- محركات البحث التي يفيد منها الباحثون في المجال:

تجدر الإشارة إلى أنه عند سؤال الباحثين في المجال عن أبرز محركات البحث التي يتم التعامل معها، فقد أشارت نسبة 96.67% من الباحثين (58 باحثا) إلى استخدامهم لأكثر من محرك بحث عند التعامل مع الإنترنت، وقد يكون ذلك محاولة للتغلب على اختلاف نتائج البحث التي يعرضها كل محرك، حيث تتفاوت محركات البحث من حيث تغطيتها لمصادر المعلومات المتاحة على العنكبوتية العالمية، فقد أشارت أحد الدراسات إلى أن 42% من صفحات الويب مكشفة في 6 محركات بحث عالمية، وأن أي من هذه المحركات لا يغطي أكثر من 10% من الصفحات منفردا[1]، ويلخص الجدول رقم (2-11) أبرز محركات البحث التي يلجأ إليها الباحثون في المجال عند التعامل مع الإنترنت مرتبة تنازليا من الأكثر من حيث كثافة الإفادة إلى الأقل، والذي يتبين منه الآتي:

(1) خالد عبد الفتاح وأمجد عبد الهادي الجوهري. تغطية صفحات المعلومات العربية في أدوات البحث على الشبكة العنكبوتية العالمية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 13، ع 26 (يوليو 2006). ص 41.

الجدول رقم (**2-11**) أبرز محركات البحث التي يفيد منها الباحثون في المجال

محرك البحث	العدد	النسبة
جوجل Google	60	%100
ياهو Yahoo	58	%96.67
إم إس إن msn	40	%66.67
التافيستا AltaVista	35	%58.33
أيـــــن	27	%45
عجيب	26	%43.33

يعد محرك البحث جوجل Google محرك البحث الأول الذي يتجه إليه الباحثون في المجال، فقد أشار جميع الباحثين بنسبة قدرها 100% إلى إفادتهم منه، ويتفق ذلك مع أن محرك البحث جوجل Google هو أكثر المحركات تغطية لصفحات المعلومات على المستوى العالمي[1]، تلاه في الترتيب محرك البحث ياهو Yahoo والذي يفيد منه نسبة 96.67% من الباحثين، ثم محرك البحث إم إس إن MSN والذي يفيد منه نسبة 66.67% من الباحثين، تلاه محرك البحث التافيستا Alta Vista بنسبة إفادة بلغت 58.33%، لتأتي محركات البحث العربية على التوالي أين، وعجيب في نهاية قائمة أبرز محركات البحث التي تتم الإفادة منها بنسب هي على التوالي 45%، و43.33% . وقد أشارت عدد من الإجابات الفردية بنسبة 1.67% من الباحثين إلى استخدام محركات بحث أخرى مثل Infoseek، Lycos، Hotpot.

(1) المصدر السابق. ص 51.

ج - خيارات البحث التي يفيد منها الباحثون عند التعامل مع محركات البحث

يلخص الجدول رقم (2-12) الخيارات التي يفيد منها الباحثون عند التعامل مع محركات البحث، والتي تشمل خيارات البحث البسيط، والمركب، والبحث في الأدلة الملحقة بمحركات البحث، وخيارات اللغة، والذي يتبين منه أن:

الجدول رقم (**2-12**) خيارات البحث التي يفيد منها الباحثون

عند التعامل مع محركات البحث

خيارات البحث	العدد	النسبة
البحث المركب	52	%86.67
البحث البسيط	47	%78.33
البحث في الأدلة الملحقة بمحرك البحث	30	%50
خيارات اللغة	21	%35

يأتي خيار البحث المركب في مقدمة الخيارات التي يلجأ إليها الباحثون في المجال، حيث كانت نسبة 86.67% من الباحثين يفيدون من البحث المركب، وقد يرجع ذلك إلى رغبتهم في محاولة التغلب على الكم الهائل من المعلومات التي يتم استرجاعها، وفي المرتبة الثانية جاء البحث البسيط كما أشار إلى الإفادة منه 78.33% من الباحثين، وتأتي الأدلة الملحقة بمحركات البحث في المرتبة الثالثة والتي أشار إلى اللجوء إليها نسبة 50% من الباحثين، وفي المرتبة الأخيرة ترد خيارات اللغة التي تفيد منها نسبة 35% من إجمالي المشاركين، ويتبين من دراسة الخيارات التي يفيد منها الباحثون عند تعاملهم مع محركات البحث إلى الوعي والإحاطة التي لدى الباحثين بالخيارات التي تتوافر لديهم عند تعاملهم مع محركات البحث.

5-2 مدى توافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات:

كانت أهم مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستفسار عن مدى توافرها للباحثين تضم:

- الأماكن التي يتوافر للباحثين فيها مقومات الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.
- المهارة في التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات.

أ - الأماكن التي يتوافر للباحثين فيها الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

أشارت نسبة 73.33% من إجمالي الباحثين (44 باحثا) إلى أنهم يفيدون من المصادر الإلكترونية في أكثر من مكان واحد، وفي هذا إشارة إلى مدى توافر مقومات التعامل للباحثين في أكثر من مكان واحد، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة كثافة الإفادة من هذه المصادر.

ويوضح الجدول رقم (2-13) الأماكن التي يتوافر للباحثين فيها الإفادة من المصادر الإلكترونية، ويتضح منه أن:

الجدول رقم (**2-13**) أماكن إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات

	العدد	النسبة
المنزل	58	%96.67
العمل	38	%63.33
المكتبة	20	%33.33

يعد المنزل هو المكان الأول والأساسي الذي عادة ما يفيد فيه الباحثون من المصادر الإلكترونية، فقد أشارت نسبة 96.67% إلى أنهم عادة ما يفيدون من المصادر الإلكترونية في المنزل، ويتفق هذا مع سهولة الاتصال بالعنكبوتية العالمية التي لم يعد يتطلب الاتصال بها العديد من التعقيدات، يأتي بعد ذلك العمل والذي أشارت نسبة 63.33% من الباحثين

إلى أنهم يفيدون من المصادر الإلكترونية فيه، ويمكن من خلال هذه النسبة استنتاج أن نسبة كبيرة (63.33%) من الباحثين

في المجال تتاح لهم في أماكن العمل مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية، بينما كانت أقل نسبة من المشاركين 33.33% يفيدون من هذه المصادر في المكتبة.

ب - مدى توافر مهارات الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات:

في محاولة لتحديد مدى توافر المهارة لدى الباحثين في التعامل مع المصادر الإلكترونية، فقد تم ذلك من خلال سؤال عما إذا كانت مهارة التعامل تتوافر لكل، أم معظم، أم بعض المصادر الإلكترونية، ويلخص الجدول رقم (2-14) إجابات الباحثين والتي تشير إلى ما يلي:

الجدول رقم (**2-14**) مدى توافر المهارة في التعامل

مع المصادر الإلكترونية للمعلومات

مدى توافر المهارة	العدد	النسبة
كل المصادر	36	%60
معظم المصادر	19	%31.67
بعض المصادر	5	%8.33

تتوافر لنسبة 60% من الباحثين مهارة التعامل مع جميع المصادر الإلكترونية للمعلومات، بينما كانت نسبة 31.67% من الباحثين تتوافر لهم مهارة التعامل مع معظم المصادر الإلكترونية، وأخيرا يأتي الباحثون الذين تتوافر لهم مهارة التعامل مع بعض المصادر الإلكترونية، والذين يشكلون نسبة قدرها 8.33% من أفراد العينة. وعلى هذا الأساس يمكن القول أن النسبة الغالبة من الباحثين في المجال تتوافر لهم مهارة التعامل مع كل أو معظم المصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما كانت النسبة الأقل من الباحثين تشير إلى توافر مهارة التعامل مع بعض المصادر الإلكترونية.

وقد طُلب من الباحثين الذين لا تتوافر لهم مهارة التعامل مع كل المصادر الإلكترونية للمعلومات تحديد الأفراد الذين يمكن الاستعانة بهم في الإفادة من المصادر التي لا تتوافر لديهم مهارة التعامل معها، ويوضح الجدول رقم (2-15) هؤلاء الأفراد وكثافة الاستعانة بكل منهم ويتبين منه:

الجدول رقم (**2-15**) الأفراد الذين تتم الاستعانة بهم من قبل الباحثين
للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات التي لا تتوافر لهم مهارة التعامل معها

	العدد	**النسبة** (*)
أحد الزملاء	13	%54.17
أحد أفراد الأسرة	7	%29.17
أمين المكتبة	2	%8.33
آخرين (المتخصصين في الحاسب الآلي)	1	%4.17
لم يجب	4	%16.67

(*) تم حساب النسبة من إجمالي الباحثين الذين تتوافر لديهم مهارة التعامل مع معظم أو بعض المصادر(24 باحثا)

يعد الاستعانة بأحد الزملاء هو الخيار الأول الذي يلجأ إليه الباحثون عند الإفادة من المصادر التي لا تتوافر لهم مهارة التعامل معها، كما أشارت إلى ذلك نسبة 54.17% من الباحثين، ثم يأتي بعد ذلك الاستعانة بأحد أفراد الأسرة كما أشارت نسبة 29.17%، أما أمين المكتبة فقد أفادت نسبة 8.33% من الباحثين إلى الاستعانة به في الإفادة من المصادر التي لا تتوافر لهم مهارة التعامل معها، مما يشير إلى ضعف الدور الذي يلعبه أمين المكتبة في هذا المجال.

أما عن سبل اكتساب الباحثين لمهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، فقد طلب من المشاركين في الدراسة الإشارة إلى جميع الوسائل التي أمكن من خلالها اكتساب مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية، ويتبين من الجدول رقم (2-16) ما يلي:

الجدول رقم (**2-16**) سبل اكتساب مهارات التعامل

مع المصادر الإلكترونية للمعلومات

سبل اكتساب مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية	العدد	النسبة
التجربة والخطأ	50	%83.33
شاشات المساعدة والتعليمات التي تظهر في المصدر نفسه	39	%65
الدورات التدريبية	31	%51.67
قراءة الكتب والموجزات الإرشادية	26	%43.33
الاستعانة بالزملاء	23	%38.33
المواقع التعليمية الموجودة على الإنترنت	17	%28.33
الاستعانة بإرشادات أمين المكتبة	3	%5

هناك عدة سبل لاكتساب الباحثين لمهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية وتفاوتت معدلات اعتماد الباحثين على كل منها، ويعد التعلم من خلال التجربة والخطأ هو السبيل الأول لاكتساب الباحثين في المجال لمهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية، حيث أشار إلى ذلك 83.33% من المشاركين في الدراسة، يتبعه التعلم من خلال شاشات المساعدة والتعليمات التي تظهر في المصدر نفسه كما أفاد بذلك 65% من الباحثين، بما يبرز أهمية هذه الوسائل المساعدة، وتلا ذلك الدورات التدريبية التي كانت السبيل لاكتساب مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية لنسبة 51.67%، تأتي بعد ذلك قراءة الكتب والموجزات الإرشادية والتي اعتمدت عليها نسبة 43.33% من الباحثين لاكتساب مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية، تلاها الاستعانة بالزملاء والتي أشار 38.33% من الباحثين إلى اعتمادهم عليها كوسيلة لاكتساب مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية، لترد بعد ذلك المواقع التعليمية المتاحة على الإنترنت التي أشارت نسبة 28.33% من الباحثين إلى الاعتماد عليها، وأخيرا وبفارق كبير عن السبل الأخرى التي تم الاعتماد عليها في اكتساب مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية تأتي الاستعانة بإرشادات أمين

المكتبة كآخر السبل التي اكتسب بها الباحثون مهارة التعامل مع هذه النوعية من المصادر كما أشار إلى ذلك 5% من المشاركين في الدراسة، مما يشير إلى ضعف الدور الذي يلعبه أمين المكتبة في التوجيه إلى كيفية الإفادة من هذه المصادر.

6-2 مدى إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية وفقا لطرق الإتاحة (غير مجانية / مجانية)

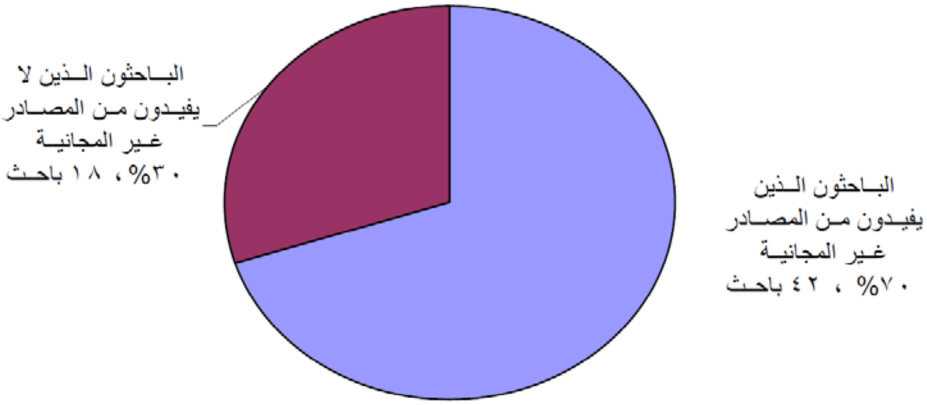

الشكل رقم (2-7) إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية غير المجانية

يوضح الشكل رقم (2-7) إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية غير المجانية التي تتاح بمقابل مادي، والذي يتبين من خلاله أن النسبة الأكبر من الباحثين (70%) تفيد من هذه المصادر، بينما كانت نسبة 30% من الباحثين لا تفيد من هذه المصادر، وقد تركزت أسباب عدم إفادتهم منها في عدد من النقاط، كان أبرزها ارتفاع تكلفة الاشتراك في هذه المصادر كما أجابت نسبة 61.11% من إجمالي الباحثين الذين لا يفيدون من المصادر غير المجانية (11 باحثا)، لتأتي بعد ذلك الأسباب التالية بنسب متقاربة هي على التوالي صعوبة الإجراءات المتعلقة بالاشتراك في هذه المصادر بنسبة 38.89% (7 باحثين)، ثم عدم اشتراك المكتبات القريبة في هذه المصادر بنسبة 33.33% (6 باحثين)، ثم

الاكتفاء بما هو متاح من مصادر إلكترونية مجانية مناظرة بنسبة 27.78% (5 باحثين)، بينما لم يجب على هذا الجزء باحث واحد فقط بنسبة 5.56% من إجمالي الباحثين الذين لا يفيدون من المصادر غير المجانية.

وقد أشار العدد الأكبر من الباحثين الذين يفيدون من المصادر غير المجانية، إلى أن ذلك يتم من خلال إحدى المكتبات التي تشترك في هذه المصادر بنسبة بلغت 95.24% (40 باحثا)، ومن هنا يبرز الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات فيما يتعلق بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فكما كان الدور الأساسي للمكتبات هو توفير وإتاحة مصادر المعلومات التقليدية التي تقف قدرات الباحثين مهما بلغت أمام اقتنائها، فإن هذا الدور لم يتغير بل أصبح ضرورة ملحة، وبخاصة للمصادر التي لا تتوافر منها إلا النسخة الإلكترونية ولا يوجد لها نظير ورقي توفره المكتبات، فيما أشار أربعة باحثين بنسبة تعادل 10% إلى تعاملهم مع هذه المصادر من خلال الاشتراك الشخصي.

وعن مدى الإفادة من المصادر المجانية، فتجيب البيانات الواردة في الجدول رقم (2-17) على سؤال حول مدى تلبية المصادر الإلكترونية المجانية لاحتياجات الباحثين، ويتبين منه:

الجدول رقم (**2-17**) تلبية المصادر الإلكترونية المجانية

لاحتياجات الباحثين

	العدد	**النسبة**
أجد بعض ما يلبي احتياجاتي ولكن ليس بالقدر المطلوب	43	%71.67
أجد ما يلبي احتياجاتي بشكل كاف	16	%26.66
لا أجد فيها ما يلبي احتياجاتي على الإطلاق	1	%1.67
أجد أكثر مما أحتاج إليه	0	0

ترى النسبة الأكبر من الباحثين (71.67%) أنهم يجدون في المصادر الإلكترونية المجانية ما يلبي احتياجاتهم ولكن ليس بالقدر المطلوب، فيما تجد نسبة 26.66% أن هذه المصادر تلبي احتياجاتهم بشكل كاف، فيما كانت أقل نسبة من الباحثين (1.67%) تجد أن هذه المصادر لا تلبي احتياجاتها على الإطلاق .

7-2 لغة المصادر الإلكترونية للمعلومات التي يفيد منها الباحثون في المجال

الجدول رقم (**2-18**) لغات المصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون

اللغة	العدد	النسبة
اللغة الإنجليزية	60	%100
اللغة العربية	48	%80
اللغة الفرنسية	2	%3.33
اللغة الألمانية	1	%1.67

يوضح الجدول رقم (2-18) لغات المصادر الإلكترونية التي أشار الباحثون إلى إفادتهم منها مرتبة تنازليا من الأكثر إفادة إلى الأقل إفادة، حيث كانت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولي للمصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون في المجال، ويتأكد ذلك في أن جميع الباحثين بنسبة 100% شكلت لهم اللغة الإنجليزية اللغة الرئيسية للمصادر الإلكترونية التي يفيدون منها، تلتها اللغة العربية والتي يفيد من مصادر إلكترونية متاحة بها 80% من الباحثين، لتأتي بعد ذلك المصادر الإلكترونية المتاحة باللغات الأخرى بنسب متواضعة حيث يفيد من المصادر الإلكترونية باللغة الفرنسية ما نسبته 3.33% من الباحثين، بينما يفيد حوالي 1.67% من الباحثين من مصادر إلكترونية باللغة الألمانية.

8-2 طبيعة المعلومات التي يتم اللجوء إلى المصادر الإلكترونية للبحث عنها

الجدول رقم (**2-19**) طبيعة المعلومات التي عادة ما يتم البحث عنها في المصادر الإلكترونية للمعلومات

طبيعة المعلومات	العدد	النسبة
نصوص كاملة	58	%96.67
كشافات ومستخلصات	39	%65
ببليوجرافيات	36	%60
مصطلحات	33	%55
إحصاءات	24	%40
بيانات عن الأفراد والمؤسسات	24	%40

يجمع الجدول رقم (2-19) إجابات المشاركين في الدراسة على استفسار حول طبيعة المعلومات التي عادة ما يتم اللجوء إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات للبحث عنها، والتي يمكن بناء عليها الإشارة إلى أن المصادر الإلكترونية للمعلومات تلبي كافة احتياجات الباحثين من المعلومات دون تقييد الباحثين بنوعية محددة من المعلومات، حيث يتبين أن النصوص الكاملة هي أبرز ما يتم البحث عنه في المصادر الإلكترونية، كما أجاب 96.67% من الباحثين، تأتي في المرتبة الثانية الكشافات والمستخلصات والتي أشارت نسبة 65% من الباحثين إلى لجوئها إلى المصادر الإلكترونية للبحث عنها، وفي المرتبة الثالثة جاءت الببليوجرافيات والتي أشار إليها 60% من الباحثين، بينما احتلت المصطلحات المرتبة الرابعة كأحد المعلومات التي يبحث عنها الباحثون في المصادر الإلكترونية كما أفاد 55% من الباحثين، أما كل من الإحصاءات والبيانات عن الأفراد والمؤسسات فقد احتلت المرتبة الأخيرة للمعلومات التي يتم اللجوء إلى المصادر الإلكترونية للبحث عنها بإجابة 40% من الباحثين، ومن هنا تبرز أولويات احتياجات الباحثين من المصادر الإلكترونية

للمعلومات، والتي تأتي على رأسها المصادر الإلكترونية التي تحتوي على النصوص الكاملة، وبناء على ذلك يمكن القول أن أبرز المصادر الإلكترونية التي يمكن أن يفيد منها الباحثون في المجال والتي ينبغي على المكتبات المتخصصة التي تخدم الباحثين في المجال الاهتمام بتوفيرها وإتاحتها لهم هي المصادر التي تضم النصوص الكاملة، ثم الكشافات والمستخلصات، ثم الببليوجرافيات.

2-9 أسباب تفضيل الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

الجدول رقم (**2-20**) أسباب تفضيل الباحثين للإفادة من

المصادر الإلكترونية للمعلومات

أسباب تفضيل الباحثين	**العدد**	**النسبة**
حداثة المعلومات	57	%95
سهولة التعامل والبحث والاسترجاع	54	%90
توفير الوقت	50	%83.33
سرعة الوصول إلى المعلومات	47	%78.33
إمكانية التحميل والطباعة	45	%75
عدم التقيد بعاملي المكان والزمان	45	%75
عدم توفر مصادر معلومات أخرى (مطبوعة) ذات صلة بمجالات أبحاثي بشكل كاف	33	%55
جودة المعلومات	19	%31.67

يوضح الجدول رقم (2-20) أبرز أسباب تفضيل الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية عن غيرها من المصادر الأخرى، وهي مرتبة تنازليا وفقا لإجابات الباحثين، وهذه الأسباب هي على التوالي:

كانت حداثة المعلومات التي توفرها المصادر الإلكترونية أبرز أسباب التفضيل للتعامل مع هذه المصادر كما أشارت إلى ذلك النسبة الأكبر من الباحثين (95%)، تلتها

سهولة البحث والتعامل والاسترجاع التي شكلت لحوالي (90%) من الباحثين أحد أسباب تفضيل التعامل مع هذه النوعية من المصادر، يأتي بعد ذلك توفير الوقت بنسبة 83.33%، وبعده جاء سرعة الوصول إلى المعلومات باختيار 78.33% من الباحثين، ليأتي في مرتبة تالية كل من إمكانية التحميل والطباعة، وعدم التقيد بعاملي المكان والزمان بنفس نسبة الباحثين 75%، جاء بعد ذلك عدم توفر مصادر معلومات أخرى (مطبوعة) ذات صلة بمجالات أبحاثي بشكل كاف بإشارة 55% من الباحثين، وكان آخر الأسباب لتفضيل التعامل مع المصادر الإلكترونية من قبل الباحثين في المجال هو جودة المعلومات، كما أشار 31.67% من الباحثين، ومن المقبول أن ترد جودة المعلومات في نهاية قائمة أبرز أسباب تفضيل التعامل مع المصادر الإلكترونية إذ يتناسب ذلك مع كون جودة ودقة ما يقدم من معلومات توفرها المصادر الإلكترونية للمعلومات وبخاصة تلك المتاحة من خلال الإنترنت هو مثار قلق العديد من الباحثين.

10-2 دوافع التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات

الجدول رقم (**2-21**) دوافع الباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

دوافع التعامل	العدد	النسبة
ملاحقة التطورات في مجالات اهتمامي	59	%98.33
الحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي	58	%96.67
الحصول على معلومات لأغراض التدريس(*)	51	%91.07
الحصول على بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات	38	%63.33
متابعة أخبار الندوات والمؤتمرات، ونظم الاشتراك فيها	34	%56.67

(*) هنا تم حساب النسبة من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لأن هذا الدافع يخص هذه الفئة فقط

يتبين من الجدول رقم (2-21) تنوع دوافع التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، ويعد ملاحقة التطورات في المجال هو الدافع الأول لتعامل الباحثين مع هذه المصادر، والذي أشار إليه 98.33% من إجمالي الباحثين، ويأتي هذا كنتيجة منطقية تتوافق مع أن حداثة المعلومات التي توفرها المصادر الإلكترونية هي السبب الأول لتفضيل الباحثين للإفادة من هذه المصادر وفقا لما اتضح من الفقرة السابقة، ليكون الحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي هو الدافع الثاني لتعامل الباحثين مع المصادر الإلكترونية، بينما كان الدافع الثالث هو الحصول على معلومات لأغراض التدريس، أما الدافع الرابع فكان الحصول على بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات، وكانت متابعة أخبار الندوات والمؤتمرات الدافع الأخير للباحثين في المجال.

2-11 الطرق المتبعة في التعرف على المصادر الإلكترونية للمعلومات

يوضح الجدول رقم (2-22) الطرق والاستراتيجيات التي يتبعها الباحثون في المجال لمعرفة وتحديد المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها:

الجدول رقم (2-22) استراتيجيات الباحثين في التعرف على المصادر الإلكترونية للمعلومات

	العدد	النسبة
استخدام أحد أدوات البحث عن مصادر المعلومات على الشبكة	57	%95
تتبع الإشارات المرجعية في المصادر الإلكترونية	46	%76.67
تتبع الإشارات المرجعية في المصادر الورقية	37	%61.67
تصفح بعض المواقع بانتظام	32	%53.33
الاشتراك في القوائم البريدية أو المجموعات الإخبارية	26	%43.33
سؤال الزملاء	23	%38.33
سؤال الأساتذة	14	%23.33
سؤال أمناء المكتبات	4	%6.67

وبناء على البيانات الواردة في الجدول رقم (2-22) يمكن الإشارة إلى ما يلي:

كانت الطريقة الأولى التي يتبعها الباحثون في تحديد المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها هي البحث في أحد أدوات البحث المتاحة على الشبكة (مثل محركات البحث - الأدلة الموضوعية...إلخ)، والتي أشارت إلى اللجوء إليها النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة 95%، تأتي بعدها إستراتيجية تتبع الإشارات المرجعية في المصادر الإلكترونية والتي يلجأ إليها 76.67% من المشاركين في الدراسة، تتبعها إستراتيجية تتبع الإشارات المرجعية في المصادر الورقية بنسبة إفادة من قبل الباحثين بلغت 61.67%، يأتي بعد ذلك تصفح بعض المواقع بانتظام والذي أشار إلى اللجوء إليه كأحد أساليب وطرق التعرف على المصادر الإلكترونية 53.33% من الباحثين، فيما جاء في مرتبة تالية الاشتراك في القوائم البريدية والمجموعات الإخبارية والتي اختارها 43.33% من الباحثين، أما اللجوء إلى الأفراد فقد كان السبيل الأخير للتعرف على المصادر التي تتم الإفادة منها، حيث كان سؤال الزملاء هو الوسيلة التي تحدد بها نسبة 38.33% من الباحثين المصادر الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها، جاء بعدها سؤال الأساتذة بنسبة 23.33%، ليأتي سؤال أمناء المكتبات في المرتبة الأخيرة للطرق المتبعة من قبل الباحثين في التعرف على المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها بنسبة بلغت 6.67% من الباحثين، وفي هذا إشارة إلى ضعف الدور الذي تلعبه المكتبات في إرشاد الباحثين إلى المصادر الإلكترونية التي يمكن أن يفيدوا منها.

2-12 معايير تقييم المصادر الإلكترونية للمعلومات التي يفيد منها الباحثون

هناك العديد من الاعتبارات المتعلقة بجودة ودقة المعلومات التي تتيحها المصادر الإلكترونية للمعلومات، وبخاصة تلك المتاحة على الإنترنت ذلك أن أي فرد متاح له الاتصال بالإنترنت وعلى معرفة بلغة النص الفائق HTML يمكنه نشر أي معلومات على الإنترنت[1]، إضافة إلى أن هذه المعلومات ليس من الضروري أن تمر بعملية التحكيم أو

(1) Azmi , Hesham. Internet Information Sources: A Proposed Criteria for Evaluation. Arab Journal of Library &Information Science. Vol. 18 ,no. 1(January 1998). p 5.

المراجعة من جانب الأقران، ولهذا فلا يمكن التأكد من جودة المحتوى حيث يمكن أن يشتمل على آراء شخصية، كما يمكن أن يشتمل في بعض الأحيان على قضايا خلافية أو جدلية[1]، ومن هنا تظهر أهمية تقييم الباحثين للمصادر الإلكترونية، وقد طلب من المشاركين في الدراسة تحديد كافة المعايير التي يعتمدونها في تقييم هذه النوعية من المصادر، ويوضح الجدول رقم (2-23) هذه المعايير وبناء عليه يمكن الإشارة إلى:

الجدول رقم (**2-23**) معايير الباحثين لتقييم المصادر الإلكترونية

التي يفيدون منها

معايير التقييم	العدد	النسبة
الصلة بموضوع البحث	59	%98.33
حداثة المعلومات	55	%91.67
تغطية المصدر ومدى شموله	47	%78.33
دقة المعلومات	45	%75
سهولة التعامل	36	%60
استقرار المصدر واستمراريته (خاص بمصادر الإنترنت فقط)	32	%53.33
المسئولون عن المصدر وشهرتهم	29	%48.33
طريقة عرض المعلومات	14	%23.33
تكلفة الإفادة من هذه المصادر	13	%21.67

(1) شودري، ج. ج.. الإنترنت و بحوث استرجاع المعلومات: مراجعة علمية موجزة / ترجمة حشمت قاسم. في: حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005. ص 104.

جاء في مقدمة معايير التقييم التي يعتمد عليها الباحثون معيار درجة الصلة بموضوع البحث كما أجاب بذلك 98.33% من الباحثين، وهذا أمر منطقي إذ أنه بتوافر هذا المعيار في المصدر يتحدد بشكل أولي إمكانية التعامل معه أم لا، ليتم بعد ذلك تطبيق باقي معايير التقييم، فجاء في المرتبة الثانية معيار حداثة المعلومات والذي تطبقه نسبة 91.67% من الباحثين، تلاه في المرتبة الثالثة معيار تغطية المصدر وشموله بنسبة بلغت 78.33% من إجمالي الباحثين، ثم دقة المعلومات في المرتبة الرابعة والتي أشار إليها 75% من الباحثين، وفي المرتبة الخامسة جاء سهولة التعامل مع المصدر والذي حدده 60% من الباحثين، تلاه في المرتبة السادسة استقرار المصدر واستمراريته كما أجابت نسبة 53.33%، أما معيار المسئولين عن المصدر وشهرتهم فقد جاء في المرتبة السابعة كما أفاد 48.33% من المشاركين في الدراسة، ليأتي معيار طريقة عرض المعلومات في المرتبة الثامنة كأحد معايير تقييم المصادر الإلكترونية لنسبة 23.33% من المشاركين في الدراسة، وأخيرا تأتي في نهاية معايير التقييم تكلفة الإفادة من المصادر الإلكترونية كما أفاد 21.67% من إجمالي المشاركين في الدراسة، ويمكن للمكتبات التي تخدم المتخصصين في المجال مراعاة هذه المعايير عند اختيار المصادر الإلكترونية للمعلومات، كما أن مراعاة هذه المعايير في تصميم وإنتاج المصادر الإلكترونية المتخصصة في المجال سيزيد من معدلات إفادة الباحثين منها.

2-13 مدى أهمية المصادر الإلكترونية للمعلومات من وجهة نظر الباحثين

للتعرف على مدى أهمية المصادر الإلكترونية للمعلومات بالنسبة للباحثين في المجال، تم السؤال عن مدى تأثر بحوث ودراسات الباحثين في حالة عدم توافر المصادر الإلكترونية للمعلومات، ويوضح الجدول رقم (2-24) إجابات المشاركين في الدراسة على هذا السؤال.

الجدول رقم (**2-24**) مدى أهمية المصادر الإلكترونية للمعلومات

من وجهة نظر الباحثين

مدى التأثير	العدد	النسبة
تتأثر جدا	18	%30
تتأثر إلى حد كبير	29	%48.33
تتأثر إلى حد ما	12	%20
لا تتأثر	صفر	صفر
لم يجب	1	%1.67

أشارت إجابات الباحثين بالإجماع كما يوضحها الجدول رقم (2-24) إلى وجود تأثير سلبي في حالة عدم توافر المصادر الإلكترونية للمعلومات، وإن كانت درجة هذا التأثير وحدته تختلف بين الباحثين، ولم يجب أيا من الباحثين بعدم تأثر بحوثهم في حالة عدم توافر المصادر الإلكترونية، فقد أفادت النسبة الأكبر من الباحثين والتي بلغت 48.33% إلى تأثر أبحاثهم إلى حد كبير في حالة عدم توافر المصادر الإلكترونية للمعلومات، بينما ترى نسبة 30% من الباحثين أن أبحاثهم تتأثر جدا إذا لم تتوافر لهم المصادر الإلكترونية للمعلومات، أما أقل نسبة من الباحثين والتي بلغت 20% فقد أشارت إلى تأثر أبحاثها إلى حد ما في حال عدم توافر المصادر الإلكترونية.

ثالثا: الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات:

1-3 مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

الجدول رقم (**2-25**) مدى استشهاد الباحثين بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية	العدد	النسبة
نعم	59	%98.33
لا	1	%1.67

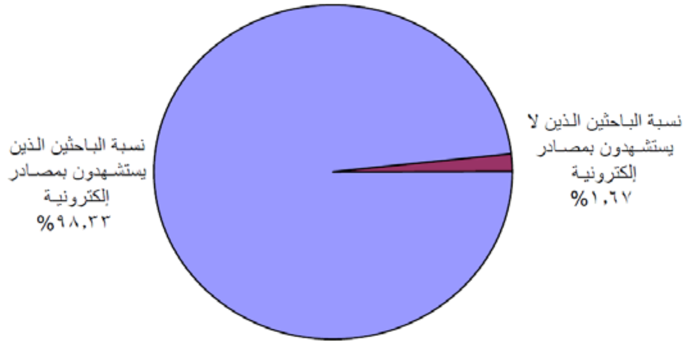

الشكل رقم (**2-8**) مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات
بين الباحثين في المجال

تظهر إجابات الباحثين حول الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات كما يوضحها الجدول رقم (2-25) أن القاعدة العريضة من الباحثين في المجال تستشهد بهذه النوعية من المصادر، كما أشار 98.33% من المشاركين في الدراسة، بينما كانت نسبة 1.67% من المشاركين لا تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

2-3 القواعد المتبعة في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

ظهرت العديد من الأدلة الإرشادية والقواعد التي تتناول الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وتحدد عناصر البيانات الببليوجرافية المطلوبة للاستشهاد بالأنواع المتعددة والمختلفة من هذه الفئة من المصادر، كما تحدد الإجباري والاختياري من بين هذه العناصر، وطريقة ترتيبها وعلامات الترقيم التي تفصل بينها[1].

ولتحديد مدى اعتماد الباحثين على قواعد مقننة في صياغة استشهادات المصادر

(1) يسريه عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بآداب القاهرة 1998 - 2003. الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات. مج 12، ع 24 (يوليو 2005). ص 14.

الإلكترونية من عدمه، والترتيب الطبقي لهذه القواعد وفقا لكثافة اعتماد الباحثين على كل منها، فقد تم توجيه سؤال للباحثين حول القواعد التي يتبعونها، ووفقا لإجابات الباحثين التي يلخصها الجدول رقم (2-26) فيتبين أن:

الجدول رقم (**2-26**)القواعد التي يتبعها الباحثون في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

القواعد المتبعة	العدد	النسبة(*)
المواصفة المعيارية الدولية الصادرة عن الأيزو رقم 690	24	%40.68
قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية	17	%28.81
القواعد والإرشادات التي ينص عليها المصدر الإلكتروني نفسه في كيفية الاستشهاد به	13	%22.04
الأدلة الإرشادية لإحدى الجامعات أو الجمعيات الأجنبية	3	%5.08
لا أتبع قواعد مقننة	2	%3.39

(*) تم حساب النسبة من عدد الباحثين الذين يستشهدون بالمصادر الإلكترونية للمعلومات (59 باحثا)

- تتبع النسبة الأكبر من الباحثين في المجال 96.61% قواعد مقننة في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، في مقابل نسبة 3.39% من الباحثين لا تتبع قواعد مقننة في صياغة استشهادات المصادر الإلكترونية للمعلومات.
- في مقدمة القواعد التي أشار الباحثون إلى التزامهم بها عند الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، جاءت المواصفة المعيارية الدولية الصادرة عن الأيزو رقم 690، كما أشارت نسبة 40.68% من إجمالي الباحثين الذين أفادوا بالاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في أبحاثهم، لتأتي بعد ذلك قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والتي يعتمد عليها 28.81% من الباحثين، وكانت القواعد والإرشادات التي ينص عليها المصدر نفسه هي القواعد التي يسترشد بها 22.04% من الباحثين، وأخيرا جاءت الأدلة

الإرشادية لإحدى الجامعات أو الجمعيات الأجنبية باختيار نسبة 3.39% (أشار اثنين من الباحثين إلى اعتمادهم على دليل APA، بينما أشار باحث واحد إلى اعتماده على دليل جامعة هارفارد).

رابعا: الصعوبات التي تواجه الباحثين عند الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

على الرغم من أن المصادر الإلكترونية توفر العديد من المميزات إلا أن هذا لا يمنع وجود عدد من المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحثين في تعاملهم معها، وقد طلب من المشاركين في الدراسة الإشارة إلى كافة الصعوبات التي يواجهونها، والتي يوضحها الجدول رقم (2-27):

الجدول رقم (2-27) صعوبات الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

الصعوبات التي يواجهها الباحثون في التعامل مع المصادر الإلكترونية	العدد	النسبة
قلة المصادر الإلكترونية المتاحة باللغة العربية	46	%76.67
استرجاع كم هائل من المعلومات	30	%50
عدم ضمان استمرارية المصادر المتاحة على الإنترنت	26	%43.33
عدم توافر الدراية الكافية بما هو متاح في مجالات اهتمامي	14	%23.33
ارتفاع تكلفة الإفادة من هذه المصادر	13	%21.67
ضيق الوقت	12	%20
نقص المهارة	8	%13.33
عدم توفير المكتبات القريبة لإمكانات الإفادة من هذه المصادر	7	%11.66
عدم توافر الخبرة الكافية لدى أمناء المكتبات للمساعدة في الإفادة من هذه المصادر	6	%10
قلة المصادر الإلكترونية المتاحة في مجالات اهتمامي	4	%6.67

يتبين من الجدول رقم (2-27) ما يلي:

جاءت "قلة المصادر الإلكترونية المتاحة باللغة العربية" في مقدمة الصعوبات التي تواجه الباحثين عند الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، ويأتي هذا كنتيجة طبيعية لقلة المحتوى العربي بصفة عامة في المصادر الإلكترونية وبخاصة تلك المتاحة على الإنترنت، حيث أشارت أحد الدراسات إلى قلة مساهمة الدول العربية بالإنتاج الفكري على الإنترنت، واتساع الفجوة بين ما ينشر باللغة العربية وما ينشر باللغات الأخرى[1]. بينما كانت "قلة المصادر الإلكترونية المتاحة في مجالات اهتمامي" هي أقل مشكلة يمكن أن تواجه الباحثين في المجال بما يعكس التنوع الذي توفره هذه المصادر وتغطيتها لمعظم الموضوعات في المجال.

خامسا: الاحتياجات التدريبية للباحثين لزيادة الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات:

1-5 مدى الحاجة إلى التدريب لزيادة الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

الجدول رقم (**2-28**) مدى حاجة الباحثين إلى التدريب على التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات

الحاجة إلى مزيد من التدريب	العدد	النسبة
نعم	32	%53.33
لا	28	%46.67

(1) ضيف الله أحمد. ورشة عمل المحتوى الرقمي العربي: الواقع والآفاق وآلية التطوير. النادي العربي للمعلومات، تونس، 11- 12 فبراير 2005. كما استشهد به: عماد أبو الرب وليلى رشيد حسن. إطار نموذج لتقويم جودة المواقع الإلكترونية. العربية 3000. مج 6، ع 4 (ديسمبر 2006). ص 109.

ترى النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة والتي بلغت 53.33% أن تلقي مزيد من التدريب سيساهم في رفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، بينما تعتقد نسبة 46.67% من المشاركين في الدراسة بعدم الحاجة إلى مزيد من التدريب.

2-5 المهارات التي يرغب الباحثون في تلقي مزيد من التدريب عليها

الجدول رقم (**2-29**)المهارات التي يحتاج الباحثون إلى مزيد من التدريب عليها

المهارات التي يرغب الباحثون في تلقي المزيد من التدريب عليها	العدد	النسبة
استخدام قواعد البيانات	23	%38.33
البحث عن المعلومات في الإنترنت	23	%38.33
كيفية الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات	14	%23.33
استخدام الحاسبات الآلية	5	%8.33

يمكن من خلال التعرف على المهارات التي يحتاج الباحثون إلى تلقي مزيد من التدريب عليها توفير دورات تدريبية تقدمها المكتبات تساعد على تنمية هذه المهارات بما يساهم في زيادة معدل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، وقد جاءت كل من مهارة كيفية استخدام قواعد البيانات، والبحث عن المعلومات على الإنترنت في مقدمة المهارات التي يحتاج الباحثون إلى التدريب عليها بتركيز أكبر، حيث أجاب بذلك 38.33% من إجمالي الباحثين، تلتها مهارة كيفية الاستشهاد بهذه المصادر والتي يحتاج إلى تلقي مزيد من التدريب عليها 23.33% من الباحثين، وآخر المهارات التي يحتاج الباحثون إلى تلقي مزيد من التدريب بشأنها كانت مهارة استخدام الحاسبات الآلية، كما أشارت إليها نسبة 8.33% من الباحثين.

3-5 الدور الذي يمكن أن تنهض به المكتبات لرفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات:

في سؤال عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في مجال الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، تم حصر أربعة أدوار أساسية يمكن أن تقدمها المكتبات للباحثين في هذا المجال وهي التعريف بشكل دائم بما هو متاح من مصادر في المجالات المتصلة باهتمامك، المساعدة في عمليات البحث والاسترجاع، توفير الدورات التدريبية، وتوفير المقومات اللازمة للتعامل مع هذه المصادر سواء كانت توفير الأجهزة أو توفير المصادر غير المجانية، ويوضح الجدول رقم (2-30) إجابات الباحثين عن هذا السؤال:

الجدول رقم (**2-30**) دور المكتبات في رفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

دور المكتبات لرفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية	العدد	النسبة
التعريف بشكل دائم بما هو متاح من مصادر في المجالات المتصلة باهتمامك	41	%68.33
توفير مقومات الإفادة من هذه المصادر(سواء من خلال توفير الأجهزة ومقومات الاتصال أو الاشتراك في المصادر غير المجانية)	41	%68.33
مساعدة المستفيدين في عمليات البحث والاسترجاع	38	%63.33
توفير دورات تدريبية	37	%61.67
لم يجب	16	%26.67

ويتبين من الجدول رقم (2-30) أن توفير مقومات التعامل مع هذه النوعية من المصادر والتعريف الدائم بما هو متاح في المجال هو أبرز ما يمكن أن تقدمه المكتبات، حيث طالب بذلك 68.33% من الباحثين، تلا ذلك المساعدة في عمليات البحث والاسترجاع بإجابة 63.33% من الباحثين، وأخيرا تأتي الحاجة إلى أن توفر المكتبات دورات تدريبية كما أشار 61.67% من الباحثين.

سادسا: مقترحات أخرى لتحسين سبل الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات

أشار ستة باحثين فقط يشكلون 10% من إجمالي المشاركين في الدراسة إلى عدد من المقترحات الجديرة بالاهتمام في مجال تحسين مدى الإفادة من هذه المصادر، ومن الملاحظ أن هذه المقترحات دارت حول المشكلات التي ترتبط بقلة المصادر الإلكترونية العربية المتاحة أمام الباحثين، وتوفير المصادر الإلكترونية غير المجانية للباحثين، ويمكن إجمال هذه المقترحات فيما يلي:

1- الاهتمام برقمنة مصادر المعلومات العربية وإتاحتها للباحثين.

2- تشجيع الباحثين العرب والهيئات والمكتبات العربية على التواجد عبر الإنترنت.

3- الاهتمام بالمقررات الخاصة بالحاسب الآلي والإنترنت، وبخاصة في مرحلة الدراسات العليا.

خلاصة الفصل:

يمكن تلخيص أبرز مظاهر تعامل الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات كما تناولها هذا الفصل فيما يلي:

1- يفيد معظم الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات كما أشارت نسبة 98.36% من المشاركين في الدراسة، حتى أن هذه المصادر أصبحت تشكل جزءا من النشاط اليومي لنصف الباحثين في المجال.

2- ترتفع نسبة إفادة الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مقارنة بتلك المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة.

3- احتلت أدوات البحث على الشبكة المرتبة الأولى ضمن المصادر المتاحة على الإنترنت التي يتعامل معها الباحثون، وجاء محرك البحث Google في مقدمة محركات البحث التي يفيدون منها.

4- احتلت قواعد البيانات المرتبة الأولى في فئة المصادر المتاحة على الأسطوانات التي يتعامل معها الباحثون في المجال.

5- يعد المنزل هو المكان الأول الذي يفيد فيه الباحثون من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

6- تتوافر للنسبة الغالبة من الباحثين في المجال مهارة التعامل مع كل أو معظم المصادر الإلكترونية للمعلومات، وكانت التجربة والخطأ هي الوسيلة الأولى لاكتساب مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات.

7- يفيد الباحثون من المصادر الإلكترونية غير المجانية والتي تتاح بمقابل مادي، وعادة ما يتم ذلك من خلال إحدى المكتبات التي تشترك في هذه المصادر، وترى النسبة الأكبر من الباحثين أن المصادر الإلكترونية المتاحة مجانا تلبي احتياجاتهم من المعلومات ولكن ليس بالقدر المناسب.

8- تعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى للمصادر الإلكترونية التي يتعامل معها الباحثون في المجال.

9- كان الدافع الأول لتعامل الباحثين مع المصادر الإلكترونية للمعلومات هو ملاحقة التطورات في المجال.

10- يعد استخدام أحد أدوات البحث على الشبكة هو الاستراتيجية الأولي التي يلجأ إليها الباحثون في المجال للتعرف على المصادر الإلكترونية.

11- يطبق الباحثون في المجال عددا من المعايير لتقييم المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها، ويأتي في مقدمة هذه المعايير معيار "الصلة بموضوع البحث"، بينما جاء معيار "تكلفة الإفادة من هذه المصادر" في نهاية معايير التقييم التي يطبقها الباحثون.

12- ترى النسبة الأكبر من الباحثين إلى تأثر أبحاثهم إلى حد كبير في حالة عدم توفر المصادر الإلكترونية للمعلومات.

13- تعتمد النسبة الأكبر من الباحثين على المواصفة المعيارية رقم 690 الصادرة عن الأيزو في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

14- تشكل قلة المصادر الإلكترونية المتاحة باللغة العربية أبرز الصعوبات التي يواجهها الباحثون في المجال عند التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات.

15- ترغب النسبة الأكبر من الباحثين في تلقي مزيد من التدريب لرفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، وكانت أبرز المهارات التي يرغبون في تلقي مزيد من التدريب عليها: استخدام قواعد البيانات والبحث عن المعلومات على الإنترنت.

الفصل الثالث

الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات العربية

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- أولا: التوزيعات النوعية للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004
- ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 1998إلى عام 2004
- خلاصة الفصل

الفصل الثالث

الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات العربية

تمهيد:

تعد الاستشهادات المرجعية مؤشرا على الإفادة من مصادر المعلومات، وربما كانت أكثر المؤشرات موضوعية وطواعية للقياس الكمي[1]، ولذلك فإن هذا الفصل يعتمد أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية في الأطروحات المجازة من ثمانية أقسام عربية متخصصة في المجال في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004 وهي: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة، قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية، قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف، قسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا، قسم المكتبات - جامعة المنوفية، قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان، قسم

(1) حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. في: حشمت قاسم. دراسات في علم المعلومات. ط 2. القاهرة: دار غريب، 1995.ص 126

المكتبات والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبد العزيز. ومن خلال اعتماد هذا المنهج أمكن عمل التوزيعات النوعية التي يمكن من خلالها التعرف على جوانب أخرى عن أنماط إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات لم تتضح من خلال الدراسة الوصفية التحليلية التي اعتمدت على الاستبيان في الفصل السابق، **وقد شملت هذه التوزيعات:**

1- أولا: التوزيعات النوعية للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

2- ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها في هذه الأطروحات.

وركزت هذه التوزيعات على معرفة:

3- الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في مقابل تلك التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية.

4- معدل الزيادة في عدد الأطروحات التي تستشهد بمصادر إلكترونية عبر سنوات الدراسة.

5- مدى ارتباط موضوع الأطروحة بالاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

6- عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقابل عدد المصادر الورقية المستشهد بها.

7- أنواع المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها.

8- مدى اكتمال عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات.

9- أهم الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات العربية في المجال.

أولا: التوزيعات النوعية للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004:

1-1 التوزيع الزمني للأطروحات التي خضعت للدراسة والتحليل:

يوضح الجدول رقم (3-1) الأطروحات المجازة من الأقسام موضوع الدراسة في الفترة من عام 1998 إلى عام 2004 التي خضعت للدراسة والتحليل، ويتضح من الجدول ما يلي:

- بلغ عدد الأطروحات المجازة من الأقسام العربية في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004 (207) أطروحة، وبمتوسط إنتاج 29.57 أطروحة في العام الواحد.
- بلغ عدد الأطروحات التي خضعت للدراسة والتحليل 189 أطروحة، بما يعادل 91.30% من إجمالي عدد الأطروحات المجازة من الأقسام العربية موضوع الدراسة، وذلك في مقابل 18 أطروحة لم تخضع للدراسة بنسبة 8.70% من إجمالي الأطروحات المجازة، ويرجع ذلك لعدم قدرة الباحثة على الوصول إلى هذه الأطروحات، حيث توزعت كما يوضح الجدول رقم (3-1) على: (1) أطروحة من قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية، و(1) أطروحة من قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف، فيما كان العدد الأكبر من الأطروحات التي لم تخضع للدراسة (16 أطروحة) مجاز من قسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الملك عبد العزيز)، حيث أمكن للباحثة من خلال مراسلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والرجوع إلى موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الحصول على (11) أطروحة من إجمالي (27) أطروحة مجازة من القسمين، بما يعادل 40.74%، وقد تم معالجة هذين القسمين ككيان واحد في هذا الفصل.
- أسهم قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة بأكبر عدد من الأطروحات التي خضعت للدراسة والتحليل، والتي بلغ عددها (67) أطروحة بما يوازي 35.45% من إجمالي الأطروحات التي خضعت للدراسة، وهذا يتفق مع مكانة القسم بين الأقسام العربية من حيث أنه أول وأهم قسم من أقسام المكتبات في الوطن العربي، وفي المرتبة الثانية جاء قسم المكتبات - جامعة المنوفية بعدد (34) أطروحة تشكل 17.99% من

الجدول رقم (**3-1**) الأطروحات المجازة من الأقسام موضوع الدراسة

في الفترة من عام 1998 إلى عام 2004 التي خضعت للدراسة والتحليل

السنة	الأطروحات	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية	قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف	قسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا	قسم المكتبات جامعة المنوفية	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبد العزيز	المجموع
1998	الأطروحات المجازة	9	2	1	1	4	صفر	1	5	23
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	9	2	1	1	4	صفر	1	صفر	18
1999	الأطروحات المجازة	10	3	5	3	صفر	1	1	2	25
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	10	3	4	3	صفر	1	1	صفر	22
2000	الأطروحات المجازة	7	5	2	1	3	1	صفر	1	20
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	7	5	2	1	3	1	صفر	صفر	19
2001	الأطروحات المجازة	16	صفر	5	2	9	3	صفر	1	36
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	16	صفر	5	2	9	3	صفر	1	36

السنة	الأطروحات	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية	قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف	قسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا	قسم المكتبات - جامعة المنوفية	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود	قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبد العزيز	المجموع
2002	الأطروحات المجازة	9	5	5	2	8	1	صفر	3	33
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	9	5	5	2	8	1	صفر	1	31
2003	الأطروحات المجازة	7	3	7	3	4	1	6	1	32
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	7	2	7	3	4	1	3	صفر	27
2004	الأطروحات المجازة	9	4	5	2	6	6	5	1	38
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	9	4	5	2	6	6	4	صفر	36
الإجمالي	الأطروحات المجازة	67	22	30	14	34	13	13	14	207
	الأطروحات التي خضعت للدراسة	67	21	29	14	34	13	9	2	189

إجمالي الأطروحات التي خضعت للدراسة، تلاه قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف والذي أسهم ب (29) أطروحة بنسبة قدرها 15.34%، ليأتي بعد ذلك قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية ب (21) أطروحة بنسبة 11.11%، فيما أسهمت باقي الأقسام بنسب متقاربة من الأطروحات التي خضعت للدراسة وكانت على التوالي: 7.41% لقسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا بعدد (14) أطروحة، ثم 6.88% لقسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان بعدد (13) أطروحة، و5.82% لقسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الملك عبد العزيز) بعدد (11) أطروحة.

2-1 مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات:

توضح بيانات الجدول رقم (2-3) عدد الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، في مقابل الأطروحات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية، والتي يمكن بناء عليها الإشارة إلى ما يلي:

- بلغ إجمالي عدد الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات (87) أطروحة، بنسبة تكاد تقترب من نصف الأطروحات التي أجيزت من الأقسام موضوع الدراسة، والتي قدرت بـ (46.03%)، بينما كان عدد الأطروحات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية (102) أطروحة بنسبة بلغت 53.97% من إجمالي الأطروحات المجازة من الأقسام العربية، وتؤكد نسبة الأطروحات التي وردت بها استشهادات بمصادر إلكترونية على قبول الباحثين في المجال لهذه المصادر باعتبارها مصدرا يمكن الاعتماد عليه في أطروحاتهم، وقد أشارت دراسة يسريه زايد للاستشهادات المرجعية في الأطروحات المجازة من قسم المكتبات - جامعة القاهرة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2003 إلى أن نسبة الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات في شعبة المكتبات كانت 35.38%[1]، وبمقارنة هذه

(1) يسريه عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998 - 2003.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 12، ع 24 (يوليو2005).ص 29.

النسبة بالنسبة التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الاستنتاج ضمنيا بوجود زيادة في الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

الجدول رقم (3-2) الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في مقابل الأطروحات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية

القسم	إجمالي الأطروحات	الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية	النسبة	الأطروحات التي لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة	67	32	%47.76	35	%52.24
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية	21	6	%28.57	15	%71.43
قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف	29	13	%44.83	16	%55.17
قسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا	14	3	%21.43	11	%78.57
قسم المكتبات - جامعة المنوفية	34	20	%58.82	14	%41.18
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان	13	11	%84.62	2	%15.38
قسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الملك عبد العزيز)	11	2	%18.18	9	%81.82
المجموع	189	87	%46.03	102	%53.97

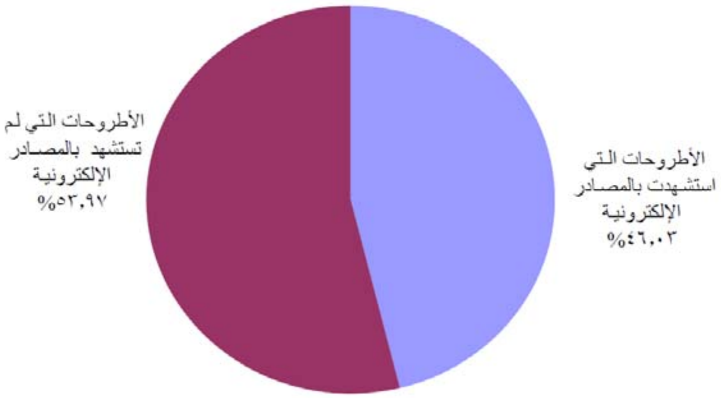

الشكل رقم (3-1) نسبة الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية إلى الأطروحات التي لم تستشهد

- احتل قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان المرتبة الأولى من حيث نسبة الأطروحات التي استعانت بمصادر إلكترونية للمعلومات من مجمل ما أجازه القسم من أطروحات، حيث بلغت هذه النسبة 84.62%، وجاء في المرتبة الثانية قسم المكتبات - جامعة المنوفية حيث استعانت بالمصادر الإلكترونية نسبة 58.82% من الأطروحات المجازة منه، ليأتي في المرتبة الثالثة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة بنسبة 47.76% من إجمالي أطروحاته التي أجازها في الفترة محل الدراسة، تلاه قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف حيث بلغت نسبة الأطروحات التي استعانت بمصادر إلكترونية فيه 44.83% من إجمالي الأطروحات المجازة من القسم، ثم بنسبة بلغت 28.57% يأتي قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية، تلاه قسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا الذي استشهدت فيه 21.43% من إجمالي الأطروحات التي أجازها بمصادر إلكترونية، وأخيرا يأتي قسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك عبد العزيز) بنسبة 18.18%.

- بلغ متوسط عدد الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات خلال مجمل سنوات الدراسة للقسم الواحد 12.4 أطروحة، وبمتوسط سنوي 1.7 أطروحة لكل قسم في العام.

3-1 التوزيع الزمني للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات:

الجدول رقم (3-3) التوزيع الزمني للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

السنة	إجمالي الأطروحات	الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية	النسبة	الأطروحات التي لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة
1998	18	4	%22.22	14	%77.78
1999	22	4	%18.18	18	%81.82
2000	19	10	%52.63	9	%47.37
2001	36	18	%50	18	%50
2002	31	14	%45.16	17	%54.84
2003	27	15	%55.56	12	%44.44
2004	36	22	%61.11	14	%38.89
المجموع	189	87	%46.03	102	%53.97

يتضح من الجدول السابق (3-3) ما يلي:

- هناك زيادة ملحوظة في نسبة الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات ما بين عام 1998 وعام 2004، حيث بلغت نسبة الأطروحات التي وردت بها استشهادات بمصادر إلكترونية عام 1998(22.22%) من إجمالي الأطروحات المجازة في هذه السنة، لتصل هذه النسبة عام 2004 إلى (61.11%) من إجمالي الأطروحات

المجازة من أقسام المكتبات محل الدراسة، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة يسريه زايد والتي أشارت إلى أن نسبة الأطروحات المجازة من قسم المكتبات جامعة القاهرة التي استشهدت بمصادر إلكترونية عام 1998 بلغت 18.18%، فيما وصلت هذه النسبة عام 2003 إلى 39.86% من إجمالي الأطروحات التي أجيزت من القسم[(1)].

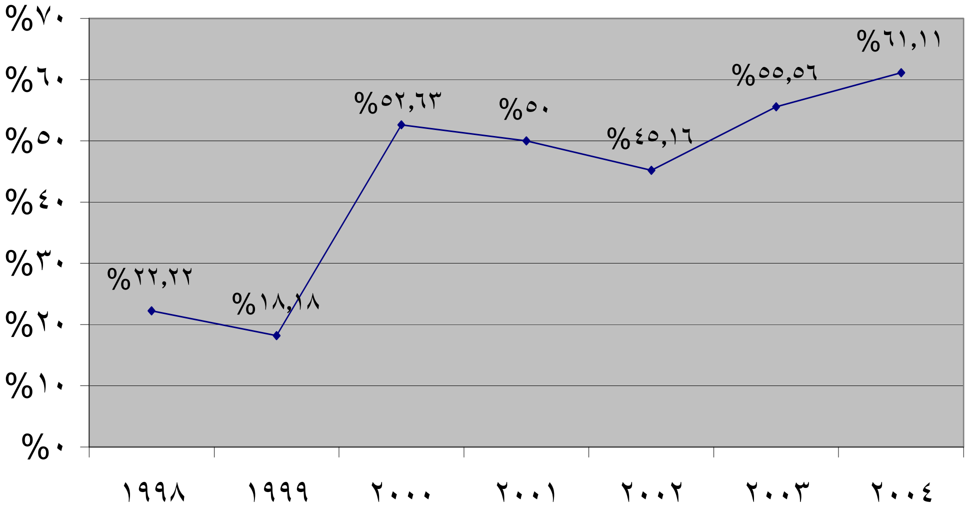

الشكل رقم (2-3) التطور الزمني للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة

- على الرغم من التسليم بوجود زيادة في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات، إلا أن هذه الزيادة لا تسير في خط تصاعدي مطرد، وإنما تتذبذب صعودا وهبوطا وإن كانت معدلات الهبوط طفيفة كما يتضح من الشكل رقم (2-3).
- يلاحظ أنه بداية من عام 2000، شهدت نسبة الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية قفزة واسعة إذ بلغت نسبة هذه الأطروحات 52.63% من إجمالي

(1) يسريه عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية. مصدر سابق. ص 28.

الأطروحات المجازة من الأقسام موضوع الدراسة، لتظل نسبة هذه الأطروحات في السنوات من عام 2001 حتى عام 2003 حول معدل الـ (50%)، لترتفع عام 2004 لتصل هذه النسبة إلى 61.11%.

4-1 التوزيع النوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات:

يبين الجدول رقم (3-4) مدى الاستشهاد في الأطروحات المجازة من الأقسام محل الدراسة وفقا لنوع الأطروحة (ماجستير - دكتوراه)، والذي يمكن من خلاله الإشارة إلى النقاط التالية:

- تقاربت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في كل من أطروحات الماجستير والدكتوراه، وإن كانت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في أطروحات الدكتوراه تتفوق بفارق ضئيل عن أطروحات الماجستير، حيث كانت نسبة أطروحات الدكتوراه التي استعانت بمصادر إلكترونية للمعلومات 47.05% من إجمالي أطروحات الدكتوراه المجازة من أقسام المكتبات، بينما كانت نسبة أطروحات الماجستير التي استشهدت بمصادر إلكترونية 45.45% من إجمالي أطروحات الماجستير التي أجيزت في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، ويتفق هذا مع ما تم التوصل إليه في دراسة يسريه زايد من أن نسبة الاستشهاد بمصادر إلكترونية في رسائل الدكتوراه أعلى منها في رسائل الماجستير المجازة من قسم المكتبات والوثائق بآداب القاهرة، وكان من المتوقع أن تكون نسبة الاستعانة بالمصادر الإلكترونية في رسائل الماجستير أعلى نظرا لصغر سن من يعدون رسائل الماجستير وعلاقتهم بالتكنولوجيا الحديثة[1]، وفي هذه النتيجة دلالة ضمنية على مدى قبول الباحثين في المجال بهذه المصادر حيث تشكل درجة الدكتوراه أعلى مستويات الأطروحات الجامعية.

(1) يسريه عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية. مصدر سابق. ص 30.

الجدول رقم (3-4) التوزيع النوعي للأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات

القسم	إجمالي أطروحات الماجستير	أطروحات الماجستير التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية	النسبة	إجمالي أطروحات الدكتوراه	أطروحات الدكتوراه التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية	النسبة
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة	38	18	%47.36	29	14	%48.28
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية	13	5	%38.46	8	1	%12.5
قسم المكتبات والوثائق - جامعة بني سويف	19	8	%42.11	10	5	%50
قسم الوثائق والمكتبات - جامعة طنطا	9	1	%11.11	5	2	%40
قسم المكتبات - جامعة المنوفية	25	14	%56	9	6	%66.67
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان	9	7	%77.78	4	4	%100
قسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الملك عبد العزيز)	8	2	%25	3	صفر	صفر
المجموع	121	55	%45.45	68	32	%47.05

- على مستوى الأقسام، يتبين أن جميع الأقسام باستثناء قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية وقسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الملك عبد العزيز) كانت نسبة أطروحات الدكتوراه التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات أعلى من نسبة أطروحات الماجستير التي استعانت بمصادر إلكترونية للمعلومات.

5-1 التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات:

في محاولة للتعرف على مدى تأثير الموضوعات التي يتناولها الباحثون العرب في أطروحاتهم على الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فقد تم القيام بالإجراءات التالية:

- توزيع الأطروحات التي استعانت بمصادر إلكترونية على فئتين أساس للموضوع وهما:

1- تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها: وقد شملت هذه الفئة جميع الموضوعات التي تدخل ضمن استخدام تكنولوجيا المعلومات في أي فرع من فروع المكتبات وعلم المعلومات.

2- الموضوعات التقليدية.

- تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين موضوع الأطروحة ومدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال اختبار ذلك إحصائيا باختبار $كا^2$.

ويوضح الجدول رقم (3-5) التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في الفترة من عام 1998 إلى عام 2004، وباستقراء البيانات الواردة فيه يمكن إجمال ما يلي:

الجدول رقم (3-5) التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

موضوع الأطروحة / مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية	عدد الأطروحات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات	النسبة	عدد الأطروحات التي لا تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة	المجموع	النسبة
الأطروحات التي تتناول تكنولوجيا المعلومات	36	٪80	9	٪20	45	٪23.81
الأطروحات التي تتناول الموضوعات التقليدية	51	٪35.42	93	٪64.58	144	٪76.19
المجموع	87	٪46.03	102	٪53.97	189	٪100
قيمة كا^2 = 27.432						
مستوى المعنوية = 0 أقل من 0.05						

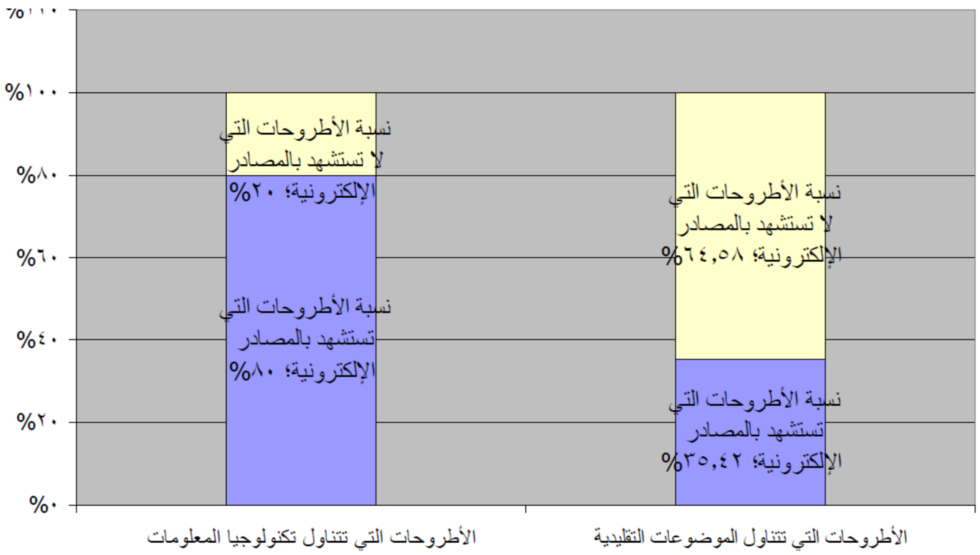

الشكل رقم (3-3) التوزيع الموضوعي للأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

- ارتفعت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات التي تناولت موضوعات تكنولوجيا المعلومات عن تلك التي تناولت موضوعات تقليدية، حيث كانت نسبة 80% من إجمالي الأطروحات التي تناولت موضوعات تكنولوجيا المعلومات تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، بينما كانت نسبة 35.42% من إجمالي الأطروحات التي تناولت موضوعات تقليدية تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.
- يتبين أن مستوى المعنوية لاختبار كا^2 أقل من 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وموضوع الأطروحة، حيث تتجه الأطروحات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات إلى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما كانت الأطروحات التي تتناول الموضوعات التقليدية تتجه إلى عدم الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

6-1 توزيع الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا لنوع الباحثين:

الجدول رقم (3-6) توزيع الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا لنوع الباحثين

مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية / نوع الباحث	عدد الأطروحات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات	النسبة	عدد الأطروحات التي لا تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة	المجموع	النسبة
ذكور	49	٪52.69	44	٪47.31	93	٪49.21
إناث	38	٪39.58	58	٪60.42	96	٪50.79
المجموع	87	٪46.03	102	٪53.97	189	٪100
قيمة كا^2 = 3.266						
مستوى المعنوية = 0.071 أكبر من 0.05						

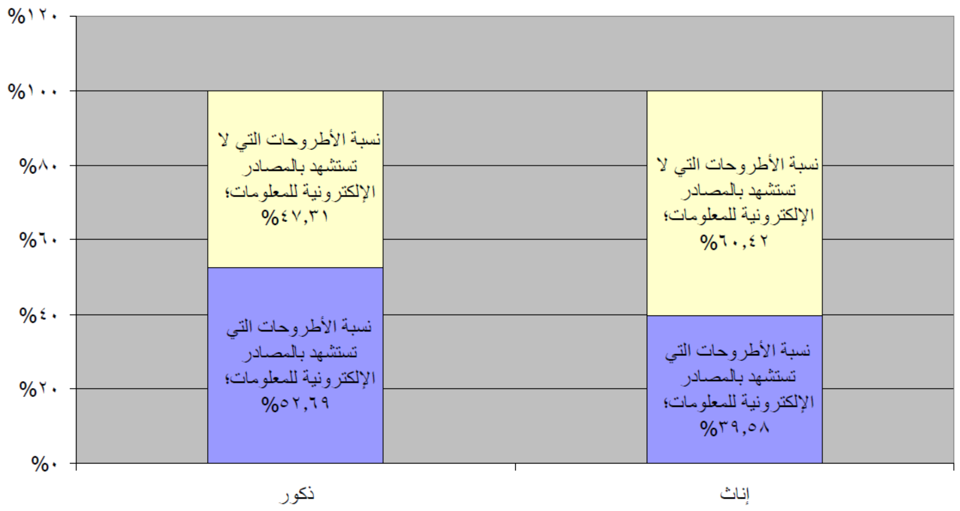

الشكل رقم (3-4) توزيع الأطروحات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقاً لنوع الباحث

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3-6) إلى ما يلي:

- تتفوق نسبة الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004 للباحثين الذكور على نسبة هذه الأطروحات للإناث، فقد بلغت نسبة الأطروحات التي استعانت بمصادر إلكترونية للذكور 52.69% من إجمالي الأطروحات التي أجيزت للباحثين الذكور، فيما كانت نسبة الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للباحثات 39.58% من إجمالي الأطروحات المجازة للإناث خلال فترة الدراسة.
- يتضح أن مستوى المعنوية لاختبار كا^2 أكبر من 0.05، وهذا يشير إلى أن العلاقة غير دالة إحصائيا، بمعنى عدم تأثر الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات بنوع الباحث.

ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004:

1-2 التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها:

يبين الجدول رقم (3-7) التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في الأطروحات المجازة من الأقسام موضوع الدراسة، وذلك من عام 1998 حتى عام 2004 في مقابل المصادر التقليدية المستشهد بها، والذي على ضوئه يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

الجدول رقم (3-7) التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات في مقابل المصادر التقليدية

القسم	عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها	النسبة	عدد المصادر التقليدية المستشهد بها	النسبة	إجمالي المصادر المستشهد بها
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات – جامعة القاهرة	637	٪9.76	5887	٪90.24	6524
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإسكندرية	87	٪3.93	2125	٪96.07	2212
قسم المكتبات والوثائق – جامعة بني سويف	789	٪22.32	2746	٪77.68	3535
قسم الوثائق والمكتبات – جامعة طنطا	8	٪0.76	1040	٪99.24	1048
قسم المكتبات – جامعة المنوفية	514	٪13.22	3373	٪86.78	3887
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة حلوان	357	٪24.37	1108	٪75.63	1465
قسمي المكتبات والمعلومات في (جامعة الإمام محمد بن سعود – جامعة الملك عبد العزيز)	26	٪3.31	759	٪96.69	785
المجموع	2418	٪12.43	17038	٪87.57	19456

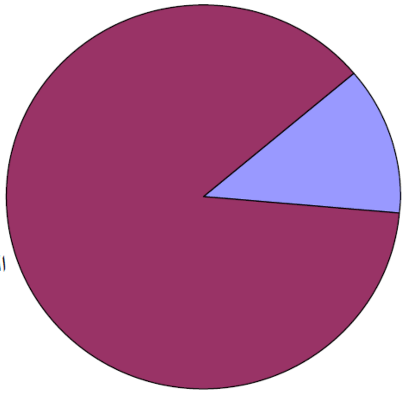

الشكل رقم (3-5) نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها إلى نسبة المصادر التقليدية المستشهد بها في الأطروحات

- لازال الباحثون في المجال يعتمدون بصورة أكبر على المصادر التقليدية كما يتبين من الشكل (3-5)، حيث بلغ إجمالي عدد المصادر المستشهد بها في الأطروحات (19456) مصدرا، كان الجزء الأكبر منها بمصادر تقليدية والتي بلغ عددها 17038 مصدرا تشكل 87.57% من إجمالي المصادر المستشهد بها، فيما كان عدد المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها (2418) مصدرا تشكل 12.43% من إجمالي المصادر المستشهد بها في الأطروحات.
- تتأكد هذه النتيجة على مستوى كل قسم من الأقسام، حيث كانت النسبة الأكبر دائما للمصادر التقليدية، فبينما كانت أعلى نسبة للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في أطروحات قسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان، والتي بلغت 24.37% قابلتها نسبة 75.63% للمصادر التقليدية، بينما كانت أقل نسبة لعدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في أطروحات قسم الوثائق والمكتبات جامعة طنطا بنسبة 0.76% قابلتها نسبة 99.24% للمصادر التقليدية المستشهد بها في أطروحات هذا القسم.
- على الرغم من التسليم بأن الباحثين لا يزالون يعتمدون بشكل أكبر على المصادر التقليدية، ووضوح ذلك من خلال غلبة نسبة الاستشهاد بهذه المصادر على نسبة

الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، إلا أنه عند إجراء التوزيع النوعي لإجمالي المصادر المستشهد بها في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات موضوع الدراسة، سيتبين أن المصادر الإلكترونية تحتل مرتبة لا بأس بها بين المصادر المستشهد بها من قبل الباحثين في المجال، حيث احتلت المرتبة الثالثة بعد الكتب ومقالات الدوريات، ويوضح ذلك الجدول رقم (3-8):

الجدول رقم (**3-8**) التوزيع النوعي لإجمالي المصادر المستشهد بها في الأطروحات موضوع الدراسة

المصدر	عدد الاستشهادات به	المصدر	عدد الاستشهادات به
الكتب	8005	قرارات	155
مقالات الدوريات	4313	أدوات عمل	148
المصادر الإلكترونية للمعلومات	2418	اتصالات ومقابلات	110
الأطروحات	1040	معايير ومواصفات	92
أعمال المؤتمرات	758	نشرات	88
فصول الكتب	362	الصحف	73
الببليوجرافيات	331	إحصاءات	49
الموسوعات	288	كشافات ومستخلصات	37
القواميس	280	بحوث قيد النشر	23
تقارير	249	محاضرات	7
لوائح وقوانين	238	مواد سمعية	3
الأدلة	179	غير محدد	47
المطبوعات الحكومية	163	الإجمالي	19456

2-2 عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحة الواحدة:

الجدول رقم (**3-9**) عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحة الواحدة

السنة	عدد الأطروحات التي استشهدت بمصادر إلكترونية	إجمالي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها	متوسط عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحة الواحدة
1998	4	96	24
1999	4	70	17.5
2000	10	228	22.8
2001	18	439	24.38
2002	14	416	29.71
2003	15	439	29.26
2004	22	730	33.18
المجموع	87	2418	27.79

من خلال الجدول رقم (3-9)، يمكن التعرف على عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحة الواحدة، حيث يتبين أن:

- بلغ متوسط عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحة الواحدة خلال مجمل سنوات الدراسة (7 سنوات) 27.79 مصدرا.
- هناك زيادة في متوسط عدد المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في الأطروحة الواحدة من 24 مصدرا عام 1998 إلى 33.18 مصدرا في الأطروحة الواحدة عام 2004.

3-2 التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها:

يبين الجدول رقم (3-10) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها ويتضح منه ما يلي:

الجدول رقم (**3-10**) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات

اللغة	عدد الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية	النسبة
اللغة الإنجليزية	2285	%94.50
اللغة العربية	109	%4.50
اللغة الفرنسية	19	%0.79
اللغة الإسبانية	4	%0.17
اللغة الألمانية	1	%0.04
المجموع	2418	%100

- توزعت لغات المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها من قبل الباحثين في الأطروحات المجازة من الأقسام موضوع الدراسة من عام 1998 إلى عام 2004 على خمسة لغات هي: الإنجليزية، والعربية، والفرنسية، والإسبانية، والألمانية.

- سيطرت اللغة الإنجليزية على إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات، فقد بلغ عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها باللغة الإنجليزية 2285 مصدرا بنسبة قدرها 94.50% من إجمالي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها، هذا في مقابل 109 مصدرا إلكترونيا باللغة العربية تشكل 4.50%، لتأتي بعدها المصادر باللغة الفرنسية والتي بلغ عددها 19 مصدرا بما يعادل 0.79% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، وتأتي بعد ذلك اللغة الإسبانية بنسبة 0.17%، وأخيرا اللغة الألمانية بنسبة 0.04%، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يسريه زايد، والتي أشارت إلى أن الغالبية العظمي (95.43%) للاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في

أطروحات قسم المكتبات بجامعة القاهرة كانت لمصادر باللغة الإنجليزية، يليها بمسافة كبيرة مصادر باللغة العربية 4.15%، وأخيرا اللغة الفرنسية والألمانية[1]، ويرجع ذلك إلى أن اللغة الإنجليزية هي اللغة العلمية الأولى على الصعيد العالمي في الوقت الراهن، واللغة الأساسية المستخدمة في النشر الإلكتروني بوجه عام وعن طريق الإنترنت بوجه خاص[2].

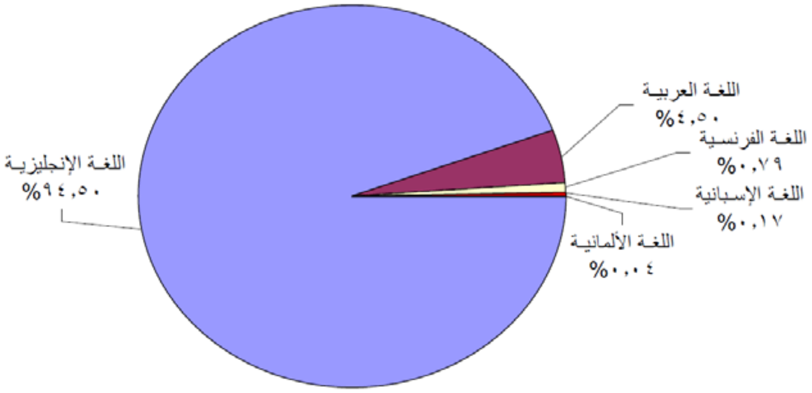

الشكل رقم **(3-6)** التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية للمعلومات

المستشهد بها في الأطروحات

(1) يسريه عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية. مصدر سابق. ص 35.

(2) تهاني عمر عبد العزيز. احتمالات الإفادة من المصادر الإلكترونية من جانب أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بكلية الآداب - جامعة عين شمس. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج 9، ع 3 (سبتمبر 2004).ص 28.

4-2 التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها:

الجدول رقم (**3-11**) توزيع المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها وفقا لفئتيها الأساس (الأسطوانات الضوئية - الإنترنت)

المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات المكتنزة	النسبة	المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت	النسبة	الإجمالي
21	%0.87	2397	%99.13	2418

يوضح الجدول (3-11) التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها وفقا للفئتين الأساس من المصادر الإلكترونية للمعلومات والتي تشمل ما هو متاح على الأسطوانات المكتنزة، وما هو متاح من خلال الإنترنت، والذي أمكن من خلاله التوصل إلى ما يلي:

- يعتمد الباحثون في المجال بشكل أكبر على المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من اعتمادهم على المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات، ويتضح ذلك من خلال غلبة نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها والمتاحة من خلال الإنترنت والتي بلغت 99.13% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، مقارنة بنسبة المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات المكتنزة التي تم الاستشهاد بها والتي بلغت 0.87% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، ويرجع ذلك إلى أن معظم المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات في المجال غالبا ما تكون قواعد بيانات ببليوجرافية، يندر ذكرها في قائمة المصادر والاستشهادات للباحثين، وإنما غالبا ما يتم ذكر أنه تم الاعتماد عليها للتعرف على الدراسات السابقة في الموضوع، كما أن هذه الفئة من المصادر الإلكترونية للمعلومات من الصعب أن تقتنى من قبل الباحثين لارتفاع تكلفتها وغالبا ما توفرها المكتبات، وذلك بخلاف المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.

- ويمكن التعرف تفصيليا على أنواع المصادر الإلكترونية للمعلومات التي وردت في استشهادات الباحثين في الأطروحات من خلال الجدول رقم (3-12) الذي يوضح أنواع المصادر الإلكترونية المستشهد بها والمتاحة على الاسطوانات المكتنزة، والجدول رقم (3-13) الخاص بأنواع المصادر الإلكترونية المستشهد بها والمتاحة على الإنترنت:

الجدول رقم **(3-12)** أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة على الاسطوانات الضوئية المكتنزة التي تم الاستشهاد بها

النوع	العدد	النسبة من إجمالي المصادر الإلكترونية المتاحة على أسطوانات التي تم الاستشهاد بها
قواعد البيانات الببليوجرافية	11	%52.38
أعمال المؤتمرات	6	%28.57
نظم آلية وبرامج حاسب آلي	1	%4.76
موسوعات إلكترونية	1	%4.76
أدلة	1	%4.76
غير محدد	1	%4.76
المجموع	21	%100

الجدول رقم (3-13) أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت

التي تم الاستشهاد بها

النوع	العدد	النسبة	النوع	العدد	النسبة
مقالات منفردة	854	%35.63	قواميس	11	%0.46
مواقع النظم الآلية والبرامج	222	%9.26	معايير ومواصفات	11	%0.46
مقالات الدوريات الإلكترونية	175	%7.30	إحصاءات	10	%0.42
مواقع منظمات ومؤسسات وجمعيات	169	%7.05	صفحات الأسئلة المتكررة	10	%0.42
ببليوجرافيات وأدلة	70	%2.92	مواقع قواعد بيانات	9	%0.38
مواقع المكتبات	68	%2.84	فصول كتب	8	%0.33
قوانين	58	%2.42	موسوعات	8	%0.33
أعمال مؤتمرات	55	%2.29	رسائل جامعية	7	%0.29
تقارير	47	%1.96	صحف إلكترونية	6	%0.25
مواقع شركات	28	%1.17	مستخلصات	3	%0.13
مقالة دورية من قاعدة بيانات	25	%1.04	مطبوعات رسمية	2	%0.08
أدوات عمل	21	%0.88	مواقع ناشرين وبيع كتب	2	%0.08
كتب	19	%0.79	موقع شخصي	1	%0.04
رسائل البريد الإلكتروني	14	%0.58	غير محدد	470	%19.61
محركات بحث وبوابات موضوعية	14	%0.58	المجموع	2397	%100

وبناء على البيانات الواردة في كل من الجدول رقم (3-12) والجدول رقم (3-13) يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- انحصرت أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات المكتنزة الواردة في استشهادات الباحثين في خمسة أنواع، تأتي في مقدمتها قواعد البيانات الببليوجرافية والتي بلغت نسبة الاستشهاد بها 52.38% من إجمالي المصادر المتاحة على الأسطوانات التي تم الاستشهاد بها، وجاءت بعدها أعمال المؤتمرات بنسبة قدرها 28.57% من إجمالي المصادر المتاحة على الأسطوانات التي تم الاستشهاد بها، وجاءت كل من النظم الآلية وبرامج الحاسب الآلي، والموسوعات إلكترونية، والأدلة في المرتبة الثالثة بنفس النسبة والتي بلغت حوالي 4.76%.
- فيما يتعلق بالمصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت والتي شكلت النسبة الأكبر من الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية في الأطروحات موضوع الدراسة، فقد أوضح التوزيع النوعي للاستشهادات الخاصة بهذه الفئة من المصادر الإلكترونية أن هناك تنوعا كبيرا فيها، شمل مختلف فئات المصادر الأولية والثانوية ومصادر الدرجة الثالثة، هذا بالإضافة إلى ما تنفرد به الإنترنت من مصادر مثل الصفحات الرئيسية لمواقع المؤسسات والشركات والنظم الآلية والناشرين، ورسائل البريد الإلكتروني، وجماعات الاهتمام.
- من بين المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها، لم تستطع الباحثة تحديد الأنواع التي ينتمي إليها 470 مصدرا أي ما نسبته 19.61% من إجمالي المصادر المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها، وذلك لعدم كفاية البيانات التي سجلها الباحثون عن هذه المصادر.
- يمكن حصر أبرز خمسة مصادر إلكترونية متاحة على الإنترنت وردت ضمن استشهادات الباحثين في الأطروحات موضوع الدراسة في الفترة من 1998 إلى 2004 فيما يلي: جاءت في المرتبة الأولى المقالات المنفردة بفارق كبير عن غيرها، وهي مقالات غالبا لا ترتبط بدورية من الدوريات، وإنما يتم نشرها على الإنترنت من خلال المواقع المختلفة مثل المواقع الشخصية، أو البوابات الموضوعية أو مواقع الاتحادات والمنظمات أو المستودعات والأرشيفات الرقمية، ومن أمثلة المواقع التي تتيح مثل هذه المقالات موقع E-LIS (E - prints in library and information science) وهو عبارة عن

أرشيف مفتوح يضم مقالات مختلفة في المجال وترعاه وزارة الثقافة الإسبانية[1]، وكذلك موقع documents in information science (DOIS) [2]، وفي أحيان أخرى قد تكون هذه المقالة تنتمي لأحد الدوريات ولكنها تنشر منفردة على الإنترنت، وغالبا ما تكون في شكل PDF، وهذا يؤكد بشكل ضمني على الإمكانات التي تتيحها الإنترنت لأي فرد لنشر الأبحاث والدراسات الخاصة به دون التقيد بشكل معين أو ناشر معين، وبلغت نسبة الاستشهاد بالمقالات المنفردة 35.63% من إجمالي المصادر المتاحة على الإنترنت، تلتها في المرتبة الثانية مواقع النظم الآلية والبرامج بنسبة 9.26%، وفي المرتبة الثالثة مقالات الدوريات الإلكترونية والتي بلغت نسبة الاستشهاد بها 7.3%، واحتلت مواقع المنظمات والمؤسسات والجمعيات المرتبة الرابعة بنسبة 7.05%، فيما جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 2.92% الببليوجرافيات والأدلة.

5-2 عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات:

لعل من أبسط مظاهر الالتزام بالقيم العلمية إشارة المؤلف إلى الأعمال السابقة المتصلة بموضوع اهتمامه[3]، والتي تم الرجوع إليها في إعداد بحثه، وذلك من خلال تسجيل مجموعة من البيانات عن كل عمل تم الرجوع إليه بما يحدد ذاتية هذا العمل، ومع ظهور المصادر الإلكترونية للمعلومات، وازدياد تعامل الباحثين معها والاستشهاد بها في أبحاثهم، كان لابد من وجود قواعد وأساليب تشير إلى كيفية صياغة الاستشهادات المرجعية لهذا الشكل الجديد من المصادر.

---

(1) About E-LIS [online].The Spanish Ministry of Culture , 2003.Available at: http://eprints.rclis.org/information.html.[Accessed 30/4/2008].

(2) What's DOIS [online].2007.Available at: http://wotan.liu.edu/dois/team.html.[Accessed 30/ 4/ 2008]

(3) Weinstock, Melvin. Citation Indexes. In: Encyclopaedia of Library and Information Science.New York: Marcel Dekker, Vol.5.pp.16 - 40.

كما استشهد به: حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الورقية. في حشمت قاسم. دراسات في علم المعلومات. ط2. القاهرة: مكتبة غريب، 1995.ص122

ولذلك ظهرت العديد من الأعمال التي تتناول الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وتحدد عناصر البيانات الببليوجرافية المطلوبة للاستشهاد بالأنواع المختلفة من هذه الفئة من المصادر، وتحدد الإجباري والاختياري من بين هذه العناصر، وطريقة ترتيبها وعلامات الترقيم التي تفصل بينها(1).

ومن أبرز وأهم الأعمال في هذا الصدد المواصفة القياسية الدولية رقم 690 الصادرة عن اللجنة الفنية 46 داخل الأيزوISO، وترجع أهمية هذه المواصفة إلى الأسباب التالية:

1- صدور هذه المواصفة عن اللجنة المعنية بإصدار المواصفات القياسية في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف على مستوى العالم.

2- توصية أطروحة ماجستير(*) بأهمية هذه المواصفة، وأنها الأشمل والأكثر تفصيلا من بين الأعمال التي تناولت كيفية الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وقد جاء ذلك بناء على مقارنة هذه الأطروحة للأساليب والمواصفات المختلفة الخاصة بالاستشهاد بهذه الفئة من مصادر المعلومات.

3- قيام الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي خلال لجنتها الفنية 1/6 بترجمة هذه المواصفة بجزأيها إلى اللغة العربية، وأصبحت هذه المواصفة معتمدة من جانب السلطة المخولة لإصدار المواصفات القياسية في مصر(2).

وفي محاولة للتعرف على عناصر البيانات التي يسجلها الباحثون في المجال في استشهاداتهم

---

(1) يسرية عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية. مصدر سابق. ص 14.

(*) عمرو حسن حسين محمد. الملفات الإلكترونية عن بعد: دراسة لتقنيات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال / إشراف يسرية عبد الحليم زايد. أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2000. ص 349.

(2) يسرية عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية. مصدر سابق. ص 36، 37.

المرجعية بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، ومدى اكتمالها، فقد تم اتخاذ المواصفة القياسية الدولية الصادرة عن الأيزو كمعيار يتم القياس عليه والمقارنة به.

ويمكن تقسيم عناصر البيانات التي أقرتها المواصفة للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات إلى:

- عناصر بيانات مشتركة بين مختلف أنواع المصادر الإلكترونية للمعلومات
- عناصر بيانات تقتصر على فئات معينة من المصادر الإلكترونية (التحليليات) ويحدد الجدول رقم (3-14) هذه العناصر:

الجدول رقم (**3-14**) عناصر البيانات التي أقرتها المواصفة الدولية رقم 690 لصياغة الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات

عناصر البيانات	ملاحظات
أ- عناصر البيانات المشتركة:	
المسئولية الأساسية	إجباري
العنوان	إجباري
نوع الوسيط	إجباري، يستخدم للتعبير عن نوع الوسيط: [على الخط المباشر] [online] -]أقراص مدمجة - ذاكرة قراءة فقط[[CD- ROM] ، كما يمكن إضافة نوع مصدر المعلومات مثل]دورية على الخط المباشر[-]قاعدة بيانات على الخط المباشر[-]بريد إلكتروني[.
المسئولية الثانوية	اختياري، يسجل مع أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية كافة باستثناء الرسائل الإلكترونية، ويسجل في هذا العنصر المستقبل أو المتلقي للرسالة
الطبعة	إجباري، يسجل مع أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية كافة باستثناء الرسائل الإلكترونية
مكان النشر	إجباري، يسجل مع أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية كافة باستثناء مقالات الدوريات، وفي حالة عدم القدرة على تحديد

عناصر البيانات	ملاحظات
	هذا البيان يمكن استخدام عبارة مكان النشر غير معروف place of publication unknown أو دون مكان أو أي مختصر مرادف] د.م [[S.L]، وبالنسبة للمصادر المتاحة على الخط المباشر يمكن حذف هذا البيان إذا لم يكن من الممكن تحديده.
الناشر	إجباري، يسجل مع أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية كافة باستثناء مقالات الدوريات، وفي حالة عدم القدرة على تحديد هذا البيان يمكن استخدام عبارة الناشر غير معروف publisher unknown أو المختصر المرادف] د.ن[[S.N]، وبالنسبة للمصادر المتاحة على الخط المباشر يمكن حذف هذا البيان إذا لم يكن من الممكن تحديده.
تاريخ النشر	إجباري، في حالة عدم القدرة على تحديد تاريخ النشر يمكن استخدام عبارة " التاريخ غير معروف " " Date unknown "
تاريخ التحديث / المراجعة	إجباري، يسجل مع أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية كافة باستثناء الرسائل الإلكترونية
تاريخ الاستشهاد المرجعي	إجباري للوثائق المتاحة على الخط المباشر، واختياري لما عدا ذلك
السلسلة	اختياري
التبصرات	اختياري
الإتاحة والوصول	إجباري للوثائق المتاحة على الخط المباشر
ب- عناصر البيانات الخاصة بفئات معينة من المصادر الإلكترونية للمعلومات:	
عنوان الدورية (للمقالات)	إجباري
تسمية الإصدار للدوريات	إجباري
عنوان المؤتمر (لأعمال المؤتمرات)	إجباري
تسمية الفصل أو الجزء (للفصول، أجزاء المنفردات)	إجباري

عناصر البيانات	ملاحظات
العنوان لنظام الرسائل المضيفة	إجباري
الموقع داخل الوثيقة المضيفة	إجباري
الرقم الموحد	إجباري[1]

وبناء على البيانات الواردة في الجدول رقم (3-14)، يلاحظ أن المصادر الإلكترونية بفئتيها (الأسطوانات المكتنزة، الإنترنت) تشترك في معظم عناصر البيانات التي ينبغي تسجيلها في الاستشهادات المرجعية الخاصة بها، إلا أن المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت انفردت بعدد من البيانات من أبرزها: الإتاحة / الوصول، تاريخ التحديث، تاريخ الاستشهاد المرجعي.

وتبين البيانات الواردة في الجدول رقم (3-15) عناصر البيانات التي سجلها الباحثون في استشهاداتهم بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات محل الدراسة مرتبة تنازليا من الأكثر ورودا إلى الأقل ورودا، مع ملاحظة أن النسب الخاصة بالبيانات التي تنفرد بها فئات معينة من المصادر الإلكترونية تم احتسابها من إجمالي عدد الاستشهادات الواردة بهذه المصادر.

(1) المصدر السابق. ص 38، المعلومات والتوثيق: الإرجاعات الببليوجرافية. جزء 2، الوثائق الإلكترونية أو أجزاء منها / الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الإنتاج. القاهرة الهيئة، 2001. صفحات متفرقة.

الجدول رقم (3-15) عناصر البيانات المسجلة في الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية الواردة في الأطروحات

البيان	عدد الاستشهادات الوارد بها البيان	النسبة	ملاحظات
أولا: عناصر البيانات المشتركة:			
الإتاحة / الوصول (الموقع)	2397	%100	تم حساب النسبة من عدد المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها
العنوان	2092	%86.52	
المسئولية الأساسية	1399	%57.86	
تاريخ الاستشهاد	1304	%54.40	تم حساب النسبة من عدد المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها
تاريخ النشر	864	%35.73	
نوع الوسيط	440	%18.19	
تاريخ التحديث / المراجعة	291	%12.14	تم حساب النسبة من عدد المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها
الناشر	209	%8.64	
مكان النشر	207	%8.56	
الموقع داخل الوثيقة المضيفة (الصفحات)	66	%2.73	
التبصرات (أهمها تبصرة اللغة)	61	%2.52	
الطبعة	27	%1.12	

البيان	عدد الاستشهادات الوارد بها البيان	النسبة	ملاحظات
ب- عناصر البيانات الخاصة بفئات معينة			
عنوان الدورية	206	%100	تم حساب النسبة من إجمالي المسلسلات المستشهد بها206(مقالات الدوريات الإلكترونية - صحف - مقالات دوريات من قواعد بيانات)
تسمية الإصدار	197	%95.63	
عنوان المؤتمر	54	%98.18	تم حساب النسبة من إجمالي أعمال المؤتمرات المستشهد بها
عنوان الكتاب / الموسوعة	16	%100	تم حساب النسبة من إجمالي فصول الكتب والموسوعات المستشهد بها
العنوان لنظام الرسائل المضيفة	12	%85.71	تم حساب النسبة من إجمالي رسائل البريد الإلكتروني
الترقيم الدولي الموحد	2	%0.96	

يتبين من استعراض البيانات الواردة في الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات أن هناك تفاوتا كبيرا بين الباحثين سواء في عناصر البيانات التي يتم تسجيلها أوفي ترتيب هذه العناصر.

وتتضح مظاهر هذا التفاوت والاختلاف فيما يلي:

1- عدم ورود عناصر البيانات التي تكفل تحقيق هوية المصادر الإلكترونية للمعلومات في أطروحات الباحثين بالشكل المقبول، كما يتضح من النسب الواردة في الجدول رقم (3-15)، حيث كانت أبرز العناصر التي سجلها الباحثون في استشهاداتهم الواردة في

الأطروحات: بيان الإتاحة والوصول الذي ورد بنسبة 100%، تلاه بيان العنوان بنسبة 86.52%، ثم بيان المسئولية الأساسية بنسبة 57.86%، تلاه تاريخ الاستشهاد بنسبة 54.40%، لترد بعد ذلك باقي عناصر البيانات بنسب متواضعة، ونظرا لذلك فلم تستطع الباحثة تحديد هوية 470 مصدرا تم الاستشهاد بها في التوزيع النوعي الخاص بهذه المصادر.

2- اختلفت ممارسات الباحثين في تسجيل عنصر البيانات الواحد فعلى سبيل المثال:

أ - نوع الوسيط: على الرغم من أهمية هذا العنصر، إلا أنه لم يرد إلا في 440 استشهادا أي ما يعادل 18.19% من إجمالي الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية، وقد اختلفت المصطلحات التي عبر بها الباحثون عن نوع الوسيط في استشهاداتهم ما بين online و computer files وcyber text للمصادر المتاحة من خلال الإنترنت.

ب- تاريخ الاستشهاد المرجعي: اختلفت ممارسات تسجيل هذا البيان ما بين تسجيله مباشرة دونما أي إشارة بكلمة تميز بينه وبين تاريخ النشر، أو أن يتم تسجيله بكلمة تسبقه، وكانت أبرز هذه الكلمات: accessed - visited - cited - date accessed.

وبناء على ما سبق، يمكن الخروج باستنتاج حول أسباب هذا الاختلاف بين الباحثين والذي يرجع بصفة أساسية إلى عدم التزام الباحثين بقواعد معيارية موحدة تحدد كيفية صياغة الاستشهادات بهذه الفئة من المصادر تلزمهم بها الأقسام التي أجازت هذه الأطروحات وتحديدا في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، وتجدر الإشارة إلى أن إدارة الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة القاهرة بداية من عام 2006، أصدرت دليل إرشادي خاص بإعداد مخططات رسائل الماجستير والدكتوراه تمت فيه الإشارة إلى ضرورة إتباع المواصفة القياسية 690 (الجزء الثاني) في صياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات[1].

---

(1) خطوط إرشادية لتقديم مخطط (خطة) للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه / إعداد كل من الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، لجنة التوثيق والمعلومات، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات.القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، إدارة الدراسات العليا، 2006.

6-2 أهم الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تم الاستشهاد بها:

تعد الدوريات الإلكترونية من أبرز خمسة مصادر إلكترونية للمعلومات تم الاستشهاد بها من قبل الباحثين في المجال، كما تبين من العرض السابق، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الدوريات الواردة في استشهادات الباحثين والبالغ عددها 175 استشهادا، توزعت ما بين دوريات متخصصة في المجال بلغ عددها (37) دورية وردت في (150) استشهادا، و(20) دورية غير متخصصة في المجال وردت في (25) استشهادا.

وفيما يلي يحصر الجدول رقم (3-16) الدوريات غير المتخصصة في المجال مرتبة تنازليا وفقا لعدد الاستشهادات التي وردت بها، و، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة لم تتحقق من الدوريات الإلكترونية غير المتخصصة من حيث استمرارية وجودها على المواقع التي ذكرها الباحثون، وإنما تم الاكتفاء بتسجيل بياناتها وفقا لما أورده الباحثون.

وفيما يتعلق بالدوريات الإلكترونية المتخصصة في المجال التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات موضوع الدراسة، فقد قامت الباحثة من خلال الدخول على المواقع التي سجلها الباحثون لهذه الدوريات بتحديد العناصر التالية عن كل دورية:

- مستوى الإتاحة الذي توفره الدورية.
- استمرارية الدورية على نفس الموقع المسجل في الاستشهاد أم تغيره.

وفي حالة عدم العثور على الدورية على الموقع الذي ورد في الاستشهاد، فقد تم البحث بعنوان الدورية في محرك البحث Google للتعرف على استمرارية الدورية نفسها، وتجدر الإشارة إلى أن البحث عن هذه الدوريات تم في شهر إبريل من العام 2009.

الجدول رقم (3-16) الدوريات الإلكترونية غير المتخصصة التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات محل الدراسة

الموقع	عدد الاستشهادات التي وردت بها	الدورية
www.nursingworld.org/ojin/	3	online journal of issues in nursing
www.educause.edu/ir/library/html	2	cause/effect journal: a practitioner's journal
http://ifets.gmd.de/	2	educational technology & society
www.nature.com	2	Nature
http://csssrvr.entnem.ufl.edu	1	American entomologist
www.amsci.org/articles	1	American scientist
http://pubs.acs.org/hatartcl	1	chemical and engineering news
www.educause.edu/publer/review/reviewarticles/3123/.html	1	education review
www.egyptmonth.com	1	Egypt tourism magazine
www.sociology.org	1	electronic journal of sociology
www.etourismnewsletter.com	1	e-tourism newsletter
www.hmso.gov.uk/g-note11.htm	1	HMSO Guidance notes
www.glos.ac.uk/e/phlig/goh/lirgee	1	international research in geographical and environmental education
http://bart.prod.oclc.org:3050/html/fs...	1	journal of education for business
www.aas.org/2pboyce/epubs	1	physics today
www.researchat.com	1	Science
http://science.mag.aaas.org/science	1	the American association for advancement of science
www.fno.org/oct98/clarify.html	1	the educational technology journal
www.lib.helsiki.fi/tietolinja	1	tietolinja news
www.acm.org/interactions	1	Interactions magazine

ويضم الجدول رقم (3-17) الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تـم الاستشهاد بها في الأطروحات محل الدراسة، والخصائص المرتبطة بكل منها في ترتيب تنازلي من الأكـثر ورودا في الاستشهادات إلى الأقل ورودا.

الجدول رقم (3-17) الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات محل الدراسة

عنوان الدورية	عدد الاستشهادات بالدورية	الموقع الوارد في الاستشهاد	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات
D - Lib Magazine	30	www.dlib.org/	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
The Journal of Electronic Publishing	23	www.press.umich.edu/jep/	تتاح الآن على الموقع http://www.journalofelectronicpublishing.org	مجانا
The Public Access Computer System Review	15	http://info.lib.uh.edu	تتاح الآن على الموقع http://epress.lib.uh.edu/pr/pacsrev.html	مجانا
Ariadne	14	www.ariadne.ac.uk	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
The Journal of Library Services For Distance Education	13	www.westga.edu/library/jisde/	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
Issues In Science and Technology Librarianship	9	www.library.ucsb.edu/istl	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
Firstmonday	6	http://firstmonday.org	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
Online Magazine	3	www.onlinemag.net www.infotoday.com/online/	تتاح الآن على الموقع www.infotoday.com/online/default.shtml	تتاح باشتراك

عنوان الدورية	عدد الاستشهادات بالدورية	الموقع الوارد في الاستشهاد	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات
The Journal of Information , Law & Technology (JILT)	3	http://elj.warwick.ac.uk/jilt/	تتاح الآن على الموقع http://www2.warwick.ac.uk/fac/soc/law/elj/jilt/	مجانا
College & Research Libraries News	2	www.ala.org/acrl.c&rlnew2. html	تتاح الآن على الموقع http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/publications/crlnews/index.cfm	مجانا
Information Research	2	http://informationar.net/ir/	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
Information Technology and Libraries	2	www.ala.org/content/navigationmenu/LITA/LITA-publications4/ITAL-information-technology-and-libraries/	تتاح الآن على الموقع http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/lita/ital/italinformation.cfm	يتاح أخر عددين من الدورية دائما باشتراك أما باقي الأعداد متاحة مجانا
Journal of Digital Information(JODI)	2	http://jodi.ecs.soton.ac.uk	تتاح الآن على الموقع http://journals.tdl.org/jodi /	مجانا
Library Journal	2	http://www.libraryjournal.com	لا تزال متاحة على نفس الموقع	تتاح باشتراك
Program: Electronic Library and Information Systems	2	www.aslib.co.uk/program/	تتاح هذه الدورية ضمن قاعدة بيانات باشتراك على الموقع التالي http://www.emeraldinsight.com/Insight/viewContainer.do;jsessionid=78332798F23A60040875A3D3BF66664E?containerType=JOURNAL&containerId=11403	تتاح باشتراك

مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	الموقع الوارد في الاستشهاد	عدد الاستشهادات بالدورية	عنوان الدورية
متاحة للأعضاء المشاركين فقط في جماعة اهتمام بعنوان STC Indexing Special Interest Group	تتاح الآن على الموقع http://www.stcsig.org/idx/newsarchive.html	www.stcatlanta.org	1	A to Z: The Newsletter of STC's Indexing SIG
تتاح باشتراك	تتاح الآن على الموقع www.aslib.co.uk/proceedings/index.html	http://info.lib.uh.edu/pr	1	ASLIB Proceedings
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://alia.org.au/publishing/aarl/34.1	1	Australian Academic & Research Libraries (
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.asis.org/bulletin.html	1	Bulletin of The American Society for Information Science and technology
تتاح باشتراك	تتاح الآن على الموقع http://cacm.acm.org/	www.useit.com	1	Communication of The ACM
تتاح باشتراك	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.infotoday.com/cilmag/ciltop.htm	1	Computer in Libraries
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	www.online.com/database/db	1	Database
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://southernlibrarianship.icaap.org/index.html	1	Journal of Southern Academic and Special Librarianship
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	http://cwis.kub.nl/~dbi	1	Journal of Information Network

عنوان الدورية	عدد الاستشهادات بالدورية	الموقع الوارد في الاستشهاد	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات
Journal of Intellectual Property Law	1	www.lclark.edu/	تتاح الآن على الموقع http://www.law.uga.edu/jipl	تتاح باشتراك
Journal of Library Automation	1	www.lita.org/jola.html	تتاح الآن على الموقع http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/lita/publicationsarch/jola.cfm يسجل على هذا الموقع مستخلصات لأعداد الدورية التي صدرت من عام 1968 حتى عام 1981، وتم استكمالها في دورية جديدة تتاح على نفس الموقع بعنوان Information Technology and Libraries (ITAL) والتي نشر عددها الأول عام 1982	تتاح باشتراك
Journal of Technology Studies	1	www.scholar.lib.vt.edu/ejournals/jots	لا تزال متاحة على نفس الموقع	مجانا
Katharine Sharp Review	1	http://edufu.lis.uiuc.edu/review/	توقفت عام 1999، وتتاح الآن على الموقع http://mirrored.ukoln.ac.uk/lis-/journals/review/review	مجانا
Learned Publishing	1	http://libseryb.ukc.ac.uk	تتاح هذه الدورية ضمن قاعدة بيانات باشتراك على الموقع التالي	تتاح باشتراك

مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	الموقع الوارد في الاستشهاد	عدد الاستشهادات بالدورية	عنوان الدورية
	http://www.ingentaconnect.com/content/alpsp/lp			
تتاح باشتراك	تتاح الآن على الموقع http://liber.library.uu.nl	www.kb.nl/infolev.liber/	1	LIBER Quarterly: The Journal of European Research Libraries
تتاح باشتراك	تتاح الآن على الموقع http://www.journals.uchicago.edu/toc/lq/current	http://erine.bgsu.edu/	1	The Library Quarterly
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	http://collectionnlc_bnc.ca/100/202/301/nlnews/nlnews-h/	1	National Library News
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	www.nnlm.nlm.nih/gov/pnr/supp/	1	National Library of Medicine Supplement
تتاح باشتراك	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.infotoday.com/searcher	1	Searcher
تتاح باشتراك	تتاح الآن على موقع http://serialslibrarian.us/The_Serials_Librarian/The_Serials_Librarian.html	http://www.coleonline.us/serialslibrarian/	1	The Serials Librarian
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://wings.buffalo.edu/publications/mcjrnl/	1	The Journal of Academic Media Librarianship
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	www.scs-minbar.org/subject	1	المنبر المعلوماتي

من خلال الجدول السابق (3-17) يمكن الخروج بالمؤشرات التالية حول الدوريات الإلكترونية التي تمت الإفادة منها من قبل الباحثين في المجال، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- تعد دورية D - Lib Magazine"" هي الدورية الأبرز من بين الدوريات الإلكترونية التي استشهد بها الباحثون في الأطروحات موضوع الدراسة، فقد احتلت هذه الدورية المرتبة الأولى من حيث عدد الاستشهادات التي أوردها الباحثون والتي بلغت (30) استشهادا، ويرجع ذلك إلى تميز هذه الدورية من حيث الخدمات والإمكانات، كما أنها مكشفة في أحد مراصد البيانات المهمة في المجال وهو "مستخلصات المكتبات وعلم المعلومات" LISA، وهذا ما أشارت إليه أحد الدراسات المقارنة لأربع دوريات إلكترونية متخصصة في المجال[1]، تلتها في المرتبة الثانية " The Journal of Electronic Publishing" بعدد (23) استشهادا، لتأتي في المرتبة الثالثة بعدد (15) استشهادا " The Public Access Computer Systems Review"، ثم جاءت في المرتبة الرابعة دورية Ariadne" "والتي وردت في (14) استشهادا.
- يتبين ارتفاع معدل الاستشهاد بالدوريات الإلكترونية التي توفر النص الكامل للمقالات مجانا مقارنة بالدوريات التي تتيح النصوص الكاملة للمقالات باشتراك، حيث يتضح من الجدول رقم (3-17)، أن عدد الدوريات التي توفر النصوص الكاملة بدون مقابل (17) دورية وردت في 125 استشهادا في مقابل (15) دورية تتيح النصوص الكاملة للمقالات باشتراك وردت في 20 استشهادا فقط، وهذا قد يشير إلى أن الدوريات الإلكترونية التي تتيح مقالاتها بمقابل ليست متاحة بالشكل الكافي

(1) عبد الرحمن فراج. مواقع الدوريات الإلكترونية على الإنترنت: دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الرقمية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج 9، ع 3 (سبتمبر 2004).ص 115، 125.

للباحثين نظرا لارتفاع تكلفتها وعدم إتاحة المكتبات لهذه الفئة من المصادر للباحثين، مع ملاحظة أنه لم يكن في الإمكان تحديد مستوى الإتاحة لخمس دوريات لم تتمكن الباحثة من العثور عليها، وقد وردت هذه الدوريات في خمسة استشهادات.

- فيما يتعلق باستمرارية الدورية على نفس الموقع الذي تمت الإشارة إليه في استشهادات الباحثين، فباستثناء الدوريات الخمس التي لم يتم العثور عليها، فيتبين أن النسبة الأكبر من الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها قد تغير موقعها، حيث بلغ عدد الدوريات التي تغير موقعها (18) دورية وردت في 62 استشهادا، وذلك في مقابل (14) دورية وردت في 83 استشهادا لا تزال متاحة على نفس الموقع الذي سجله الباحثون.

خلاصة الفصل:

تتلخص أبرز النتائج التي توصل إليها هذا الفصل فيما يلي:

1- بلغت نسبة الأطروحات التي تستشهد بمصادر إلكترونية للمعلومات 46.03% من إجمالي الأطروحات المجازة في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، بينما بلغت نسبة الأطروحات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية 53.97%.

2- توجد زيادة في نسبة الأطروحات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة.

3- توجد علاقة بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وموضوع الأطروحة، حيث تتجه الأطروحات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات إلى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما كانت الأطروحات التي تتناول الموضوعات التقليدية تتجه إلى عدم الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

4- لا توجد علاقة بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات ونوع الباحث.

5- لا يزال الباحثون يعتمدون بصورة أكبر على المصادر التقليدية، فقد بلغت نسبة المصادر التقليدية المستشهد بها في الأطروحات 87.57%، في مقابل نسبة 12.43% للمصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها.

6- تسيطر اللغة الإنجليزية على المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات، فبلغت نسبتها 94.50% من مجموع المصادر الإلكترونية المستشهد بها.

7- يعتمد الباحثون بصورة أكبر على المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مقارنة بالمصادر المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة.

8- جاءت قواعد البيانات الببليوجرافية في مقدمة المصادر المتاحة على الأسطوانات التي تم الاستشهاد بها، بينما جاءت المقالات المنفردة في مقدمة المصادر المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها.

9- تختلف ممارسات الباحثين في تسجيل عناصر بيانات استشهادات المصادر الإلكترونية للمعلومات.

10- جاءت دورية D-Lib Magazine في مقدمة الدوريات الإلكترونية التي استشهد بها الباحثون في المجال.

11- كان العدد الأكبر من الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها تتيح النصوص الكاملة للمقالات مجانا، كما يتبين ارتفاع عدد الدوريات التي تغيرت مواقعها عن المواقع التي وردت في استشهادات الباحثين.

الفصل الرابع

الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في مقالات الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- أولا: التوزيعات النوعية للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الدوريات موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004
- ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في الدوريات محل الدراسة خلال الفترة من عام 1998 حتى عام 2004
- خلاصة الفصل

الفصل الرابع

الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في مقالات الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

تمهيد:

في هذا الفصل تم الاتجاه إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في شكل آخر من الأشكال التي تظهر فيها البحوث العلمية للباحثين في المجال ألا وهي المقالات، حيث تمت دراسة المقالات التي نشرت في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004 في خمس دوريات عربية في المجال هي: "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" و"الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" و"مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية" و"عالم المكتبات والمعلومات والنشر" و"دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات".

وتم إتباع نفس الخط الذي تم اتخاذه في دراسة الاستشهادات المرجعية في الأطروحات، حيث انقسمت الدراسة في هذا الفصل إلى جزئين:

1- أولا: التوزيعات النوعية للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

2- ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في مقالات الباحثين.

وقد سعت هذه التوزيعات إلى التعرف على:

1- المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في مقابل تلك التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية.

2- معدل الزيادة في عدد المقالات التي تستشهد بمصادر إلكترونية عبر سنوات الدراسة.

3- مدى ارتباط موضوع المقالة بالاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

4- عدد المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في مقابل عدد المصادر التقليدية المستشهد بها.

5- أنواع المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها.

6- مدى اكتمال عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات.

7- أهم الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في مقالات الدوريات المتخصصة في المجال.

أولا: التوزيعات النوعية للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الدوريات موضوع الدراسة خلال الفترة من عام 1998 إلى عام 2004:

1-1 التوزيع الزمني للمقالات المصدرية وفقا للدوريات التي نشرت بها:

يتضح من الجدول رقم (1-4) ما يلي:

- بلغ عدد المقالات المصدرية(*) التي نشرت في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004 511 مقالة، وبمتوسط إنتاج 73 مقالة في العام الواحد.

(*) هي تلك المقالات التي وردت بها الاستشهادات التي خضعت للدراسة والتحليل.

الجدول رقم (4-1) التوزيع الزمني للمقالات المصدرية التي خضعت للدراسة والتحليل

السنة	المقالات	المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	عالم المكتبات والمعلومات والنشر	دراسات عربية	المجموع	إجمالي المقالات المستبعدة
1998	المقالات المنشورة	16	14	12	صفر	11	53	3
	المقالات التي خضعت للدراسة	16	12	12	صفر	10	50	
1999	المقالات المنشورة	20	14	13	6	12	65	3
	المقالات التي خضعت للدراسة	19	12	13	6	12	62	
2000	المقالات المنشورة	17	17	18	18	10	80	4
	المقالات التي خضعت للدراسة	16	17	17	17	9	76	
2001	المقالات المنشورة	29	10	10	20	10	79	3
	المقالات التي خضعت للدراسة	27	9	10	20	10	76	
2002	المقالات المنشورة	22	22	14	19	9	86	3
	المقالات التي خضعت للدراسة	22	21	14	17	9	83	
2003	المقالات المنشورة	14	17	14	18	10	73	5
	المقالات التي خضعت للدراسة	14	13	14	17	10	68	

السنة	المقالات	المكتبات والمعلومات العربية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	عالم المكتبات والمعلومات والنشر	دراسات عربية	المجموع	إجمالي المقالات المستبعدة
2004	المقالات المنشورة	21	18	14	9	13	75	1
	المقالات التي خضعت للدراسة	21	18	14	8	13	74	
المجموع	المقالات المنشورة	139	112	95	90	75	511	22
	المقالات التي خضعت للدراسة	135	102	94	85	73	489	
نصيب كل دورية (*)		%27.61	%20.86	%19.22	%17.38	%14.93	%100	
عدد المقالات المستبعدة في كل دورية		4	10	1	5	2	22	

(*) تم حساب النسبة وفقا للمقالات التي خضعت للدراسة وليس من إجمالي المقالات المنشورة.

- بلغ عدد المقالات المصدرية التي تم تحليل استشهاداتها 489 مقالة تشكل 95.69% من إجمالي عدد المقالات التي نشرت في الدوريات محل الدراسة، وتم استبعاد 22 مقالة ؛ وذلك لعدم وجود قوائم مراجع أو استشهادات بها، بما يعادل 4.31% من إجمالي المقالات التي نشرت في الدوريات المتخصصة في المجال في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004، وبالنظر إلى عدد المقالات المستبعدة في كل دورية على حدة فإن عدد هذه المقالات يمثل نسبة ضئيلة من إجمالي المقالات التي نشرت في كل دورية، ولكن بمقارنة عدد هذه المقالات بين الدوريات محل الدراسة بعضها البعض، فيتضح أن مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات سجلت أعلى عدد من المقالات المستبعدة التي لا توجد بها قوائم مراجع ولا استشهادات في هوامش الصفحات، ويرجع ذلك إلى أن دورية الاتجاهات الحديثة لم تحدد سياسة للنشر وصياغة الاستشهادات بها إلا بداية من عام 2006، بينما كانت مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية هي أقل الدوريات التي وجد بها مقالات لا توجد بها قوائم مراجع أو استشهادات، ويرجع ذلك إلى وضوح سياسة التحرير، وتحديدها لضرورة وجود الاستشهادات المرجعية في البحوث المقدمة للنشر بها مع تقديم نموذج للبيانات التي تسجل في صيغ الاستشهادات[1].
- أسهمت مجلة المكتبات والمعلومات العربية بأكبر عدد من المقالات المصدرية خلال سنوات الدراسة، حيث بلغ عدد هذه المقالات 135 مقالة بنسبة 27.61%، وبمتوسط إنتاج سنوي 19.2 مقالة، وهذا أمر طبيعي يرجع إلى أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية هي الدورية الوحيدة من بين الدوريات العربية محل الدراسة التي يصدر منها أكبر عدد من الأعداد خلال العام الواحد (أربعة أعداد)، بينما تصدر دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات فصليا ويصدر منها ثلاثة أعداد في العام، فيما تصدر كل من الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، وعالم المكتبات والمعلومات والنشر، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بمعدل عددين في السنة.

(1) منهاج النشر وشروطه. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 5، ع1 (المحرم - جمادي الآخر).

- جاءت في المرتبة الثانية مجلة الاتجاهات الحديثة من حيث عدد المقالات المصدرية التي نشرت بها وخضعت للدراسة والتحليل، فقد بلغ عدد هذه المقالات 102 مقالة بنسبة 20.68% من إجمالي المقالات المصدرية التي نشرت في الفترة محل الدراسة، وبمتوسط إنتاج سنوي 16 مقالة، تلتها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية والتي بلغ عدد المقالات المصدرية التي نشرت بها 94 مقالة بنسبة 19.22% من إجمالي المقالات المصدرية المنشورة في الفترة محل الدراسة، ومتوسط إنتاج سنوي 13.4 مقالة، وجاءت بعد ذلك عالم المكتبات والمعلومات والنشر والتي أسهمت بـ (85) مقالة بنسبة 17.38%، وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ 12.1 مقالة، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات بعدد من المقالات بلغ 73 مقالة بنسبة 14.9% من إجمالي المقالات، وبمتوسط إنتاج 10.4 مقالة خلال العام الواحد، وقد يكون من المستغرب أن تأتي مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات في المرتبة الأخيرة نظرا لصدور ثلاثة أعداد منها في العام الواحد، وكان من المتوقع لها أن تسهم بنسبة أكبر من المقالات، ويمكن تفسير ذلك بأن لهذه الدورية دورا رائدا في مجال الترجمة، حيث تخصص بابا ثابتا في كل عدد بعنوان " من النتاج الفكري الأجنبي " وينشر في هذا الباب ما بين مقالة أو مقالتين مترجمتين، ويؤكد ذلك أن هذه الدورية سجلت أكبر عدد من المقالات المترجمة خلال فترة الدراسة حيث نشر بها 23 مقالة مترجمة، فيما كان عدد المقالات المترجمة في باقي الدوريات محل الدراسة أقل في مجموعه مما نشر في دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، والذي بلغ 17 مقالة مترجمة تتوزع وفقا لما يلي: 7 مقالات في مجلة المكتبات والمعلومات العربية، و5 مقالات في عالم المكتبات والمعلومات والنشر، و4 مقالات في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومقالة واحدة في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

2-1 مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالات المصدرية:

الجدول رقم (4-2) المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في مقابل المقالات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية

عنوان الدورية	إجمالي المقالات المصدرية	عدد المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية	النسبة	عدد المقالات التي لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة
المكتبات والمعلومات العربية	135	36	26.67٪	99	73.33٪
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	102	45	44.12٪	57	55.88٪
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	94	28	29.79٪	66	70.21٪
عالم المكتبات والمعلومات والنشر	85	29	34.12٪	56	65.88٪
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	73	28	38.36٪	45	61.64٪
المجموع	489	166	33.95٪	323	66.05٪

بدراسة البيانات الواردة في الجدول رقم (4-2) يتبين أن:

بلغ عدد المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004 (166) مقالة بنسبة 33.95% من إجمالي عدد المقالات التي نشرت بالدوريات محل الدراسة، وذلك في مقابل 323 مقالة لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات بنسبة بلغت 66.05%، ووفقا لذلك يمكن القول أن ما يزيد عن ثلث ما ينشر من إنتاج فكري في الدوريات العربية المتخصصة في المجال من دراسات وبحوث يعتمد على المصادر الإلكترونية كما يتضح من الشكل رقم (4-1)، وهذا يشير إلى المكانة التي أصبحت تحتلها هذه المصادر، وذلك خلال فترة قصيرة نسبيا منذ بداية ظهورها، وبخاصة المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال الإنترنت، والتي بدأت في الانتشار عالميا في بداية التسعينات، وفي الوطن العربي بدأت متأخرة بعض الشيء. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه الدراسات

السابقة ؛ فدراسة محمود عبد الستار أشارت إلى أن نسبة عدد المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية في كل من "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات"، و"مجلة المكتبات والمعلومات العربية"، و"عالم المكتبات والمعلومات والنشر"، ودراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات " في الفترة من عام 2000 حتى عام 2003 بلغت 32% من إجمالي عدد المقالات التي نشرت في هذه الدوريات(1)، كما أشارت دراسة كل من مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف إلى أن المقالات التي استعانت بمصادر إلكترونية في كل من: "رسالة المكتبة"، و"مجلة المكتبات والمعلومات العربية"، و"المجلة العربية للمعلومات"، و"مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية"، و"دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات"، و"الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" في الفترة من عام 1997 حتى عام 2004 بلغت 89 مقالة بنسبة 18% من إجمالي المقالات التي نشرت خلال هذه الفترة(2).

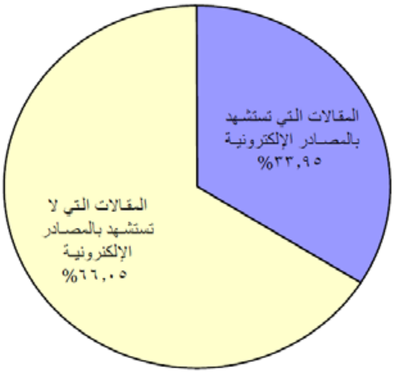

الشكل رقم (4-1) نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية إلى المقالات التي لم تستشهد

---

(1) محمود عبد الستار خليفة. استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية. العربية 3000. س 5، ع 3 (سبتمبر 2005). ص 117.

(2) مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة للاستشهادات المرجعية. المجلة العربية للعلوم والمعلومات . س 18، ع 3 (ربيع الثاني 1425 / يونيو2004).ص 48.

- بمقارنة نسبة عدد المقالات التي استعان مؤلفوها بالمصادر الإلكترونية في هذه الدراسة (33.95%)، والنسب التي توصلت لها الدراسات السابقة (18%[1]، 32%[2])، يمكن الاستدلال على وجود زيادة في الاستشهاد بهذه المصادر.
- بمقارنة نسب اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية للمعلومات في كل من الأطروحات ومقالات الدوريات، سيتبين تفوق نسبة اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات العربية مقارنة بتلك النسبة في مقالات الدوريات، حيث بلغت نسبة الأطروحات التي تستشهد بمصادر إلكترونية (46.03%) في مقابل نسبة (33.95%) لمقالات الدوريات، وإذا كانت الأطروحات تشكل نوعا مميزا من البحوث العلمية، ففي ارتفاع نسبة الاعتماد فيها على المصادر الإلكترونية للمعلومات ما يمكن من خلاله الإشارة باطمئنان إلى قبول الباحثين في المجال بهذه المصادر، وإفادتهم منها.
- بلغ متوسط عدد المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في كل دورية على حدة خلال مجمل سنوات الدراسة (33.2) مقالة لكل دورية، أي بمتوسط 4.7 مقالة لكل دورية في العام الواحد.
- احتلت " مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات " المرتبة الأولى من حيث نسبة المقالات التي تستشهد بمصادر إلكترونية، حيث بلغت نسبة هذه المقالات 44.12% من إجمالي المقالات التي نشرت بها خلال فترة الدراسة (45 مقالة)، بينما جاءت في المرتبة الثانية "دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات" والتي بلغت فيها نسبة المقالات التي استعانت بمصادر إلكترونية 38.36% (28 مقالة) من إجمالي ما نشر بها من مقالات، تلتها " عالم المكتبات والمعلومات والنشر " التي استعانت فيها نسبة 34.12% من إجمالي مقالاتها بالمصادر الإلكترونية للمعلومات (29 مقالة)،

(1) نفس المصدر السابق والصفحة.

(2) محمود عبد الستار. نفس المصدر السابق والصفحة.

وجاءت في المرتبة الرابعة "مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية" بنسبة بلغت 29.79% من مجمل ما نشر بها من مقالات (28 مقالة)، وأخيرا وبنسبة 26.67% من إجمالي المقالات التي نشرت بها جاءت " مجلة المكتبات والمعلومات العربية " بعدد 36 مقالة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سهير عبد الباسط[1] والتي يتبين منها أن في مقدمة الدوريات التقليدية الورقية تأتي " الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات " بوصفها أكثر الدوريات التي وردت بها مقالات تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات بنسبة 49.51% من مقالاتها، بينما كانت أقل الدوريات التي تستشهد مقالاتها بمصادر إلكترونية هي مجلة المكتبات والمعلومات العربية بنسبة بلغت 26.1% من إجمالي ما نشر بها من مقالات.

1-3 التوزيع الزمني للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات:

في سبيل إجراء التوزيع الزمني للمقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية، تم مراعاة تحديد نسبة عدد المقالات التي استعان معدوها بمصادر إلكترونية من إجمالي عدد المقالات التي نشرت في كل سنة على حدة، وذلك للأخذ في الاعتبار بإنتاج كل عام من المقالات، فمع زيادة عدد المقالات المنشورة في العام الواحد سيزيد في المقابل عدد المقالات التي تستشهد بمصادر إلكترونية، كما تجدر الإشارة إلى أن المقالات التي تم نشرها على حلقات في أعداد متفرقة من الدورية، تم احتساب هذه المقالة وفقا لتاريخ العدد الذي ظهرت فيه الحلقة الأولى من هذه المقالة، وبناء على ذلك فقد تم إعداد الجدول التالي:

(1) سهير عبد الباسط عيد. إفادة الباحثين العرب من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال الإنترنت: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات خلال الفترة من 1999 إلى 2005. العربية 3000. مج 7، ع 1(مارس 2007).ص 65.

الجدول رقم (4-3) التوزيع الزمني المقالات المصدرية التي استشهدت

بمصادر إلكترونية للمعلومات

السنة	إجمالي المقالات المصدرية	عدد المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية	النسبة	عدد المقالات التي لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة
1998	50	5	%10	45	%90
1999	62	14	%22.58	48	%77.42
2000	76	20	%26.32	56	%73.68
2001	76	20	%26.32	56	%73.68
2002	83	37	%44.57	46	%55.42
2003	68	34	%50	34	%50
2004	74	36	%48.65	38	%51.35
المجموع	489	166	%33.95	323	%66.05

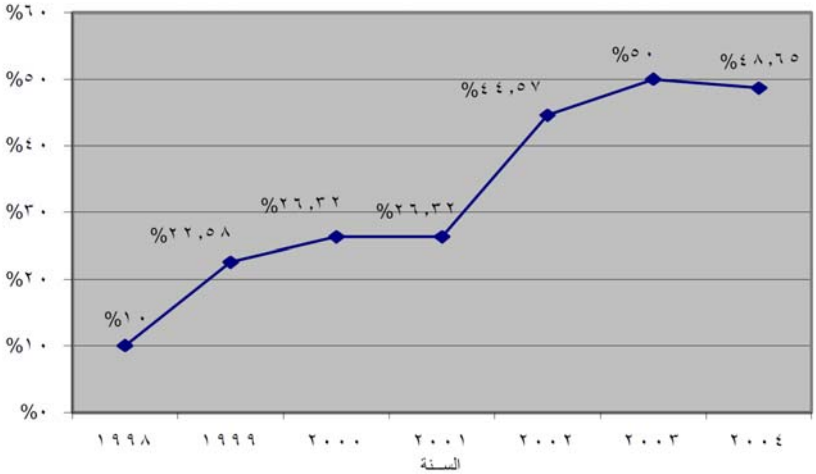

لشكل رقم (4-2) التطور الزمني لنسبة المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية عبر سنوات الدراسة

يتضح من الجدول رقم (4-3) ما يلي:

- يتبين أن هناك تزايد ملحوظ في نسب المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات ويتفق هذا مع ما أشار إليه تحليل الاستشهادات المرجعية في الأطروحات في الفصل السابق، فيتضح من الشكل رقم (4-2) أن هناك قفزة في نسبة المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية ما بين عامي 1998، والتي بلغت فيه 10% من إجمالي ما نشر في هذه السنة (5 مقالات)، وعام 2004 الذي بلغت نسبة هذه المقالات فيه 48.65% (36 مقالة) وهي نسبة تقترب من نصف عدد المقالات المنشورة في الدوريات العربية المتخصصة في المجال في هذه السنة. وهذا يتفق مع ما انتهت إليه دراسة زهانج من ارتفاع النسبة المئوية للمقالات المشتملة على استشهادات بالمصادر الإلكترونية ارتفاعا ملحوظا من 1.8% عام 1991 إلى 33.9% عام 1998[1]، كما أكدت دراسة مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف أن هناك زيادة ملحوظة في الاستشهاد بهذه المصادر من قبل الباحثين العرب في المجال، حيث بلغ عدد المقالات التي احتوت على مصادر إلكترونية متاحة من خلال الإنترنت في عام 1997 مقالا واحدا فقط ليصل عدد هذه المقالات إلى 34 مقالة من إجمالي 87 مقالة نشرت عام 2002[2].
- يتضح من الشكل رقم (4-2) أن معدل الزيادة في نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية كما كان بالنسبة للأطروحات لا يسير في خط تصاعدي مطرد، وإنما تأرجحت معدلات الاستشهاد ما بين الصعود والهبوط، مع ملاحظة أن معدلات الهبوط كانت دائما طفيفة نسبيا.

---

(1) زهانج، ين. الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث / ترجمة حشمت قاسم. في: حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005. ص 280.

(2) مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 47.

- شهد عام 1998 بداية متواضعة لنسبة المقالات التي استعانت بمصادر إلكترونية، والتي بلغت 10% من إجمالي ما نشر من مقالات في ذلك العام، وهذا أمر منطقي يرجع إلى أن الإنترنت لم تظهر على الصعيد العام إلا في القرن العشرين وبخاصة مع ظهور العنكبوتية العالمية عام 1993 على وجه التحديد[1]، فيما كانت بداية انتشارها في الدول العربية في أواخر التسعينات من ذلك القرن. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه بناء على هذه النسبة يمكن الاستنتاج بشكل ضمني إلى ضعف استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات المكتنزة من قبل الباحثين في المجال، فهذه المصادر أقدم في الظهور من المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، وعلى الرغم من ذلك فلم يظهر في عام 1998 سوي خمس مقالات تستشهد بمصادر إلكترونية متاحة على الاسطوانات المكتنزة والإنترنت. وشهد عام 1999 قفزة واسعة في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية فبلغت نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات 22.58% من إجمالي ما نشر من مقالات ذلك العام، فيما كانت هذه النسبة عام 2000 (26.32%)، ويبدو أنه مع بداية عام 2000 أصبحت المصادر الإلكترونية مصدرا له مكانته بين الباحثين في المجال ويعتمد عليه بشكل واضح، فلم تشهد السنوات التالية لذلك العام أن قلت نسبة الاعتماد على هذه النوعية من مصادر المعلومات عن نسبة تزيد عن الربع مما نشر من مقالات في المجال، حيث كانت نسبة المقالات التي استعانت بمصادر إلكترونية للمعلومات لعام 2001 و2002 هي على التوالي 26.32%، و44.57%، ومع بداية العام 2003 بدأت مرحلة جديدة للمكانة التي تحتلها المصادر الإلكترونية حيث دار معدل المقالات التي تفيد من المصادر الإلكترونية حول نسبة النصف من إجمالي الدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات محل الدراسة، فكانت نسبة هذه المقالات عام 2003 (50%)، وانخفضت انخفاضا طفيفا عام 2004 لتصل إلى 48.65% من إجمالي ما نشر في هذه السنة.

(1) حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 8، ع1 (المحرم - جمادى الآخرة 1423 / مارس - أغسطس 2002). ص 160.

4-1 التوزيع الموضوعي للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات:

في محاولة للتعرف على مدى تأثير الموضوعات التي يتناولها الباحثون العرب في مقالاتهم المنشورة في الدوريات محل الدراسة على الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، فقد تم القيام بالإجراءات التالية:

- توزيع المقالات المصدرية التي استعانت بمصادر إلكترونية على فئتين أساس للموضوع وهما:

1- تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها: وقد شملت هذه الفئة جميع الموضوعات التي تدخل ضمن استخدام تكنولوجيا المعلومات في أي فرع من فروع المكتبات وعلم المعلومات.

2- الموضوعات التقليدية.

- تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين موضوع المقالة ومدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال اختبار ذلك إحصائيا باختبار كا^2.

ويوضح الجدول رقم (4-4) التوزيع الموضوعي للمقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

يتضح من الجدول رقم (4-4):

- ارتفاع نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها عن المقالات التي تتناول الموضوعات التقليدية، حيث كانت نسبة 56.61% من إجمالي المقالات التي تناولت تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها تستعين بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما كانت نسبة 19.67% من إجمالي المقالات التي تناولت موضوعات تقليدية تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وهذا يتفق مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة "محمود عبد الستار" إلى أن غالبية المقالات التي وردت بها استشهادات

الجدول رقم (4-4) التوزيع الموضوعي للمقالات المصدرية التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات

مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية / موضوع المقالة	عدد المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات	النسبة	عدد المقالات التي لا تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة	المجموع	النسبة
مقالات تتناول تكنولوجيا المعلومات	107	٪56.61	82	٪43.39	189	٪38.65
مقالات تتناول الموضوعات التقليدية	59	٪19.67	241	٪80.33	300	٪61.35
المجموع	166	٪33.95	323	٪66.05	489	٪100
قيمة كا^2 = 70.590						
مستوى المعنوية = 0 أقل من 0.05						

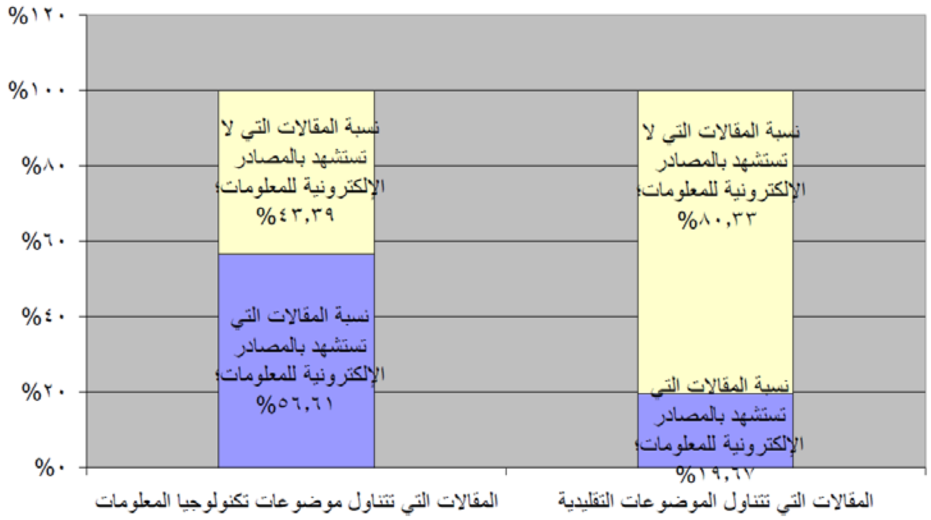

الشكل رقم (4-3) التوزيع الموضوعي للمقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات

بمصادر متاحة من خلال الإنترنت في الفترة من 2000 إلى 2003 تناولت الموضوعات التكنولوجية الحديثة[1]، وكذلك دراسة "مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف " التي أشارت إلى أن موضوع تقنية المعلومات حاز على أعلى نسبة من التغطية بحوالي 55% من إجمالي عدد المقالات التي استشهدت بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت خلال الفترة من 1993 - 2002[2]، كما أكدت هذه النتيجة دراسة الخليفي التي توصلت إلى أن الاستشهاد بالإنترنت يكثر في المقالات التي تتناول موضوعات تقنية المعلومات بصفة عامة، وتحديدا المقالات التي تطرقت إلى المكتبات الإلكترونية، والنشر الإلكتروني، والإنترنت وتطبيقاتها، والنظم الآلية، وخدمات المعلومات، وأمن المعلومات، والدوريات الإلكترونية[3]. ويمكن تفسير ذلك بأن المعلومات في موضوعات تقنية المعلومات بصفة عامة متجددة وسريعة التغير[4]، وهذا ما توفره مصادر المعلومات الإلكترونية وبخاصة المتاحة على الإنترنت للباحثين على عكس مصادر المعلومات التقليدية، كما يمكن القول بأن الإنتاج الفكري في موضوعات تقنية المعلومات وتطبيقاتها بشكل خاص هو إنتاج فكري أجنبي مستورد بالدرجة الأولى، وذلك يرجع إلى أن هذه التكنولوجيا وما يرتبط بها تنشأ وتختبر وتستخدم أولا في الدول المتقدمة، ولذلك فإن أول إنتاج يصدر حولها هو إنتاج أجنبي، وفي ظل مشكلة عدم توافر مصادر المعلومات التقليدية وبخاصة الأجنبية منها في التخصص للباحثين في المجال، فإن المصدر الأول الذي يمكن اللجوء إليه

(1) محمود عبد الستار خليفة. استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 120.

(2) مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 54.

(3) محمد بن صالح الخليفي. دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مج 3، ع 2 (يناير 2002). ص 31.

(4) نفس المصدر السابق والصفحة.

عند تناول هذه الموضوعات هو المصادر الإلكترونية للمعلومات وبخاصة تلك المتاحة على الإنترنت، حيث أن أغلب المصادر المتاحة على الإنترنت تغطي موضوعات حديثة تهتم بتقنية المعلومات[1].

- بلغ مستوى المعنوية لاختبار كا^2 أقل من 0.05، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وموضوع المقالة، حيث تميل المقالات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات إلى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما تميل المقالات التي تتناول الموضوعات التقليدية إلى عدم الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع ما تمت الإشارة إليه في الفصل السابق الخاص بالاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في الأطروحات والتي أشارت إلى وجود علاقة بين موضوع الأطروحة والاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

5-1 توزيع المقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا للباحثين:

في هذه الجزئية يتم استعراض التوزيعات المختلفة للمقالات التي وردت بها استشهادات بمصادر إلكترونية وفقا للمتغيرات المرتبطة بالباحثين والتي شملت:

- نوع الباحثين (ذكور - إناث).
- فئات الباحثين (أعضاء هيئة التدريس - الهيئة المعاونة - اختصاصيو المكتبات والمعلومات - الباحثون المتفرغون - خارج التخصص).

وتجدر الإشارة إلى أن المقالات التي أعدت من قبل باحثين اثنين تم حسابها نصف مقالة لكل باحث، أما المقالات من إعداد ثلاثة باحثين تم حسابها ثلث مقالة لكل باحث.

(1) مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 54

1-5-1 توزيع المقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا لنوع الباحثين:

الجدول رقم (4-5) توزيع المقالات المصدرية التي استشهدت بمصادر إلكترونية وفقا لنوع الباحث

مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية / نوع الباحث	عدد المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات	النسبة	عدد المقالات التي لا تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة	المجموع	النسبة
ذكور	110.67	%32.37	231.17	%67.63	341.84	%69.91
إناث	55.33	%37.60	91.83	%62.40	147.16	%30.09
المجموع	166	%33.95	323	%66.05	489	%100
قيمة كا^2 = 1.127						
مستوى المعنوية = 0.288 أكبر من 0.05						

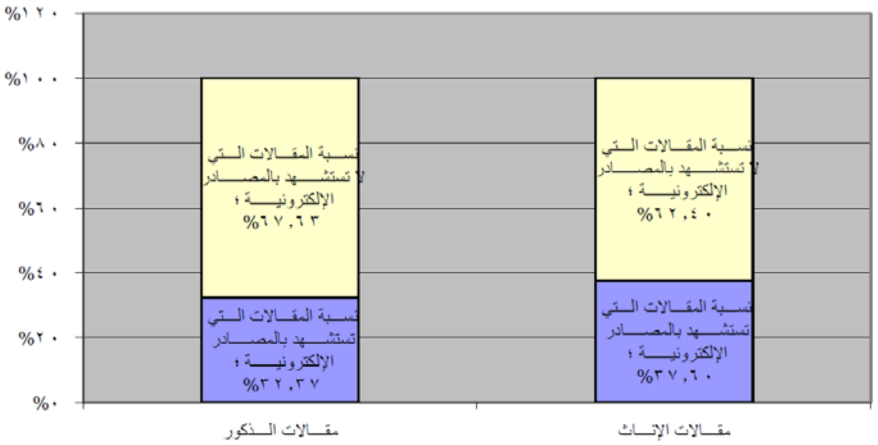

الشكل رقم (4-4) توزيع المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية وفقا لنوع الباحث

يمكن الخروج من البيانات الواردة في الجدول رقم (4-5) بما يلي:

- تفوقت الباحثات بفارق ضئيل على الباحثين من حيث معدل الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، حيث كانت نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للباحثات 37.60% من إجمالي المقالات المنشورة لهم في الدوريات موضوع الدراسة، بينما بلغت نسبة المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للذكور 32.37% من إجمالي المقالات التي نشرت للباحثين الذكور.
- يتضح عدم وجود علاقة بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات ونوع الباحث، حيث أن مستوى المعنوية لاختبار كا^2 أكبر من 0.05، مما يدل على أن العلاقة غير دالة إحصائيا بمعنى عدم تأثر استشهاد المقالات بالمصادر الإلكترونية من عدمه بنوع الباحث، وهذا يتفق مع ما توصل إليه تحليل الاستشهادات في الأطروحات في الفصل السابق والذي أشار إلى عدم وجود علاقة بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية ونوع الباحث.

2-5-1 توزيع المقالات المصدرية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا لفئات الباحثين:

تمت الإشارة في الفصل الأول إلى فئات الباحثين في المجال والتي شملت:

- أعضاء هيئة التدريس
- الهيئة المعاونة
- اختصاصيو المكتبات والمعلومات
- الباحثون المتفرغون(*)
- باحثون من خارج التخصص

وتفصل بيانات الجدول رقم (4-6) توزيع المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفقا لهذه الفئات، والذي يتضح منه أن:

(*) يقصد بهذه الفئة الباحثون الذين يقومون ببحوث علمية كالأطروحات، ولا يشغلون أي وظيفة.

الجدول رقم (**4-6**) توزيع المقالات المصدرية التي استعانت بمصادر إلكترونية وفقا لفئات الباحثين

مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية / فئات الباحثين	عدد المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات	النسبة	عدد المقالات التي لا تستشهد بالمصادر الإلكترونية	النسبة	المجموع	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	121.33	%33.36	242.33	%66.64	363.66	%74.37
الهيئة المعاونة	13.67	%44.57	17	%55.43	30.67	%6.27
اختصاصيو المكتبات والمعلومات	22	%37.61	36.5	%62.39	58.5	%11.96
الباحثون المتفرغون	1.5	%42.86	2	%57.14	3.5	%0.72
باحثون من خارج التخصص	2	%9.30	19.5	%90.70	21.5	%4.40
غير محدد	5.5	%49.24	5.67	%50.76	11.17	%2.28
المجموع	166	%33.95	323	%66.05	489	%100
قيمة كا^2 = 8.633						
مستوى المعنوية = 0.071 أكبر من 0.05						

- إجمالي المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية للمعلومات شارك في تأليفها جميع فئات الباحثين في المجال، ولم تتخلف أو تنفصل أي فئة من فئات الباحثين عن الاستشهاد بهذه النوعية من المصادر، بما يدل على اتجاه جميع فئات الباحثين العرب في المجال إلى الإفادة منها، ومدى وعيهم بإمكانية الاعتماد عليها والاستعانة بها في البحث باعتبارها مصدرا للمعلومات، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

- جاءت في مقدمة الفئات التي استعانت بمصادر إلكترونية في مقالاتها الباحثين في فئة الهيئة المعاونة، حيث بلغت نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية لهذه الفئة 44.57%، وجاءت بعدها فئة الباحثين المتفرغين بنسبة 42.86%، لتأتي بعدها فئة اختصاصيو المكتبات والتي استعانت37.61% من إجمالي مقالاتها بمصادر إلكترونية للمعلومات، ثم فئة أعضاء هيئة التدريس والتي بلغت نسبة المقالات التي تم الاستشهاد فيها بمصادر إلكترونية 33.36% من إجمالي مقالات هذه الفئة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة الباحثين من خارج التخصص بنسبة 9.30% من إجمالي مقالات هذه الفئة.
- يتضح أن مستوى المعنوية لاختبار كا^2 أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية وفئات الباحثين المختلفة، وهذا يدل على عدم تأثر الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات بالفئة التي ينتمي إليها الباحث.

ثانيا: التوزيعات النوعية للمصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في الدوريات محل الدراسة خلال الفترة من عام 1998 حتى عام 2004:

2-1 التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها:

يبين الجدول رقم (4-7) التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقابل المصادر التقليدية المستشهد بها في مقالات الدوريات محل الدراسة، ومن خلال تحليل البيانات الواردة فيه يمكن التوصل إلى:

على الرغم من التسليم بإفادة الباحثين العرب في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات كما اتضح من العرض السابق الخاص بالتوزيعات النوعية للمقالات المنشورة في الدوريات موضوع الدراسة، إلا أن الباحثين في المجال لا يزالون يعتمدون بشكل أكبر على المصادر التقليدية مقارنة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، حيث بلغ إجمالي عدد المصادر المستشهد بها خلال الفترة من 1998 إلى 2004 (11426) مصدرا، شكلت المصادر التقليدية

المستشهد بها 10035 مصدرا بنسبة 87.83%، وذلك في مقابل 1391 مصدرا إلكترونيا تم الاستشهاد به بنسبة 12.17%، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج تحليل الاستشهادات المرجعية في الأطروحات في الفصل السابق والتي أكدت على غلبة المصادر التقليدية على استشهادات الباحثين في المجال.

بمقارنة نسبة المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في مقالات الدوريات (12.17%)، ونسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات (12.43%)، فيمكن القول أن نسبة المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في بحوث المكتبات والمعلومات بصفة عامة تدور حول نفس المعدل وهو الـ 12% من إجمالي المصادر التي تم الاستشهاد بها.

الجدول رقم (4-7) التوزيع العددي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقابل المصادر التقليدية

الدورية	عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها	النسبة	عدد المصادر التقليدية المستشهد بها	النسبة	إجمالي المصادر المستشهد بها
المكتبات والمعلومات العربية	197	%6.81	2694	%93.19	2891
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	393	%14.79	2265	%85.21	2658
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	198	%7.9	2307	%92.1	2505
عالم المكتبات والمعلومات والنشر	281	%16.34	1439	%83.66	1720
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	322	%19.49	1330	%80.51	1652
المجموع	1391	%12.17	10035	%87.83	11426

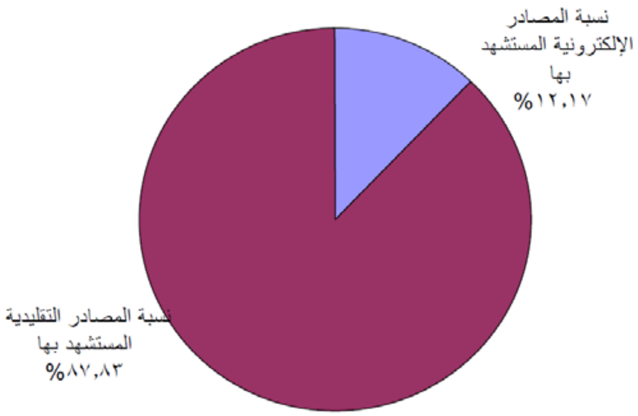

الشكل رقم (4-5) نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها
في مقابل المصادر التقليدية المستشهد بها

- تتأكد هذه النتيجة على مستوى كل دورية من الدوريات على حدة حيث كانت دائما الغلبة للمصادر التقليدية، فبينما كانت أعلى نسبة لعدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها 19.49% من إجمالي المصادر المستشهد بها في "مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات" قابلتها نسبة 80.51% للمصادر التقليدية، بينما كانت أقل نسبة لعدد المصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها في "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" فبلغت 6.81% من إجمالي المصادر المستشهد بها في هذه الدورية قابلتها نسبة 93.19% للمصادر التقليدية.
- على الرغم من أن المصادر التقليدية لا تزال تتفوق بفارق كبير على المصادر الإلكترونية للمعلومات من حيث الاستشهاد بها، إلا أنه عند إجراء التوزيع النوعي لإجمالي المصادر المستشهد بها في الدوريات محل الدراسة، سيتبين أن المصادر الإلكترونية تحتل مرتبة لا بأس بها بين المصادر المستشهد بها، حيث احتلت المرتبة الثالثة بعد المقالات والكتب، وهي نفس المرتبة التي احتلتها بين مصادر المعلومات المستشهد بها في الأطروحات في الفصل السابق، ويتضح ذلك من الجدول رقم (4-8):

الجدول رقم (4-8) التوزيع النوعي لإجمالي المصادر المستشهد بها

في الدوريات محل الدراسة

المصدر	عدد الاستشهادات به	المصدر	عدد الاستشهادات به
مقالات الدوريات	3851	معايير ومواصفات	57
الكتب	3345	اتصالات ومقابلات	48
المصادر الإلكترونية للمعلومات	1391	نشرات	48
أعمال المؤتمرات	713	أدوات عمل	42
الرسائل الجامعية	457	كشافات ومستخلصات	40
فصول الكتب	330	مطبوعات حكومية	27
الببليوجرافيات	166	بحوث قيد النشر	21
القواميس	158	إحصاءات	14
الموسوعات	149	قرارات	12
تقارير	148	محاضرات	7
المخطوطات	92	مواد بصرية	2
الصحف	81	غير محدد	85
الأدلة	77	الإجمالي	11426
لوائح وقوانين	65		

2-2 عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالة الواحدة:

يبين الجدول رقم (4-9) عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في المقالة الواحدة عبر سنوات الدراسة من عام 1998 حتى عام 2004، ومن خلاله يمكن الإشارة إلى:

الجدول رقم (4-9) عدد واقعات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في المقالة الواحدة

السنة	عدد المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية	إجمالي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها	متوسط عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في المقالة الواحدة
1998	5	19	3.8
1999	14	75	5.3
2000	20	172	8.6
2001	20	171	8.5
2002	37	363	9.8
2003	34	334	9.8
2004	36	257	7.1
المجموع	166	1391	8.3

- بلغ متوسط عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في المقالة الواحدة خلال مجمل سنوات الدراسة 8.3 مصدرا.
- هناك زيادة في متوسط عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في المقالة الواحدة من 3.8 مصدرا عام 1998، ليصل إلى 7.1 مصدرا في المقالة الواحدة عام 2004.

2-3 التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها:

يبين الجدول رقم (4-10) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها، ويتضح منه ما يلي:

- انحصرت لغات المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم الاستشهاد بها من قبل الباحثين في ثلاث لغات هي: الإنجليزية، والعربية، والفرنسية، ويتفق ذلك مع تحليل الاستشهادات في الأطروحات، وإن كانت الأطروحات اعتمدت على مصادر بلغات أخرى وإن كان ذلك بنسب صغيرة وهي الإسبانية والألمانية.

الجدول رقم (**4-10**) التوزيع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها

اللغة	عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها	النسبة
اللغة الإنجليزية	1327	% 95.40
اللغة العربية	57	%4.10
اللغة الفرنسية	6	%0.43
غير محدد	1	%0.07
المجموع	1391	%100

- تسيطر اللغة الإنجليزية على إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقالات الدوريات، فقد بلغ عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها باللغة الإنجليزية 1327 مصدرا شكلت نسبة قدرها 95.40% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، هذا في مقابل 57 مصدرا إلكترونيا باللغة العربية بنسبة 4.10%، وتأتي بعدها المصادر باللغة الفرنسية والتي بلغ عددها 6 مصادر بما يعادل 0.34% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، ويلاحظ أن هذه النسب تتفق إلى حد كبير مع نتائج تحليل الاستشهادات في الأطروحات، حيث كانت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية 94.50% وباللغة العربية 4.50% وباللغة الفرنسية 0.79%، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة سابقة أكدت على استحواذ اللغة الإنجليزية على أغلب الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات[1]، ويرجع ذلك إلى أن النسبة الأكبر مما هو متاح على الإنترنت باللغة الإنجليزية، وذلك في مقابل قلة عدد المصادر الإلكترونية باللغة العربية بصفة عامة وفي المجال بصفة خاصة، ومن ناحية أخرى فإن اللغة الإنجليزية تعد هي اللغة الأجنبية الأولى التي يجيدها معظم الباحثين في التخصص.

(1) مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات. مصدر سابق. ص 58.

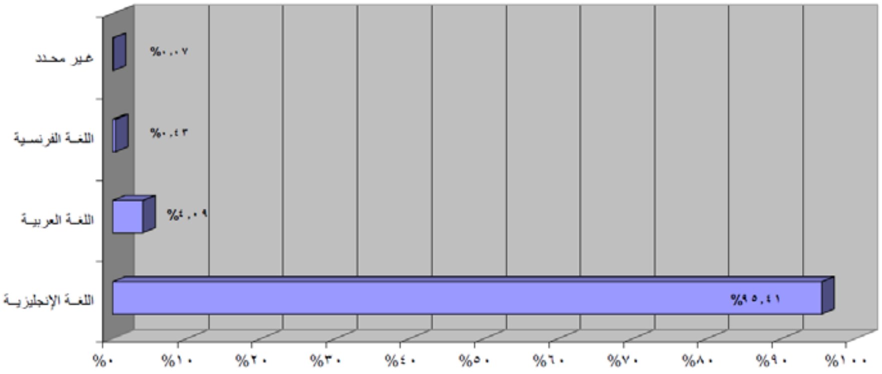

الشكل رقم (**4-6**) توزيع المصادر الإلكترونية المستشهد بها وفقا للغة

4-2 التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها:

الجدول رقم (**4-11**) توزيع المصادر الإلكترونية المستشهد بها وفقا للفئتين الأساس من المصادر الإلكترونية للمعلومات (الأسطوانات المكتنزة - الإنترنت)

المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات المكتنزة	النسبة	المصادر المتاحة على الإنترنت	النسبة	الإجمالي
23	%1.65	1368	98.35	1391

يتبين من الجدول رقم (4-11) أن نسبة اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة أقل بكثير مقارنة بالمصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، فقد بلغ إجمالي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها والمتاحة على الأسطوانات المكتنزة 23 مصدرا بنسبة 1.65% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، فيما كان عدد المصادر المتاحة على الإنترنت 1368 مصدرا بنسبة قدرها 98.35% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها، ويتفق هذا مع التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات كما اتضح في الفصل السابق، حيث دارت معدلات الاستشهاد بكل

فئة من المصادر الإلكترونية حول المعدلات الواردة في الأطروحات، فقد كانت نسبة الاستشهاد بمصادر إلكترونية متاحة على الإنترنت 99.13%، فيما كانت نسبة الاستشهاد بمصادر متاحة على الأسطوانات المكتنزة 0.87%، ويرجع ذلك إلى التفسير الذي سبق ذكره في الفصل السابق، والذي أشار إلى أن معظم المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات في المجال غالبا ما تكون قواعد بيانات ببليوجرافية، يندر ذكرها في قائمة المصادر والاستشهادات للباحثين، وإنما غالبا ما يتم ذكرها ضمنيا داخل البحث في أنه تم الاعتماد عليها للتعرف على الدراسات السابقة للموضوع، كما أن هذه الفئة من المصادر الإلكترونية للمعلومات من الصعب أن تقتنى من قبل الباحثين لارتفاع تكلفتها وغالبا ما توفرها المكتبات.

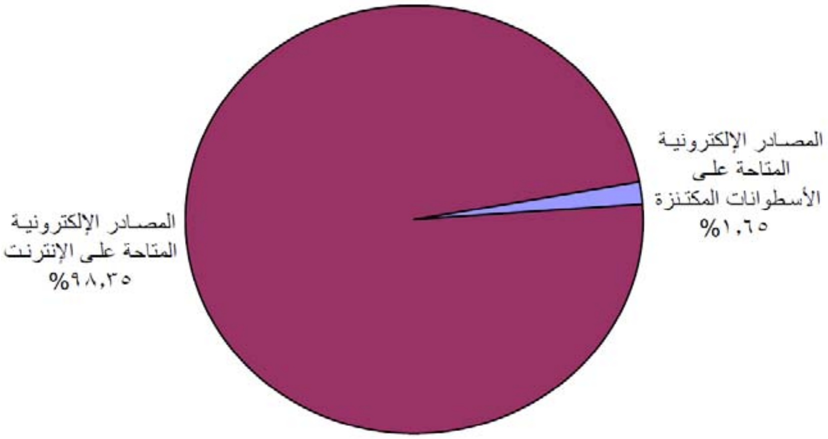

الشكل رقم (4-7) التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها

ويمكن التعرف تفصيليا على أنواع المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في كل فئة من المصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال كل من الجدول رقم (4-12) والجدول رقم (4-13):

الجدول رقم (4-12) أنواع المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في فئة المصادر المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة

النوع	العدد	النسبة من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها والمتاحة على أسطوانات
قواعد البيانات الببليوجرافية	21	%91.30
موسوعات إلكترونية	1	%4.35
غير محدد	1	%4.35
المجموع	23	%100

ويتبين من كل من الجدول رقم (4-12) والجدول رقم (4-13) ما يلي:

- انحصرت أنواع المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة التي تم الاستشهاد بها في نوعين اثنين جاءت في الترتيب التالي: قواعد البيانات الببليوجرافية، ثم الموسوعات الإلكترونية. حيث بلغت نسبة الاستشهاد بقواعد البيانات الببليوجرافية المتاحة على الأسطوانات المكتنزة 91.30% من إجمالي الاستشهادات بهذه الفئة من المصادر، ويتفق ذلك مع ما ورد في تحليل الاستشهادات في الأطروحات والذي توصل إلى أن قواعد البيانات الببليوجرافية تأتي على قمة المصادر الإلكترونية المستشهد بها ضمن فئة المصادر المتاحة على الأسطوانات.
- تنوعت المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها تنوعا كبيرا، شمل مختلف فئات المصادر الأولية والثانوية ومصادر الدرجة الثالثة، هذا بالإضافة إلى ما تنفرد به الإنترنت من مصادر مثل الصفحات الرئيسية لمواقع المؤسسات والشركات والنظم الآلية والناشرين ... إلخ، ورسائل البريد الإلكتروني، وجماعات الاهتمام.

الجدول رقم (4-13) أنواع المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها

في فئة المصادر المتاحة على الإنترنت

النوع	العدد	النسبة	النوع	العدد	النسبة
مقالات منفردة	452	%33.04	مواقع شركات	10	%0.73
دوريات إلكترونية	138	%10.09	فصول كتب	8	%0.58
مواقع المكتبات	117	%8.56	موسوعات	7	%0.51
مواقع النظم الآلية والبرامج	83	%6.07	رسائل البريد الإلكتروني	7	%0.51
مواقع منظمات ومؤسسات وجمعيات	83	%6.07	كتب	7	%0.51
أعمال مؤتمرات	48	%3.51	مواقع قواعد بيانات	7	%0.51
محركات بحث وبوابات موضوعية	22	%1.61	أدوات عمل	6	%0.44
ببليوجرافيات وأدلة	17	%1.24	مواقع ناشرين وبيع كتب	6	%0.44
تقارير	17	%1.24	صفحات الأسئلة المتكررة	4	%0.29
قواميس	13	%0.95	إحصاءات	3	%0.22
مستخلصات	13	%0.95	رسائل جامعية	2	%0.15
مقالة دورية من قاعدة بيانات	13	%0.95	جماعات اهتمام	1	%0.07
صحف إلكترونية	12	%0.88	قوانين	1	%0.07
معايير ومواصفات	10	%0.73	غير محدد	261	%19.08
المجموع				1368	%100

- لم تستطع الباحثة تحديد الأنواع التي ينتمي إليها 261 مصدرا متاحا على الإنترنت تم الاستشهاد بها في مقالات الدوريات شكلت نسبة 19.08% من إجمالي المصادر المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها، وذلك لعدم كفاية البيانات التي سجلها الباحثون لهذه المصادر، وتتقارب هذه النسبة إلى حد كبير مع نسبة الاستشهادات غير المحددة في هذه الفئة من المصادر الإلكترونية والتي وردت في الأطروحات التي خضعت للدراسة في الفصل السابق، حيث بلغت نسبة الاستشهادات غير المحددة فيها 19.61%.

- تمثلت أبرز خمسة مصادر إلكترونية متاحة على الإنترنت تم الاستشهاد بها فيما يلي: جاءت في المرتبة الأولى المقالات المنفردة، حيث بلغت نسبة الاستشهاد بالمقالات المنفردة 33.04% من إجمالي المصادر المتاحة على الإنترنت المستشهد بها، وجاءت بعد ذلك في المرتبة الثانية مقالات الدوريات الإلكترونية بنسبة 10.09%، واحتلت مواقع المكتبات المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 8.56%، فيما اشتركت كل من مواقع النظم الآلية، ومواقع المنظمات والمؤسسات والجمعيات في المرتبة الرابعة بنسبة 6.07% لكل منهما، وأخيرا جاءت أعمال المؤتمرات في المرتبة الخامسة بنسبة 3.51% من إجمالي المصادر المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها، ويتفق هذا إلى حد كبير مع التوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات في الفصل السابق وإن اختلفت بعض هذه المصادر من حيث المرتبة التي تحتلها، حيث كانت أبرز خمسة مصادر هي بالترتيب: المقالات المنفردة، تلتها مواقع النظم الآلية والبرامج، ثم مقالات الدوريات الإلكترونية، ثم مواقع المنظمات والمؤسسات، وجاءت في المرتبة الخامسة الببليوجرافيات والأدلة.

2-5 عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات:

كما تم الاعتماد في الفصل السابق على المواصفة القياسية رقم 690 الصادرة عن الأيزو في تحديد العناصر التي ينبغي تسجيلها في الاستشهادات الخاصة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فقد تم الاعتماد عليها في تحليل عناصر البيانات الواردة في استشهادات الباحثين في مقالات الدوريات.

وتبين البيانات الواردة في الجدول رقم (4-14) عناصر البيانات التي سجلها الباحثون في استشهاداتهم بالمصادر الإلكترونية للمعلومات مرتبة تنازليا من الأكثر ورودا إلى الأقل ورودا، مع ملاحظة أن النسب الخاصة بالبيانات التي تنفرد بها فئات معينة من المصادر الإلكترونية تم احتسابها من إجمالي عدد الاستشهادات الواردة بهذه المصادر.

كما أظهر الفصل السابق الخاص بالاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في الأطروحات وجود تفاوت واختلاف بين الباحثين في صياغة الاستشهادات الخاصة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فإن هذا التفاوت والاختلاف يظهر في مقالات الدوريات، ولعل من أبرز مظاهر هذا الاختلاف ما يلي:

الجدول رقم (**4-14**) عناصر البيانات الواردة في الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية في مقالات الدوريات

البيان	عدد الاستشهادات التي ورد بها البيان	النسبة	النسبة التي وردت في استشهادات الأطروحات	ملاحظات
أولا: عناصر البيانات المشتركة:				
الإتاحة / الوصول (الموقع)	1368	%100	%100	تم حساب النسبة من عدد المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت المستشهد بها
العنوان	1144	%82.24	%86.52	
المسئولية الأساسية	621	%44.64	%57.86	
تاريخ النشر	428	%30.77	%35.73	
تاريخ الاستشهاد	264	%19.29	%54.40	تم حساب النسبة من عدد المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت المستشهد بها
تاريخ التحديث / المراجعة	115	%8.41	%12.14	تم حساب النسبة من عدد المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت المستشهد بها

البيان	عدد الاستشهادات التي ورد بها البيان	النسبة	النسبة التي وردت في استشهادات الأطروحات	ملاحظات
نوع الوسيط	107	%7.70	%8.64	
الناشر	88	%6.32	%18.19	
مكان النشر	79	%5.70	%8.56	
الطبعة	5	%0.36	%1.12	
التبصرات (وتحديدا تبصرة أطروحة)	2	%0.14	%2.52	
ب- عناصر البيانات الخاصة بفئات معينة				
عنوان الدورية	161	%98.77	%100	تم حساب النسبة من إجمالي المسلسلات المستشهد بها 163 (مقالات الدوريات الإلكترونية - صحف - مقالات دوريات من قواعد بيانات)
تسمية الإصدار	156	%95.71	%95.63	
عنوان المؤتمر	47	%97.91	%98.18	تم حساب النسبة من إجمالي أعمال المؤتمرات المستشهد بها
عنوان الكتاب / الموسوعة	7	%46.67	%100	تم حساب النسبة من إجمالي فصول الكتب والموسوعات المستشهد بها
العنوان لنظام الرسائل المضيفة	7	%100	%85.71	تم حساب النسبة من إجمالي رسائل البريد الإلكتروني
ج- عناصر بيانات لم يرد ذكرها في المواصفة				
الحقل الثالث	44	%3.16	صفر	

1- لم ترد جميع عناصر البيانات التي نصت عليها المواصفة القياسية رقم 690 بنسب مقبولة في الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية التي أوردها الباحثون بشكل يمكن أن يضمن تحقيق هوية هذه المصادر كما يتضح من بيانات الجدول رقم (14/4)، فقد كانت أكثر البيانات الواردة في استشهادات الباحثين هو بيان الوصول أو الإتاحة بنسبة 100%، وهذا أمر طبيعي يرجع إلى أن هذا البيان هو أهم ما يميز هذه النوعية من المصادر، تلاه بيان العنوان الذي ورد في 1144 استشهاد، بنسبة بلغت 82.24% من إجمالي الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية، فيما جاءت عناصر البيانات الأخرى بنسب متواضعة، وقد يعزى إلى ذلك عدم قدرة الباحثة على تحديد هوية 261 مصدرا في العنصر السابق الخاص بالتوزيع النوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها.

2- وردت عناصر بيانات لم تنص عليها المواصفة بعض الاستشهادات، ومن أبرزها الحقل الثالث الخاص بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، والذي تنص على استخدامه قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، والذي ورد في 44 استشهادا بنسبة 3.16% من إجمالي الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية، وفي ظهور هذا الحقل في الاستشهادات إشارة ضمنية على اتجاه عدد من الباحثين إلى الاعتماد على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في صياغة هذه الاستشهادات، في حين أنه تجدر الإشارة إلى وجود مقالة واحدة[1] فقط أشارت صراحة إلى اعتمادها على أسلوب APA لصياغة الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

3- اختلفت ممارسات الباحثين في تسجيل عنصر البيانات الواحد فعلى سبيل المثال:

أ - **نوع الوسيط**: على الرغم من أهمية هذا العنصر، وتحديد المواصفة له كأحد عناصر البيانات الإجبارية عند الاستشهاد بالمصادر الالكترونية للمعلومات، إلا أنه لم يرد إلا في 107 استشهادا بما يعادل حوالي 7.70% من إجمالي الاستشهادات

(1) Azmi , Hesham. Internet Information Sources: A Proposed Criteria for Evaluation. Arab journal of library &information science. Vol. 18 ,no. (January 1998). pp4-35

بالمصادر الإلكترونية، وقد اختلفت التسميات التي سجلها الباحثون للتعبير عن نوع الوسيط ما بين online وcomputer files للمصادر المتاحة من خلال الإنترنت، و-CD ROM، digital للمصادر المتاحة على الأسطوانات.

ب- **تاريخ الاستشهاد المرجعي**: اختلفت ممارسات تسجيل هذا البيان بين تسجيله مباشرة دون أن تسبقه عبارة توضح الفرق بينه وبين تاريخ النشر، أو أن يتم تسجيله بكلمة تسبقه مثل: &accessed - cited - seen - visited on - consulted- retrieved reprinted.

ولا تختلف أسباب هذا التفاوت والاختلاف بين الباحثين عما سبق ذكره في الفصل السابق، إذ يرجع ذلك إلى:

1- عدم التزام الباحثين بقواعد موحدة يتم الاعتماد عليها في صياغة الاستشهادات المرجعية لهذه الفئة من المصادر، والتي من أبرزها المواصفة الدولية 960 التي أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاعتماد عليها[1].

2- باستعراض سياسات النشر في الدوريات محل الدراسة، تبين عدم تحديد أيا منها للأسلوب الذي يجب إتباعه في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

وتجدر الإشارة إلى أنه بمقارنة النسب الخاصة بعناصر بيانات الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية في الأطروحات وتلك الواردة في المقالات، والتي يوضحها الجدول رقم (14/4)، يتبين وجود وعي أكبر عند الاستشهاد بهذا الشكل من المصادر في الأطروحات.

(1) يسرية عبد الحليم زايد. الوثائق الإلكترونية على الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية لها. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 6، ع 12 (يوليو1999).ص 82، وعمرو حسن حسين محمد. الملفات الإلكترونية عن بعد: دراسة لتقنيات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال / إشراف يسرية عبد الحليم زايد. أطروحة (ماجستير). جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. ص 216.

6-2 أهم الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تم الاستشهاد بها:

بلغ عدد الاستشهادات بدوريات إلكترونية 138 استشهادا، وقد توزعت هذه الدوريات ما بين دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ودوريات متخصصة في مجالات أخرى. وقد بلغ عدد الدوريات المتخصصة في مجالات أخرى 11 دورية وردت في 13 استشهادا، ويمكن إجمال هذه الدوريات في الجدول رقم (15/4).

الجدول رقم **(4-15)** الدوريات الإلكترونية غير المتخصصة في المجال التي تم الاستشهاد بها

الدورية	عدد الاستشهادات التي وردت بها	الموقع
bsiamericas	3	www.bsiamericas.com/bsi/sitr/magazine
AAA newsletter	1	www.aaasite.org/newsletter.html
The Atlantic monthly	1	www.Theatlantic.unbound/flashhbis/computer
Smithsonian magazine	1	www.smithsonianmag.com
Online journal of issues in nursing	1	www.nursingworld.org/ojin
infobriefs	1	www.nsf.gov/sbe/srs/infobrief
com	1	www.echo.lu.legal
economist	1	www.mia.org.my/mia/miaweb.nsf
Electronic journal of sociology	1	www.socioloy.org/content
Observatory on educational technology	1	www.Observatory.com
Nua analysis	1	www.nua.com

أما الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، فقد بلغ عددها 34 دورية وردت في 125 استشهادا، وقد قامت الباحثة من خلال الدخول على المواقع الخاصة بهذه الدوريات كما سجلها الباحثون بتحديد العناصر التالية عن كل دورية:

- مستوى الإتاحة الذي توفره الدورية.
- استمرارية الدورية على نفس الموقع المسجل في الاستشهاد.

وفي حالة عدم العثور على الدورية على الموقع الذي ورد في الاستشهاد، فقد تم البحث بعنوان الدورية في محرك البحث Google للتعرف على استمرارية الدورية نفسها، وقد تم ذلك في الفترة من 25 إلى 30 مايو2009.

ويوضح الجدول رقم (4-16)، الدوريات الإلكترونية المتخصصة في المجال التي تم الاستشهاد بها مرتبة طبقيا من الأكثر ورودا في استشهادات الباحثين إلى الأقل وروداً، ويتبين من هذا الجدول ما يلي:

- كانت أبرز ثلاث دوريات إلكترونية تم الاستشهاد بها من قبل الباحثين كالتالي: في المرتبة الأولى جاءت دورية " D - Lib Magazine "التي وردت في (39) استشهادا، تلتها دورية Ariadne"" بـ (10) استشهادات، ثم دورية "The Public Access Computer Systems Review" والواردة في (8) استشهادات، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدوريات كانت أبرز الدوريات الإلكترونية التي احتلت المراتب الأولى بين الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات .
- تنوعت الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها ما بين دوريات تتيح النص الكامل للمقالات مجانا، ودوريات تتيح النصوص الكاملة للمقالات باشتراك. وقد شكلت الدوريات التي تتيح النصوص الكاملة للمقالات مجانا القطاع الأكبر من الدوريات التي تم الرجوع إليها في استشهادات الباحثين، وبلغ عدد هذه الدوريات 22 دورية تم الاستعانة بها في 98 استشهاد في مقابل 8 دوريات تتيح النصوص الكاملة باشتراك وردت في 22 استشهادا، وتعكس هذه النتيجة قلة عدد الدوريات غير المجانية المتاحة أمام الباحثين والتي غالبا ما تكون من الدوريات البارزة في المجال، بينما لم يكن في الإمكان تحديد مستوى الإتاحة لأربع دوريات وردت في خمسة استشهادات لعدم إمكانية العثور على هذه الدوريات، وتجدر الإشارة إلى عدم إمكانية التأكد مما إذا كانت الاستشهادات التي وردت بالدوريات التي تتيح المقالات الكاملة باشتراك، قد تمت الاستعانة فيها بالمقالة الكاملة أم بالمستخلص الذي تتيحه الدورية والذي غالبا ما يتاح مجانا.

الجدول رقم (4-16) الدوريات الإلكترونية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تم الاستشهاد بها

مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	الموقع الوارد في الاستشهاد	عدد الاستشهادات بالدورية	عنوان الدورية
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.dlib.org/	39	D- lib magazine
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.Ariadne.ac.uk	10	Ariadne
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://epress.lib.uh.edu/pr/pacs rev.html	http://info.lib.uh.edu/pr	8	The public access Computer systems review
تتاح باشتراك	تتاح الآن على الموقع http://internetcataloging.com/	www.haworthpress.inc.co m/jic	7	Journal of internet Cataloging
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.firstmonday.org	6	First Monday
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://www.journalofelecronic publishing.org /	www.press.umich.edu/jep	5	Journal of electronic publishing
تتاح باشتراك	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.libraryjournal.com	5	library journal
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.ala.org/alonline	4	American libraries
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.library.ucsb.edu/istl	4	Issues in science and technology librarianship

مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	الموقع الوارد في الاستشهاد	عدد الاستشهادات بالدورية	عنوان الدورية
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://informationr.net/ir/	3	Information Research
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://journals.tdl.org/jodi /	http://jodi.ecs.soton.ac.uk	3	Journal of digital information (JODI)
تتاح باشتراك	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.infotoday.com/cilmag/ciltop.htm	2	Computer in libraries
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	www.tpu.ee www.shef.ac.uk	2	Electronic journal
تتاح باشتراك	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://www.dirf.org/jdim/	2	Journal of digital information management
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://southernlibrarianship.icaap.org /	2	Journal of southern academic and special librarianship
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.libr.org/juice/	2	Library juice
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://loc.gov/loc/lcib/	http://lceweb.loc.gov/homebage/digital.html	2	Library of congress information bulletin
تتاح باشتراك	تتاح الآن على الموقع www.infotoday.com/online/default.shtml	www.onlineinc.com/onlinemag	2	Online magazine

مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	الموقع الوارد في الاستشهاد	عدد الاستشهادات بالدورية	عنوان الدورية
تتاح باشتراك	لا تزال متاحة على نفس الموقع	http://muse.jhu.edu/journals/portal_libraries_and_the_academy/	2	Portal: libraries and the academy
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	www.arl.org/newsltr	1	Arl newsletter
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://associates.ucr.edu	http://raven.cc.ukans.edu/assoc	1	Associates: The electronic library support journal
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://bbf.enssib.fr/	http://dmf.culture.fr/culture/bibliuni	1	Bulletin des biblioteques des France
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.asis.org/Bulletin.html	1	Bulletin of the American society for information science and technology
مجانا	لا تزال متاحة على نفس الموقع	www.hw.ac.uk/libwww/irn	1	Internet resources newsletter
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية، وإنما تتاح أعداد منفصلة منها على bubl archive journals http://bubl.ac.uk/archive/journals/join/	www.dtv.dk/egate/jin/html	1	Journal of information networking

مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	الموقع الوارد في الاستشهاد	عدد الاستشهادات بالدورية	عنوان الدورية
مجانا	توقفت عام 1999، وتتاح الآن على الموقع http://mirrored.ukoln.ac.uk/lis-journals/review/review /	http://edfu.lis.uiuc.edu/review	1	Katherine sharp review
مجانا	تتاح الآن على الموقع www.lib.rochester.edu/archive.htm	www.lib.rochester.edu/main/ebooks/newsletter	1	Librarian's E book newsletter
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://libres.curtin.edu.au /	www.informations.com/serials/libresjournal	1	LIBRES: library and information science research electronic
مجانا	تتاح الآن على الموقع http://www.misslib.org/index.php/publications /	www.misslib.org/publications/ml	1	Mississippi libraries
غير محدد	لم يتم العثور على هذه الدورية	www.nlc-bnc.ca/rl-news	1	National library news
تتاح باشتراك	تتاح هذه الدورية ضمن قاعدة بيانات باشتراك على الموقع التالي http://www.emeraldinsight.com/Insight/viewContainer.do;js	www.aslib.co.uk/program	1	program

عنوان الدورية	عدد الاستشهادات بالدورية	الموقع الوارد في الاستشهاد	استمرارية الدورية (الموقع الذي تتاح عليه الدورية حاليا)	مستوى الإتاحة للنصوص الكاملة للمقالات
			essionid=78332798F23A60040875A3D3BF66664E?containerType=JOURNAL&containerId=11403	
The journal of information , law and technology	1	http://elj.warwickac.uk/jilt	تتاح الآن على الموقع http://www2.warwick.ac.uk/fac/soc/law/elj/jilt /	مجانا
Alki: The Washington library association journal	1	www.wla.org/alki	تتاح الآن على الموقع http://alki.wla.org/archives /	مجانا
مجلة أخصائي المكتبات والمعلومات	1	www.librariannet.com	تتاح الآن على الموقع www.librariannet.net	تتاح باشتراك

- فيما يتعلق باستمرارية الدورية على نفس الموقع الذي تمت الإشارة إليه في استشهادات الباحثين، فيتبين أن النسبة الأكبر من الدوريات الإلكترونية في المجال قد تغير موقعها، حيث بلغ عدد الدوريات التي اختلف موقعها الآن (مايو2009) عن الموقع الذي أورده الباحثون في استشهاداتهم 16 دورية وردت في 37 استشهادا، وذلك في مقابل 14 دورية لم يتغير موقعها وردت في 83 استشهادا، وتجدر الإشارة إلى عدم تمكن الباحثة من العثور على أربع دوريات تم تسجيلها في استشهادات الباحثين.

خلاصة الفصل:

تتمثل أبرز النتائج التي توصل إليها هذا الفصل في:

1- بلغت نسبة المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات في الفترة من عام 1998 حتى عام 2004 (33.95%) من إجمالي المقالات التي نشرت بالدوريات محل الدراسة، بينما بلغت نسبة المقالات التي لم تستشهد بمصادر إلكترونية 66.05%.

2- توجد زيادة ملحوظة في نسب المقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة.

3- توجد علاقة بين مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وموضوع المقالة، حيث تميل المقالات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات إلى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما تميل المقالات التي تتناول الموضوعات التقليدية إلى عدم الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

4- لا توجد علاقة بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات ونوع الباحث.

5- لا توجد علاقة بين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات وفئات الباحثين المختلفة.

6- يعتمد الباحثون في المجال بشكل أكبر على المصادر التقليدية مقارنة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، حيث كانت نسبة المصادر التقليدية المستشهد بها في مقالات الدوريات 87.83%، في مقابل نسبة 12.17% للمصادر الإلكترونية للمعلومات المستشهد بها.

7- تسيطر اللغة الإنجليزية على إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها في مقالات الدوريات، حيث بلغت نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها باللغة الإنجليزية 95.40% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها.

8- كانت نسبة اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت أكبر مقارنة بالمصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة حيث بلغت نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها والمتاحة على الإنترنت 98.35% من إجمالي المصادر

الإلكترونية، بينما كانت نسبة المصادر المتاحة على الأسطوانات المستشهد بها 1.65% من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها.

9- كانت قواعد البيانات الببليوجرافية أهم المصادر المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة التي تم الاستشهاد بها، بينما كانت المقالات المنفردة أهم المصادر المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها في مقالات الدوريات.

10- يوجد اختلاف بين الباحثين في صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

11- كانت أبرز الدوريات الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها في مقالات الدوريات هي دورية " D-Lib Magazine ".

12- كان العدد الأكبر من الدوريات الإلكترونية المستشهد بها من قبل الباحثين توفر النصوص الكاملة للمقالات مجانا، كما تجدر الإشارة إلى تغير مواقع العدد الأكبر من هذه الدوريات عن المواقع التي تم تسجيلها في استشهادات الباحثين.

الخاتمــة

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات من خلال الدراسة الوصفية التحليلية لعينة من الباحثين في المجال اعتمادا على الاستبيان، يدعمها تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في شكلين يمثلان أبرز الأشكال التي يمكن أن تقدم فيها البحوث العلمية وهما: الأطروحات الجامعية ومقالات الدوريات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن عرضها في مجموعتين:

المجموعة الأولى: وتشمل النتائج التي تجيب عن التساؤلات المتعلقة بواقع إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات والتي تبرز فيما يلي:

1- ما نسبة الباحثين الذين يفيدون من المصادر الإلكترونية للمعلومات مقارنة بالباحثين الذين لا يفيدون منها؟

1-1 يفيد السواد الأعظم من الباحثين في المجال من المصادر الإلكترونية للمعلومات، حيث بلغت نسبة الباحثين الذين يفيدون من المصادر الإلكترونية 98.36% في مقابل 1.64% لا تفيد من هذه النوعية من المصادر، كما أصبحت الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات تشكل جزءا من النشاط اليومي للنسبة الأكبر من الباحثين، ولا توجد فترة زمنية محددة للإفادة من هذه المصادر.

2-1 أشارت إجابات الباحثين بالإجماع إلى وجود تأثير سلبي في حالة عدم توفر المصادر الإلكترونية للمعلومات، وإن اختلفت درجة هذا التأثير وحدته بين الباحثين، وتجدر الإشارة إلى أن النسبة الغالبة من الباحثين ترى أن أبحاثهم تتأثر إلى حد كبير في حالة عدم توفر المصادر الإلكترونية للمعلومات.

2- ما أنواع المصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون؟

1-2 يعتمد الباحثون في المجال بشكل أكبر على المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال الإنترنت مقارنة بالمصادر المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة، كما يظهر في إجابات المشاركين في الدراسة والتي أشارت إلى أن 100% من الباحثين يفيدون من المصادر المتاحة من خلال الإنترنت في مقابل نسبة 81.66% يفيدون من المصادر المتاحة على الأسطوانات، وفي غلبة نسبة المصادر المتاحة على الإنترنت التي تم الاستشهاد بها في كل من الأطروحات (99.13%)، ومقالات الدوريات (98.35%) من إجمالي المصادر الإلكترونية المستشهد بها.

2-2 تأتي قواعد البيانات الببليوجرافية في مقدمة المصادر الإلكترونية المتاحة على الأسطوانات التي يفيد منها الباحثين، بينما كانت المقالات المنفردة هي أبرز المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال الإنترنت التي يفيد منها الباحثين.

3-2 تنوعت الدوريات الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون في المجال كما ظهر من تحليل الاستشهادات المرجعية ما بين دوريات تتيح النص الكامل للمقالات مجانا، ودوريات تتيح النص الكامل بمقابل، وإن كانت النسبة الأكبر من الباحثين في المجال تعتمد على الدوريات الإلكترونية التي توفر النصوص الكاملة مجانا.

4-2 تغيرت مواقع النسبة الأكبر من الدوريات الإلكترونية التي وردت ضمن استشهادات الباحثين في الأطروحات ومقالات الدوريات عن المواقع التي أشار إليها الباحثون في استشهاداتهم.

5-2 تعد دورية D - Lib Magazine أبرز الدوريات الإلكترونية التي استشهد بها الباحثون في كل من الأطروحات ومقالات الدوريات.

6-2 تعد محركات البحث هي أبرز أدوات البحث على الشبكة التي يفيد منها الباحثون، وكان محرك البحث جوجلGoogle هو محرك البحث الأول الذي يفيدون منه.

7-2 تعد النصوص الكاملة هي أبرز ما يتم البحث عنه في المصادر الإلكترونية من قبل الباحثين، تليها في المرتبة الثانية الكشافات والمستخلصات، وفي المرتبة الثالثة الببليوجرافيات، بينما احتلت المصطلحات المرتبة الرابعة، أما كل من الإحصاءات والبيانات عن الأفراد والمؤسسات فقد احتلت المرتبة الأخيرة، ومن هنا تبرز أولويات احتياجات الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات، والتي تأتي على رأسها المصادر الإلكترونية التي توفر النصوص الكاملة.

8-2 سيطرت اللغة الإنجليزية على المصادر الإلكترونية التي يفيد منها الباحثون، حيث بلغت نسبة المصادر الإلكترونية المتاحة باللغة الإنجليزية التي تم الاستشهاد بها في الأطروحات 94.50% من إجمالي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها، تلتها اللغة العربية بنسبة 4.50%، أما مقالات الدوريات فقد بلغت نسبة المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية التي تم الاستشهاد بها 95.40% من إجمالي عدد المصادر الإلكترونية الواردة في استشهادات الباحثين، تلتها اللغة العربية بنسبة 4.10%، كما أفاد جميع الباحثين المشاركين في الدراسة (100%) إلى أن اللغة الإنجليزية تمثل اللغة الرئيسية للمصادر الإلكترونية التي يفيدون منها.

3 - ما مدى توافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات؟

1-3 تتوافر مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات في أكثر من مكان واحد لحوالي 73.33% من الباحثين في المجال، ويعد المنزل هو المكان الأول الذي

عادة ما يفيد فيه الباحثون من هذه المصادر، بينما كانت المكتبة هي آخر الأماكن التي يفيد فيها الباحثون من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

3-2 تتوافر للنسبة الغالبة من الباحثين في المجال (91.67%) مهارات التعامل مع كل أو معظم المصادر الإلكترونية للمعلومات، وتعد التجربة والخطأ هي السبيل الأول لاكتساب مهارة التعامل مع هذه المصادر، بينما تأتي الاستعانة بإرشادات أمين المكتبة كآخر السبل التي اكتسب بها الباحثون مهارة التعامل مع هذه النوعية من المصادر، بما يشير إلى ضعف الدور الذي يلعبه أمين المكتبة في هذا الشأن.

4- ما هي دوافع التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات؟

4-1 تنوعت دوافع تعامل الباحثين مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، ويعد ملاحقة التطورات في المجال هو الدافع الأول للتعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات، كما أشارت إليه نسبة 98.33% من إجمالي الباحثين، يليه الحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي، ثم الحصول على معلومات لأغراض التدريس، وكان الدافع الرابع هو الحصول على بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات، أما متابعة أخبار الندوات والمؤتمرات فكان الدافع الأخير للباحثين.

4-2 شكلت حداثة المعلومات التي توفرها المصادر الإلكترونية أبرز أسباب التفضيل للتعامل مع المصادر الإلكترونية للنسبة الغالبة من الباحثين (95%).

5- ما هي الاستراتيجيات التي يتبعها الباحثون للوصول إلى المصادر الإلكترونية للمعلومات؟

5-1 كانت الطريقة الأولى التي يتبعها الباحثون في تحديد المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها هي البحث في أحد أدوات البحث المتاحة على الشبكة (مثل محركات البحث - الأدلة الموضوعية...إلخ)، والتي أشارت إلى اللجوء إليها النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة 95%.

6- ما مدى تلبية المصادر الإلكترونية المجانية وغير المجانية لاحتياجات الباحثين؟

6-1 يفيد الباحثون في المجال من المصادر الإلكترونية غير المجانية المتاحة بمقابل مادي، كما أشار إلى ذلك نسبة 70% من الباحثين، وعادة ما تتم الإفادة من هذه

المصادر من خلال إحدى المكتبات التي تشترك في هذه المصادر، بما يؤكد على الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في هذا المجال.

6-2 تلبي المصادر الإلكترونية المجانية المتاحة على الإنترنت احتياجات الباحثين في المجال ولكن ليس بالقدر المطلوب كما أشارت نسبة 71.67% من الباحثين.

7- ما هي المعايير التي يضعها الباحثون لتقييم المصادر الإلكترونية التي يفيدون منها؟

7-1 يعتمد الباحثون في المجال على عدد من المعايير لتقييم المصادر الإلكترونية التـي يفيـدون منها، وكانت هذه المعايير مرتبة تنازليا من الأكثر ورودا في إجابـات المـشاركين في الدراسـة إلى الأقل ورودا كالتالي: درجة الصلة بموضوع البحث، ثم حداثـة المعلومـات، ثـم تغطيـة المصدر وشموله، ثم دقة المعلومات، ثم معيار سهولة التعامل مـع المـصدر، تـلاه اسـتقرار المصدر واستمراريته، فمعيار المسئولين عن المصدر وشهرتهم، ليأتي بعد ذلك معيار طريقة عرض المعلومات، وأخيرا تأتي في نهاية معايير التقيـيم تكلفـة الإفـادة مـن هـذه المـصادر، ويمكن للمكتبات التـي تخـدم المتخصـصين في المجـال مراعـاة هـذه المعـايير عنـد اختيـار المصادر الإلكترونية للمعلومات، كما أن مراعاة هـذه المعـايير في تـصميم وإنتـاج المـصادر الإلكترونية المتخصصة في المجال سيزيد من معدلات إفادة الباحثين منها.

8- مــا القواعــد التــي يتبعهــا البــاحثون في صــياغة الاستــشهادات المرجعيــة الخاصــة بالمــصادر الإلكترونية للمعلومات؟ وما مدى التزامهم بها؟

8-1 أشــارت النــسبة الأكــبر مــن البــاحثين 96.61% إلى إتباعهــا قواعــد مقننــة في صــياغة الاستشهادات المرجعيـة للمـصادر الإلكترونيـة للمعلومـات، في مقابـل نـسبة 3.39% مـن الباحثين لا تتبع قواعد مقننة.

8-2 جاءت المواصفة المعيارية الدولية الصادرة عن الأيزو رقم 690 في مقدمة القواعـد التي أشار الباحثون إلى التزامهم بها عند الاستشهاد بالمـصادر الإلكترونيـة للمعلومـات، لتأتي بعد ذلك قواعد الفهرسة الأنجلـو أمريكيـة، ثـم القواعـد والإرشـادات التـي ينص عليها المصدر نفسه، وأخيرا جـاءت الأدلـة الإرشـادية لإحـدى الجامعـات أو

الجمعيات الأجنبية، وعلى الرغم من إشارة النسبة الأكبر من الباحثين إلى الالتزام بإتباع قواعد مقننة في صياغة الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات، وأن أبرز القواعد التي يتم الاعتماد عليها في هذا الصدد هي المواصفة المعيارية الدولية رقم 690 الصادرة عن الأيزو- الجزء الثاني، فإن هذه النتيجة تتعارض مع ما توصل إليه واقع تحليل الاستشهادات المرجعية في كل من الأطروحات ومقالات الدوريات، والذي تبين منه عدم التزام الباحثين بهذه المواصفة، وربما يمكن تفسير نتائج تحليل الاستبيان بأنها تعبر عن مدى علم الباحثين بهذه المواصفة، أما مدى الالتزام بها فإن الباحثة ترى أن النتائج التي أشار إليها تحليل الاستشهادات هو ما يعبر عن الواقع الفعلي.

3-8 يوجد تفاوت واختلاف واضح بين الباحثين في عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية سواء كان ذلك في الأطروحات أو مقالات الدوريات، وإن كان هناك وعي أكبر لدى الباحثين بكيفية الاستشهاد بهذه المصادر في الأطروحات مقارنة بمقالات الدوريات.

9- ما المشكلات المتعلقة بالإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، وما سبل التغلب عليها؟

1-9 كانت قلة المصادر الإلكترونية باللغة العربية في مقدمة الصعوبات التي تواجه الباحثين عند الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، بينما كانت قلة المصادر الإلكترونية المتاحة في مجالات اهتمامي أقل مشكلة يمكن أن تواجه الباحثين في المجال.

2-9 أشارت النسبة الأكبر من الباحثين المشاركين في الدراسة (53.33%) إلى أن تلقي مزيد من التدريب سيسهم في رفع مستوى الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات، وقد جاءت كل من مهارة كيفية استخدام قواعد البيانات، والبحث عن المعلومات على الإنترنت في مقدمة المهارات التي يحتاج الباحثون إلى تلقي مزيد من التدريب عليها.

3-9 يعد توفير مقومات التعامل مع المصادر الإلكترونية للمعلومات والتعريف الدائم بما هـو متاح في المجال أبـرز مـا يمكـن أن تقدمـه المكتبـات لرفـع مـستوى الإفـادة مـن المـصادر الإلكترونية للمعلومات من وجهة نظر الباحثين في المجال.

المجموعة الثانية: تشمل النتائج التي تجيب عـن التـساؤلات الخاصـة بتحليـل الاسـتشهادات المرجعيـة بالمــصادر الإلكترونيــة للمعلومــات في الأطروحــات ومقــالات الــدوريات المتخصــصة في المكتبــات والمعلومات وتشمل:

1 - ما نسبة الأطروحات والمقالات التي تسـتشهد بمـصادر إلكترونيـة للمعلومـات في مقابـل تلـك التي لم تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات؟

1-1 بلغ إجمالي عدد الأطروحات التي وردت بها استـشهادات بمـصادر إلكترونيـة للمعلومـات (87) أطروحة، بنسبة تكاد تقترب من نصف عدد الأطروحات التي أجيـزت مـن الأقـسام محل الدراسة خلال إجمالي سنوات الدراسة (46.03%)، وقد تفوقت أطروحات الدكتوراه بفارق ضئيل على أطروحات الماجستير من حيث نسبة الاسـتشهاد بالمـصادر الإلكترونيـة للمعلومات، حيث كانت أطروحات الدكتوراه التي اسـتشهدت بمـصادر إلكترونيـة 47.5%، بينما كانت نسبة أطروحات الماجستير45.45%.

2-1 بلغ إجمالي عدد المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية للمعلومـات في الفـترة مـن عام 1998 حتى عام 2004 (166) مقالة بنسبة 33.95% من إجمالي عـدد المقـالات التـي نشرت بالدوريات محل الدراسة، أي أن ما يزيد عن ثلـث مـا ينـشر مـن إنتـاج فكـري في الدوريات العربية المتخصصة في المجال يعتمد على المصادر الإلكترونية للمعلومـات، وقـد شارك في إعدادها جميع فئات الباحثين (أعضاء هيئة التدريس - الهيئة المعاونة - أخصائي المكتبات والمعلومات - الباحثون المتفرغون - خارج التخـصص)، وإن كـان ذلـك بـدرجات متفاوتة .

3-1 بمقارنة نسب اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية للمعلومات في كـلا مـن الأطروحات ومقالات الدوريات في الفـترة مـن عـام 1998 إلى عـام 2004 كـما

يتضح من الفقرات السابقة، يتبين تفوق نسبة اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية للمعلومات في الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات العربية، الأمر الذي يمكن من خلاله الإشارة باطمئنان إلى قبول الباحثين في المجال بهذه المصادر، وإفادتهم منها ذلك أن الأطروحات تشكل نوعا مميزا من البحوث العلمية.

4-1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، والموضوع، حيث كانت كل من الأطروحات ومقالات الدوريات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات تميل إلى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، فيما كانت الأطروحات والمقالات التي تتناول الموضوعات التقليدية تتجه إلى عدم الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات.

5-1 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الباحث والإفادة من المصادر الإلكترونية كما يظهر من نتائج تحليل الاستشهادات في كلا من الأطروحات ومقالات الدوريات، بما يعني عدم تأثر الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات من عدمه بنوع الباحث.

2 - ما معدل الزيادة في نسبة الأطروحات والمقالات التي تستشهد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة (والتي تشمل الفترة من عام 1998 إلى عام 2004)؟

1-2 توجد زيادة ملحوظة في إفادة الباحثين من المصادر الإلكترونية للمعلومات عبر سنوات الدراسة تتضح في: الزيادة في معدل الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية عبر سنوات الدراسة في كلا من الأطروحات ومقالات الدوريات، فقد كانت نسبة الأطروحات التي وردت بها استشهادات بمصادر إلكترونية في عام 1998 (22.22%) من إجمالي الأطروحات المجازة في هذه السنة لترتفع هذه النسبة عام 2004 إلى 61.11% من إجمالي الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات محل الدراسة، أما نسبة المقالات التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية عام 1998 فبلغت 10% من إجمالي ما نشر في هذه السنة، لتصل هذه النسبة عام 2004 إلى

48.65%، وتجـدر الإشـارة إلى أن معـدل الزيـادة في نـسبة الأطروحـات والمقـالات التـي استشهدت بمصادر إلكترونية لا يسير في خط تصاعدي، وإنما تأرجحت معدلات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونيـة في كـل مـن الأطروحـات والمقـالات مـا بـين الـصعود والهبـوط، مـع ملاحظة أن معدلات الهبوط كانت دائما طفيفة نسبيا.

3 - ما نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الأطروحات والمقالات مقارنـة بالمـصادر الورقيـة المستشهد بها؟

1-3 لا زال الباحثون في المجال يعتمدون بصورة أكبر على المـصادر التقليديـة للمعلومـات، حيـث شكلت هذه المصادر نسبة 87.57% من إجـمالي المـصادر المستـشهد بهـا في الأطروحـات، و87.83% من إجمالي المصادر المستشهد بها في مقالات الـدوريات محـل الدراسـة، بيـنما بلغت نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها في كل من الأطروحات ومقالات الـدوريات النسب التالية على التوالي: 12.43%،12.17%

ثانيا: التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يمكن الإشارة إلى التوصيات التالية:

1- ضرورة توفير المكتبات لمزيج متوازن يجمـع بـين المـصادر التقليديـة والإلكترونيـة حيـث لازال الباحثون في المجال يعتمدون على المصادر التقليدية بصورة أكبر.

2- ضرورة توفير المكتبات لمقومات التعامل مـع المـصادر الإلكترونيـة بمـا في ذلـك: تـوفير الأجهـزة ومقومات الاتصال، الاشتراك في المصادر الإلكترونية غـير المجانيـة، الـدورات التدريبيـة (وبخاصـة التـي تركـز عـلى كيفيـة اسـتخدام قواعـد البيانـات والبحـث عـن المعلومـات عـلى الإنترنـت)، التعريف بشكل دائم بما هو متاح، أمناء المكتبات المؤهلين والقادرين عـلى مـساعدة البـاحثين في الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات.

3- تولي كل قسم مـن أقـسام المكتبـات والمعلومـات إنـشاء مـشروع مكتبـة افتراضـية تتـاح فيهـا بالدرجة الأولى الأطروحات الجامعية المجازة من القسم.

4- قيام المتخصصين في المجال بإعداد قوائم للتعريف بأبرز المصادر الإلكترونية للمعلومات، كما يمكن أن تساهم الدوريات العربية المتخصصة في المجال بدور في هذا المجال من خلال توفير العروض المتخصصة لأبرز المصادر الإلكترونية المتاحة في المجال ومثال ذلك ما تقدمه دورية عالم المكتبات والمعلومات والنشر.

5- ضرورة التزام الباحثين بالقواعد المقننة التي تحدد كيفية الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية للمعلومات، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى المواصفة القياسية الدولية رقم 690 الصادرة عن الأيزو مع إمكانية إجراء بعض التعديلات على هذه المواصفة تتمثل فيما يلي:

- فيما يتعلق ببيان " نوع الوسيط " للمصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، يمكن الاكتفاء بتحديد نوع المصدر الذي تتم الإفادة منه [دورية، قاعدة بيانات، كتاب إلكتروني، بريد إلكتروني، صفحة رئيسية، مدونة إلكترونية]، دون الحاجة إلى كتابة مصطلح [على الخط المباشر] [on line].
- يفضل أن يسجل بيان "تاريخ الزيارة" في نهاية الاستشهاد المرجعي بعد بيان "الإتاحة أو الموقع " لارتباطه بهذا البيان، وليس بعد تاريخ النشر والتحديث كما تنص المواصفة.
- الاكتفاء بوضع بيان عدد الصفحات للمصادر التي لها نظير ورقي فقط، والتي عادة ما تتاح في شكل PDF.
- لم تشر المواصفة إلى كيفية صياغة الاستشهاد المرجعي للمستخلصات والعروض، ويمكن في هذا الصدد أن يوضع مصطلح [مستخلص] أو [عرض] بعد عنوان العمل مباشرة كما أشار بذلك أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس.
- على الرغم من أن المواصفة أشارت إلى كيفية الاستشهاد بالإسهامات، والتي من الممكن اعتبار مقالات الدوريات والأطروحات التي تتيحها قواعد البيانات تقع ضمنها، إلا أنه يفضل أن يتم الاستشهاد بهذه المصادر وفقا لما يلي:

أ - **مقالات الدوريات المتاحة من خلال قواعد بيانات:** المؤلف. عنوان المقالة.

عنوان الدورية. المجلد، العدد (السنة). تاريخ التحديث. الصفحات. في: عنوان قاعدة البيانات. الإتاحة. تاريخ الزيارة.

ب- **الأطروحات المتاحة من خلال قواعد البيانات:** المؤلف. عنوان الأطروحة. مستوى الأطروحة (ماجستير/ دكتوراه) - الجامعة - الكلية - القسم، التاريخ. عدد الصفحات. في: عنوان قاعدة البيانات. الإتاحة. تاريخ الزيارة.

وتجدر الإشارة إلى أنه في حالة قواعد البيانات الضخمة التي تحتوي على أكثر من قاعدة بيانات واحدة مثل "EBSCO"، فيمكن أن يسجل عنوان القاعدة الأكبر ثم عنوان القاعدة التي تم الرجوع إليها.

- يمكن معاملة مقالات المدونات الإلكترونية والمنتديات باعتبارها من الإسهامات التي نصت المواصفة على كيفية صياغة الاستشهادات المرجعية لها.

6- اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات بتدريس قواعد صياغة الاستشهادات المرجعية لجميع مصادر المعلومات بصفة عامة وللمصادر الإلكترونية للمعلومات بصفة خاصة، وذلك لطلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا مع تركيز الاهتمام على طلاب الدراسات العليا.

7- ضرورة أن تتولى أقسام المكتبات والمعلومات إصدار أدلة إرشادية تعرف بكيفية صياغة الاستشهادات المرجعية بصفة عامة والاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية بصفة خاصة، مع الاهتمام بتحديثها كل فترة، مع تعزيز هذه الأدلة بعدد وافر من الأمثلة التوضيحية، كما يمكن أن تعمل جمعيات المكتبات وبخاصة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على إصدار مثل هذه الأدلة.

8- اشتراط سياسات النشر بالدوريات العربية المتخصصة في المجال على ضرورة الالتزام بالقواعد المعيارية المقننة في صياغة الاستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية للمعلومات.

9- تشجيع الناشرين على توفير نسخ إلكترونية مقابلة للنسخ الورقية للدوريات العربية الراسخة في المجال.

10- العمل على إعداد برمجيات عربية لصياغة الاستشهادات المرجعية على غرار البرمجيات الأجنبية، خاصة أن البرمجيات الأجنبية لا تدعم اللغة العربية.

11- إعداد قاعدة بيانات للباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات، والعمل على زيادة الاتصال والتعاون بينهم مستغلين في ذلك إمكانات الإنترنت.

قائمة المصــادر

قائمـة المصادر

المصادر العربية:

أسامة السيد محمود. الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومـات 1996 - 2000: دراسـة تحليلية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س 25، ع 1 (يناير 2005). ص ص 5 - 26.

أسامة السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الـدول المتقدمـة والناميـة: الاتجاهـات - العلاقـات - المؤسسات - الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987. ص 310.

أسامة السيد محمود. تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. **في:** محمـد فتحـي عبد الهادي وأسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القـاهرة: المكتبـة الأكاديمية، 1995، ص ص 13 - 25.

أسامة السيد محمـود. تعلـيم المكتبـات والمعلومـات في الجامعـات العربيـة عـلى مـستوى الدرجـة الجامعية الأولى. **في:** محمد فتحـي عبـد الهـادي وأسـامة الـسيد محمـود. دراسـات في تعلـيم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص ص43 - 80.

أمجد جمال إبراهيم حجازي. البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة ميدانية تحليلية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي. أطروحة (دكتوراه) - جامعة بنها - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، 2006. 256، ص 70.

أمنية مصطفى صادق. الأخطاء الشائعة في تصميم وتفريغ الاستبيانات وعرض بياناتها: دراسة تحليلية. **مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص ص 131- 155.

إيمان عبد العزيز باناجة وسوزان أحمد الأفغاني. استخدام أطباء مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة لمصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية.** س 24، ع 3 (يوليو 2004). ص ص5- 38

البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. أقسام المكتبات العربية [على الخط المباشر].القاهرة: البوابة، 2008. الإتاحة: www.cybrarians.info/departments/index.html . [تاريخ الزيارة 2008/12/1].

البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. الجمعيات المهنية. جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية. تاريخ الجمعية [على الخط المباشر]. القاهرة: البوابة،2008. الإتاحة: www.cybrarians.info/association/kuwait/history.html]. تاريخ الزيارة 2008/5/13 [

البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. قاعدة بيانات الرسائل الجامعية: حول قاعدة البيانات [على الخط المباشر] . القاهرة: البوابة، 2007. الإتاحة: www.cybrarians.info/thesis/about.html . [تاريخ الزيارة 2007/4/20] .

البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. ليزا العربية: حول الخدمة [على الخط المباشر] . القاهرة: البوابة، 2007. الإتاحة: www.cybrarians.info/a-lisa/about.html . [تاريخ الزيارة 2007/4/20].

تهاني عمر عبد العزيز. احتمالات الإفادة من المصادر الإلكترونية من جانب أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بكلية الآداب - جامعة عين شمس. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.** مج 9، ع 3 (سبتمبر 2004). ص ص 16 - 70.

تهاني عمر عبد العزيز. الإفادة من الإنترنت من جانب الأكاديميين المصريين في العلوم الاجتماعية. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. مج 11، ع 1 (المحرم / جمادى الآخرة 1426هـ / فبراير - يوليو2005). ص ص 173 - 220.

ثروت يوسف الغلبان. تعليم المكتبات والمعلومات في مصر: الموقف عند نهاية القرن العشرين. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 7، ع 14 (يوليو2000). ص ص 89 - 123.

جاسم محمد جرجيس. إعداد القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات وتأهيلها في اليمن [على الخط المباشر].2008. ص 2 . الإتاحة: http://www.iraq2all.com/jirjees/article/teaching.doc. تاريخ الزيارة [. 12/ 4/ 2008].

جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب. أقسام الكلية [على الخط المباشر]، 2009. الإتاحة: www.kfs.edu.eg/arts/display.aspx?topic=205. [تاريخ الزيارة 2009/8/10]

جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. مقدمة عن الجمعية والأنشطة [على الخط المباشر] . الرياض: الجمعية، 2008. الإتاحة: www.slia.org.sa/html/nashaaa.aspx. [تاريخ الزيارة 2008/5/13].

الجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات. النظام الأساسي للجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات [على الخط المباشر]. صنعاء: الجمعية، 2007. الإتاحة: www.yali.4t.com/Abuotyali/abuotyali&system.htm. [تاريخ الزيارة 2007/5/13] .

حسانه محي الدين. تخصص علم المعلومات في لبنان: دراسة مقارنة بين الجامعات. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص ص181 - 183.

حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. مج 8، ع 1 (المحرم - جمادي الآخرة 1423 هـ / مارس - أغسطس 2002). ص ص 155 - 182.

حشمت قاسم. المكتبات الوطنية وتضافر الجهود العربية لمواجهة تحديات التراث الإلكتروني. **في:** حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2005. ص ص 463 - 482.

حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. **في:** حشمت قاسم. دراسات في علم المعلومات.ط 2. القاهرة: دار غريب، 1995. ص ص 117 - 147.

حشمت قاسم. حول أزمة البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات (كلمة المحرر). **دراسات عربية في المكتبات والمعلومات**. مج 9، ع3 (سبتمبر2004). ص ص 7 - 15.

حشمت قاسم.مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط2، مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، 2007. ص 367.

خالد عبد الفتاح وأمجد عبد الهادي الجوهري. تغطية صفحات المعلومات العربية في أدوات البحث على الشبكة العنكبوتية العالمية. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 13، ع 26 (يوليو 2006). ص ص 39 - 70.

خطوط إرشادية لتقديم مخطط (خطة) للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه / إعداد كل من الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، لجنة التوثيق والمعلومات، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، إدارة الدراسات العليا، 2006. ص22.

دراسات المعلومات [دورية على الخط المباشر]. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 2008. الإتاحة: www.informationstudies.net. [تاريخ الزيارة 2008/5/13].

دينا محمد فتحي عبد الهادي. بناء وإتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات في مصر مع دراسة تطبيقية على أطروحات المكتبات والمعلومات والوثائق نموذجا/ إشراف يسريه عبد الحليم زايد. أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2004. 362، ص51.

ريحان عبد الحميد وغانم نذير وعنكوش نبيل. توجهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة. **العربية 3000**. س 7 (أكتوبر 2007). ص ص 7 - 51.

زهانج، ين. الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث / ترجمة حشمت قاسم. **في**: حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005، ص ص 241 - 329.

سليمان بن صالح العقلا. إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س 26، ع 1 (يناير2006). ص ص 5 - 42.

سهير عبد الباسط. إفادة الباحثين العرب من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال الإنترنت: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات خلال الفترة من 1999 - 2005. **العربية 3000**. س7، ع1 (مارس 2007). ص ص 49 - 92.

سهير عبد الباسط. الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها في مجال المكتبات والمعلومات / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ومشاركة فيدان عمر مسلم. أطروحة (ماجستير) - جامعة بني سويف - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق، 1999. 286، ص86.

سهير عبد الباسط. الجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات. الاتجاهات **الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 7، ع 14 (يوليو2000).. ص ص 177 - 205.

شودري، ج. ج.. الإنترنت وبحوث استرجاع المعلومات: مراجعة علمية موجزة / ترجمة حشمت قاسم. **في**: حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. القاهرة: دار غريب، 2005. ص ص 95 - 127.

ضيف الله أحمد. ورشة عمل المحتوى الرقمي العربي: الواقع والآفاق وآلية التطوير. النادي العربي للمعلومات، تونس، 11- 12 فبراير 2005.

عبد الرحمن القرني. استخدامات شبكة الإنترنت من قبل العاملين في مكتبتي جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 12، ع 24 (يونيو2005). ص ص 153 - 180

عبد الرحمن فراج. الأطروحات المسجلة بالجامعات المصرية في مجال المكتبات والمعلومات حتى نهاية 2004 [على الخط المباشر]. القاهرة: مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، 2005. الإتاحة: www.issrcentre.org. [تاريخ الزيارة 2007/4/20].

عبد الرحمن فراج. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت: أشكالها وبعض خصائصها. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 9، ع 18.(يوليو 2002). ص ص 181 - 198.

عبد الرحمن فراج. مواقع الدوريات الإلكترونية على الإنترنت: دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الرقمية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**. مج 9، ع 3 (سبتمبر 2004). ص ص 97 - 132.

عمرو حسن حسين محمد. الملفات الإلكترونية عن بعد: دراسة لتقنيات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال / إشراف يسرية عبد الحليم زايد. أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2000. ص349.

فايزة دسوقي أحمد. التطور التاريخي لتعليم أخصائي المكتبات والمعلومات. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص ص 259 - 279.

فايقة محمد علي حسن. مؤتمرات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س 25، ع 1 (يناير 2005). ص ص 89 - 122.

فايقة محمد علي حسن. مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر: مسح ميداني مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص / إشراف محمد فتحي عبد الهادي، ومشاركة نعمات مصطفى. أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق، 1992. ص411.

فيدان عمر مسلم. استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية: دراسة ميدانية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية.** ع2 (إبريل 1999). ص ص 5 - 45.

قسم الوثائق والمكتبات - كلية الآداب - جامعة الفيوم[على الخط المباشر]، 2009. الإتاحة: www.fayoum.edu.eg/Arts/DocumentsAndLibraries/AboutBoard.aspx . [تاريخ الزيارة2009/8/10]

محمد بن صالح الخليفي. استخدام المكتبات في البيئة الإلكترونية: دراسة حالة على مستخدمي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.** مج 7،ع2(مايو2002). ص ص 9 - 85.

محمد بن صالح الخليفي. دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. **عالم المعلومات والمكتبات والنشر.** مج 3، ع2 (يناير 2002). ص ص13 - 35.

محمد فتحي عبد الهادي. البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات: الافتتاحية. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.** مج 12، ع 21 (يناير 2004). ص ص 7 - 13 .

محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص254.

محمد فتحي عبد الهادي. الجمعيات والاتحادات العربية للمكتبات والمعلومات. **في**: محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998. ص ص 200 - 211.

محمود عبد الستار خليفة.استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية. **العربية 3000**. س 5، ع 3 (سبتمبر 2005). ص ص 111 - 129.

محمود قاري محمد يعقوب. تعليم علم المكتبات في دول مجلس التعاون الخليجي [على الخط المباشر]. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005. ص 236. الإتاحة: URL:

www.Kfnl.org. sa /idarat/alnsher%20el/publeshers/talem/talem/f6.pdf .] تاريخ الزيارة 30 / 4 / 2007].

مروان بن علي مدهر ومحمد جعفر عارف. أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة للاستشهادات المرجعية. **المجلة العربية للعلوم والمعلومات**. س 18، ع3(ربيع الثاني 1425هـ/يونيو2004). ص ص 37 - 66.

مصر. قوانين. قانون رقم 9 لسنة 1951 بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات في جامعة فؤاد الأول باللائحة الأساسية لهذا المعهد. القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1951.

المعلومات والتوثيق: الارجاعات الببليوجرافية. جزء 2، الوثائق الإلكترونية أو أجزاء منها / الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الإنتاج. القاهرة الهيئة، 2001. 32 ص.

المعهد العالي للتوثيق بتونس [على الخط المباشر]. **في:** ويكيبيديا: الموسوعة الحرة. مؤسسة ويكيميديا، 2009. الإتاحة:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%87%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82_%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3 .

[تاريخ الزيارة 2009/3/29] .

منهاج النشر وشروطه. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. مج 5، ع1 (المحرم - جمادي الآخر).

ميدوز، جاك. آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا / ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: مكتبة غريب، 1979. ص356.

نجاح قبلان القبلان. الاتجاهات الأكاديمية نحو استخدام شبكة الإنترنت في مدينة الرياض. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س 23، ع 1 (يناير 2003). ص ص 81 - 116.

هانئ محيي الدين عطية. تسويق الذات: رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 7، ع 14 (يوليو2000). ص ص 13 - 31.

ياسر عبد المعطي وخالد العنزي. خدمات الإنترنت: دراسة لواقع استخدامات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. س 23، ع 3 (يوليو2003). ص ص 45 - 60.

يحيى جاد الله إبراهيم جاد الله. الإفادة من الإنترنت في مصر: دراسة تحليلية لاستنباط أسس إستراتيجية وطنية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي. أطروحة (دكتوراه)- جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2001. ص314.

يسرية عبد الحليم زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998 - 2003. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 12، ع 24 (يوليو2005). ص ص 13 - 64.

يسرية عبد الحليم زايد. الوثائق الإلكترونية على الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية لها. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج 6، ع 12 (يوليو 1999). ص ص 69 - 82.

المصادر الأجنبية:

About E-LIS [online]. The Spanish Ministry of Culture, 2003 . Available at: http://eprints.rclis.org/information.html. [Accessed 30/4/2008].

Adams, Judith A. & Bonk , Sharon c. . Electronic Information Technologies and Resources: Use by University Faculty Preferences for Related Library Services. **College & Research Libraries**. vol 56, no2 (march 1995). p 119 - 131.

Al-Saleh , Yasir Nasser. Graduate Students' Information Needs From Electronic Information resources In Saudi Arabia. (PhD) - Florida State University - School Of Information Studies.2004. 121 p.

Azmi, Hesham. Internet Information Sources: A Proposed Criteria for Evaluation.**Arab journal of library &information science**. Vol. 18 ,no. 1(January 1998). p 4 - 35.

Bar-Ilan, Judit , Peritz, Bluma C. and Wolman, Yecheskel . A Survey on the Use of Electronic Databases and Electronic Journals Accessed through the

Web by the Academic Staff of Israeli Universities. **The Journal of Academic Librarianship**. Vol 29.no 6 (November 2003). p 346 - 361.

Harter , Stephen P. and Kim, Hak Joon. Electronic Journals and Scholarly Communication: A Citation and Reference Study. **Information Research** [online]. Vol. 2 No. 1(August 1996). Available at: http://InformationR. net/ir/2-1/paper9a.html. [Accessed 4/10/2006].

Herring , Susan Davis. Use of Electronic Resources in Scholarly Electronic Journals: A Citation Analysis. **College & Research Libraries**. (July 2002).p 334 - 340.

Internet Usage Statistics: The Internet Big Picture: World Internet Users and Population Stats . Miniwatts Marketing Group. 2009 .Available at: www.internetworldstats.com/stats.htm. [Accessed 12/1/2009]

Lazinger, Susan S., Bar-Ilan, Judit and Pertiz , Bulma C..Internet Use by Faculty Members in Various Disciplines: A Comparative Case Study. **Journal of American Society for Information Science**. vol. 48, no6 (june 1997). p 496 - 507.

Maria, Elizabeth Clarkea and Oppenheimb , Charles. Citation Behavior of Information Science Students II: Postgraduate Students. **Education for Information**. vol 24 (2006). p 1 - 30.

Tenopir , Carol , Hitchcock , Brenda and Pillow , Ashley. Use and Users of Electronic Library Resources: An Overview and Analysis of Recent Research Studies [online]. Council on Library and Information Resources, 2003. Available at: http://www.clir.org/pubs/reports/pub120/contents.html. [Accessed 23/11/2006].

Weinstock, Melvin. Citation Indexes. **In**: Encyclopedia of Library and Information Science. New York: Marcel Dekker , Vol. 5. p 16 - 40.

What's DoIS [online]. 2007. Available at: http:// wotan.liu.edu/dois/team.html. [Accessed 30/ 4/ 2008].

مصطلحات الدراسة

النشر الإلكتروني:

هو استخدام التقنيات الإلكترونية في جميع مراحل إعداد مصادر المعلومات وبث هذه المصادر وإتاحتها للقراء، بدءا بإعداد المسودات، والمراجعة، والتحرير، والتحكيم إن وجد، إلى أن تصبح المصادر في صورتها النهائية، في متناول المتلقي، محليا على وسائط ممغنطة أو على الأسطوانات الضوئية المكتنزة، أو عن بعد من خلال الشبكات(1)

المصادر الإلكترونية للمعلومات:

الإلكترونية هنا ليست نوعا، وإنما شكلا تتخذه الآن جميع الفئات النوعية لأوعية المعلومات، حيث يشمل النشر الإلكتروني في بيئة المعلومات الراهنة، جميع فئات الكتب والدوريات والأطروحات، وأعمال المؤتمرات، وتجميعات البيانات، والوراقيات. وتنقسم الأوعية الإلكترونية من حيث المنشأ إلى ثلاث فئات:

---

(1) حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 8، ع 1 (المحرم - جمادي الآخرة 1423 / مارس - أغسطس 2002). ص 168.

1- **ناتج الرقمنة**: أي ناتج تحويل الأوعية الورقية أو التقليدية، وما قبل التقليدية كالمخطوطات إلى الشكل الإلكتروني.

2- **الطبعات المتوازية من الأوعية نفسها**: حيث ينشر كثير من أوعية المعلومات على اختلاف فئاتها النوعية والوظيفية في طبعة ورقية، وأخرى إلكترونية.

3- **ناتج النشر الإلكتروني**، أو الأوعية التي تنشأ في البيئة الإلكترونية، وليس لها سابق عهد بالتقنيات الورقية.

وتتراوح سبل إتاحة هذه الفئات الثلاثة ما بين الأسطوانات الضوئية المكتنزة والوسائط الممغنطة التي يمكن تداولها ماديا من ناحية، ومواقع العنكبوتية العالمية التي تشكل قطاعا لا يستهان به في الفضاء المعلوماتي من ناحية أخرى"[1].

وتعرف هذه الدراسة المصادر الإلكترونية للمعلومات بأنها مصادر المعلومات المتاحة في شكل إلكتروني ويتم التعامل معها من خلال الحاسبات الآلية، وتشمل:

أ - مصادر المعلومات المتاحة على الأسطوانات الضوئية المكتنزة: سواء كانت مراصد بيانات نصية (مثل مقالات الدوريات - المعاجم - الموسوعات) أو كانت مراصد بيانات وراقية (مثل الكشافات ونشرات المستخلصات).

ب- مصادر المعلومات المتاحة من خلال الإنترنت: وتشمل المصادر الرسمية بمختلف فئاتها: الأولية (مثل الدوريات الإلكترونية، الرسائل الجامعية، أعمال المؤتمرات)، والثانوية (مثل الصحف، والكتب الإلكترونية، والمراجع الإلكترونية)، ومصادر الدرجة الثالثة (ومنها الأدلة، وفهارس المكتبات)، هذا بالإضافة إلى المصادر التي تختص بها الإنترنت ولا تتوافر على أي وسيط آخر ومنها مراسلات البريد الإلكتروني، الجماعات النقاشية[2].

---

(1) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط2، مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، 2007. ص 260.

(2) عبد الرحمن فراج. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت: أشكالها وبعض خصائصها. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج 9، ع 18.(يوليو2002).ص189.

العنكبوتية العالمية:

هي أحد مكونات الإنترنت الأكثر استخداما وشيوعا، والتي تعد بمثابة واجهة النشر الإلكتروني في الإنترنت، حيث تتيح بأساليب سهلة وميسرة إمكانيات الوصول إلى أنواع مختلفة من مصادر المعلومات (نصوص، صور، وسائط متعددة).

الأسطوانة الضوئية المكتنزة:

هي وسيط يتيح إمكانية اختزان كميات هائلة من المعلومات باستخدام أشعة الليزر، ويستخدم على نطاق واسع في نشر المعلومات الثانوية عن الوثائق كالبيانات الوراقية والمستخلصات، كما يخزن عليه اليوم المقالات والكتب والأطروحات الجامعية.

الباحث في مجال المكتبات والمعلومات:

الباحث في هذه الدراسة هو كل من له إنتاج فكري منهجي صدر في شكل مقالات نشرت في إحدى الدوريات العربية المتخصصة في المجال، أو صدر في شكل أطروحة أجيزت من أحد أقسام المكتبات والمعلومات العربية. سواء كان هذا الباحث من أعضاء هيئة التدريس، أو طلاب الدراسات العليا، أو الباحثين في مراكز البحوث ومعاهدها، أو اختصاصيي المكتبات والمعلومات.

تم بحمد اللـه

هذا الكتاب

التعرف على أنماط إفادة الباحثين العرب من المصادر الالكترونية للمعلومات ، قضية بالغة الأهمية من زاويتين . الأولى بيان أنواع المصادر التى يقبل الباحثين على الإفادة منها وبالتالى تحديد الأهمية النسبية لكل منها ،والثانية بيان مدى تأثير كل من هذه المصادر على سلوكهم فى البحث عنها والتعامل معها وتقييمها وجوانب افادتهم منها والمشكلات التى قد تعوق هذه الافادة .

إن الدراسة المنهجية لهذه القضية يسهم في تطوير خدمات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى لتصبح اكثرارتباطا بأهداف المستفيدين وأكثر قدرةٍ على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية والبحثية فى بيئة العنكبوتية العالمية ، فضلاً عن توفير البيانات اللازمة لمتابعة وقياس أداء هذه الخدمات وتقييمها لضمان تحقيقها لأفضل معدلات الكفاءة والفعالية .

إن شمول ودقة وموضوعية النتائج التى توصلت اليها الباحثة وعرضت فى هذا الكتاب تعكس هذا الجهد العلمى الذى بذلته لتقديم هذه المعالجة المحكمة التى تتميز بالوضوح والايجاز وأمانة التوثيق .

إن ما يشتمل عليه هذا الكتاب من محتوى معرفى يمثل إضافة ثرية للمكتبة العربية فى الموضوع ، كما يمثل إسهاما فى تنمية الوعي بأهمية دراسات المستفيدين والإفادة من المعلومات خصوصا فى بيئة العنكبوتية العالمية . ومن الطبيعى ان يفيد من هذا الجهد العلمى المعنيون بدراسات الافادة من المعلومات ، فضلاً عن المعنيين بالتخطيط والتنفيذ لخدمات المكتبات والمعلومات وتقييم أدائها ، وكذلك المعنيين بالمصادر الالكترونية للمعلومات فى وطننا العربى إعدادا ومعالجة وبثا واتاحة .

والله ولى التوفيق ،،

الناشر

عبدالحي أحمد فؤاد

ISBN:978-977-358-376-7

9 789773 583767

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة
تليفون : 26246252 فاكس : 26246265
www.daralfajr.com info@daralfajr.com